التركية الجمهورية
مرمرة جامعة
الاجتماعية العلوم معهد

مرشد الغناء في شرح امثلة البناء
لمصلح الدين محمد بن صلح اللاري

(رسالة الماجستير)

فاتح يازجي

اسطنبول 2010

فهرست

فهرست..... 1

المقدمة..... 2

أبواب التصريف 3

الثُّلاثي المجرّد..... 11

الثلاثي المزيد..... 29

الرباعيّ المجرّد..... 62

الملحق بـِ "دحرج"..... 65

الرباعيّ المزيد..... 69

الملحق بـِ "تدحرج"..... 72

الملحق بـــ "احرنجم"..... 75

الأقسام الثمانية..... 77

الأقسام السبعة 78

[المقدمة]

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذي ملأ قلوب عباده بالحكمة والنور، وجعل العلماء من بين عباده لامعة كالبدور، وسهل للطالبين بمعرفة كلمات التصريف، وحفظهم عن تغيير لكلمات[1] والتحريف، والصلوة والسلام على أفضل[2] الرسل الهادي إلى أقوم السبيل، وعلى آله العظام وأصحابه الكرام. وبعد قال: نصحي[3] الفقير إلى رحمة ربه القدير[4]: لما كان بناء الأمثلة كتاباً محتاجاً إليه للطلبة[5] يحبب أن يحفظ هذا[6] الكتاب لرفع مرض الجهل وتحصيل الشفاء، لكن متن هذا الكتاب يحتاج إلى شرح واضح للطلاب فشرحتها بشرح وافٍ وعن سائر الشرح كاف، وسمّيته: مرشد الغناء شرح الأمثلة[7] البناء ومن أراده تعلم أصول الكلمات وفرق المعتلات من الصحيحات فليطالع بهذا الكلمات[8] يفتح[9] من متعلقات الأبواب[10] والله أعلم بالصواب[11]

---

[1] زاد في (م) : والتصحيف

[2] زاد في (م) : محمد

[3] في (م) : العبد

[4] زاد في (م) : المقلب بمصلح الدين من جانب الأساتيذ المحدثين

[5] سقط من (م) : لما كان بناء الأمثلة كتاباً محتاجاً إليه للطلبة

[6] في (م) : كتاب امثلة البنا

[7] في (م) : امثلة

[8] في (م) : الكتاب

[9] في (م) : فانه يفتح

[10] زاد في (م) : بعون الملك الوهاب

[11] زاد في (م) : قال المصنف رحمه الله

[أبواب التصريف]

(بسم الله الرحمن الرحيم) وجعل غيرها من الواجبات[12] الاستعمال وهو الحمدلة والصلوة[13] من باب الاكتفاء كقوله تعالى {سرابيل تقيكم الحر}[14] فاكتفى البرد به، كذلك المصنف رحمه[15] اكتفى غير التسمية بها أو تقول ذكر المصنف[16] واجبات الاستعمال كلها لكن لم يكتب[17] والمقصود إتيان الواجبات على الإطلاق سواء كان باللسان أو الكتابة بالبناء أو تقول ان لم يأت المصنف الواجبات الثلث[18] باللسان أو الكتاب[19] بل أتى بالقلب أو الحال كما قيل لسان الحال انطق من لسان المقال ومن أراد تفاصيل البسملة والحمدلة والصلوة[20]. فلينظر كتابنا فصول السبعة هو مختصر من المباحث الستة ومن أراد زيادة التفاصيل في البسملة والصلوة[21] بحيث يحصل المرام ويفهم الكلام فلينظر كتابنا بمباحث الستة واللّه يؤتي من يشاء من عباده، واللّه على كل شيء قدير[22].

فائدة: ولا بد لطالب العلم أن يعرف أولاً الأسماء الأصلية، والأفعال الأصلية[23]. والأسماء الأصلية ثلاثة أقسام. القسم[24] الأول ثلاثي وهو عشرة أبنية أي: أبواب، فسيجئ والقسمة التصورية

---

[12] سقط من (م) : ال
[13] في (م) : الصلوات
[14] الاية 16، من سورة نحل
[15] في (م) : رحمه الله
[16] زاد في (م) : رحمه الله
[17] زاد في (م) : بأول كتابه
[18] في (م) : الثلاث
[19] في (م) : الكتابة
[20] في (م) : الصلولة
[21] في (م) : الصلولة
[22] زاد في (م) : والله أعلم بالصواب
[23] سقط من (م) : والأفعال الأصلية
[24] سقط من (م) : القسم

تقتضي ستة عشر باباً، لأنه يتصور في فاء فعله الماضي[25] أربعة أحوال الحركات الثلاثة. والسكون[26] وكذا في المضارع[27] فضربنا الأربعة فصار ستة عشر والقسمة العقلية ومقتضيها أن يكون اثني عشر باباً لأن العقل يقتضيه على الأربعة[28] لأنه يتصور في الفاء الحركات الثلث[29] فقط. ولا يمكن السكون لأنه يتعذر الابتداء بالسكون[30] فضربنا الثلاثة[31] على الأربعة التي في عين الفعل وهي كالحركات الثلاثة[32] والسكون فصار اثني عشر باباً.

وأما بالاستقراء والتتبع فعشرة أبواب فقط فافهم، ولا تغفل فإنه من مزالق الأقدام، وهي الأسماء الأصلية فكس[33] وفرس وكتف وعضد وخير[34] وعنب وابل وقفل وصرد وعنق وفيها وجوه آخرى لا نذكرها لئلا يطول الشرح فمن أراد معرفتها فلينظر الى الشافية[35] وشروحها والقسم الثاني الرباعي المجرد وهو خمسة أبنية كجعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر. الجعفر النهر[36] الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب [37] الأسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وفيها أقوال أخرى فلينظر إلى الشافية وشروحها.

---

[25] سقط من (م) : الماضي

[26] زاد في (م) : وفي عين فعله ايضا الحركات الثلاث والسكون

[27] سقط من (م) : وكذا في المضارع

[28] سقط من (م) : على الأربعة

[29] في (م) : الثلاث

[30] في (م) : بالساكن

[31] في (م) : الثلاثة

[32] في (م) : الثلاثة

[33] في (م) : فلس

[34] في (م) : حبر

[35] اسم كتاب

[36] في (أ) : النهى

[37] في (أ) : غلب

والقسم الثالث خماسي وهو أربعة[38] أبنية قرطعب وجحمرش وفرغمل السفرجل معلوم والقرطعب الشيء الحقير[39] والجحمرش العجوزة والقزعمل الإبل الضخم[40].

فائدة: وأما الأفعال وهي خمسة[41] وثلثون باباً أي نوعاً يجيء تفصيله إن شاء اللّه تعالى. فلم يبين المصنف الحروف كما لم يبين الأسماء لعدم تصريفات الحروف وقلة تصريفات الأسماء فإن قلت أليس بحث اسم الفال والمفعول والصفة المشبهة بحثاً عن الأسماء قلت إنما يبحث الصرفيون عنها لكمال مشابهتها بالأفعال في الحركات والسكنات وعدد والسكنات وعدد حروف فإن قلت إسم المفعول والصفة المشبهة ليسا بمشابهتين بالفعل قلت إن المشابهة بينهما وبين المضارع حاصلة تقديرا[42] لان أصل مضروب[43] مضرب بضم الميم وسكون الضاد وفتح الراء مثل يضرب فاعلاً له ظاهرا والمراد من[44] المشابهة أعم من أن يكون لفظاً أو تقديراً. وأما الصفة المشبهة فإنها مشابهة لاسم الفاعل في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فمشابة المشابة مشابة لذلك الشيء فاحفظ هذه القواعد، والفوائد لأن هذا المحل من مزالق الأقدام ثم[45] قال المص رحمه اللّه

(اعلم أن أبواب التصريف خمسة وثلاثون باباً) اعلم أن خطاب عام تنبيه للطالب عن عفلة الجهل على التعلم الذي هو اصل المرام وإنما قال المص اعلم و لم يقل اعرف لأن العلم يستعمل[46] في

---

[38] زاد في (م) : ابنية كسفرجل

[39] في (م) : الحقير

[40] سقط من (م) : الضخم

[41] سقط من (أ) : خمسة

[42] في (أ) : تقدر الان

[43] سقط من (أ) : مضروب

[44] سقط من (أ) : من

[45] سقط من (أ) : ثم

[46] في (أ) : يتعلم

الكليات والمعرفة في الجزئيات والبحث هنا عن الكليات لا عن الجزئيات فاختيار العلم انسب من المعرفة فلهذا يقال اللّه أَعْلَم[47] ولا يقال اللّه أَعْرَف فلهذا قال اعلم و لم يقل اعرف وفي تفسير القرطبى[48] بين المعرفة والعلم فرق أن المعرفة متوجهة إلى ذات المسمى والعلم متوجها إلى أحوال المسمى فإذا قلت عرفت زيداً فالمراد شخصه وإذا قلت علمت زيداً فالمراد به العلم بأحواله من فعل ونقص فعلى الأول يتعدى الفعل إلى المفعول مفعول واحد وهو قول سيبويه[49] وعلمتم بمعنى عرفتم وعلى الثاني يتعدى إلى مفعولين انتهى وقيل إنما قال اعلم و لم يقل افهم لأن الفهم يقال لحق قرأ مرة و لم يفهم ثم ابتدأ ثانياً يقال له افهم فخطاب المصنف[50] لمن يقرأ ابتداءاً لا ثانياً وإن كان يقرأ بعض الطلبة مرة ثانية أو ثالثة فلهذا قال اعلم و لم يقل افهم فإن قيل إنما قال اعلم و لم يقل اقرأ[51] لأن القراءة هى تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع نفسه ولا يلزم من القراءة معرفة المعنى بل هو مجرد سرد اللفظ. فلهذا قال اعلم و لم يقل اقرأ.

وقيل إنما قال اعلم و لم يقل اقرأ لأن العلم يستلزم القراءة، والقراءة لا تستلزم علم المعنى فأراد المصنف تعليم المعانى[52] لا تعليم الألفاظ فلهذا قال اعلم و لم يقل اقرأ وقال بعض الفضلاء إنما قال اعلم و لم يقل افهم لأن العلم يستعمل بالنسبة إلى كلام آت والفهم يستعمل بالنسبة إلى كلام سابق. وهنا لم يتقدم شيء من الكلام في هذا الفن حتى يؤمر فلهذا قال اعلم و لم يقل افهم.

---

[47] في (م) : عالم

[48] محمد بن احمد بن ابى بكر فرج الانصاري الخزرجى شمن الدين ابو عبدالله القرطبي المالكى المتوفى بنية ان خصيب سنة 671

[49] ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المقلب بسيبويه مولى بني الحرث بن كعب ولد بيضا سكن البصرة وتوفى بمدينة ساوة سنة177 ، له كتاب في النحو مشهور

[50] في (م) و (أ) : المص

[51] زاد في (م) : قلنا إنما لم يقل اقرأ

[52] في (أ) : المعنى

فائدة: اعلم أن الخطاب على قسمين خاص وهو توجيه الكلام إلى معين كقولك يا زيد اقرأ وعام وهو توجيه الكلام إلى غير معين كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي والأصل فيه هو الأول ولا بد في إرادة الثاني من القرينة الصارفة عن إرادة الأولى والقرينة هنا أن علم هذا البحث مطلوب عن كل واحد غير معين انتهى.

فائدة: اعلم أن أمر حاضر فمن أراد معرفة تفاصيل الأمر باصله[53] فليراجع إلى كتابنا المصرح شرح الأمثلة.

فائدة: ولفظ أن بفتح الهمزة وهي من حروف[54] المشبهة بالفعل في هذا المحل يجوز أن يكون فعلاً ماضياً من " أن- يئن- انيناً" فيكون أصله "أنن" مهموز الفاء فأدغم مثل "عض- يعض" وتقرأ بفتح الهمزة في اثني عشر موضعا إذا وقعت فاعلاً ومفعولاً ومبتدأ ومضافاً إليه وبعد لو وبعد لولا وبعد العلم وبعد عجبت.

فائدة: وتقرأ إن بكسر الهمزة في اثني عشر موضعاً بعد القسم نحو {والعصر إن الإنسان لفي خسر}[55] وبعد كلاّ نحو {كلاّ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون}[56] وبعد النداء نحو {قالوا يا لوط إنا رسل ربك}[57] وبعد الأمر نحو {ذق إنك}[58] وبعد النهي نحو {لا تحزن إن اللّه معنا}[59] وبعد الدعاء

---

[53] سقط من (أ) : باصله

[54] سقط من (أ) : حروف

[55] الاية 1 من سورة عصر

[56] الآية 83 من سورة المطففين

[57] الآية11 من سورة هود

[58] الآية 49 من سورة دخان

[59] الآية 40 من سورة توبة

نحو {ربنا إنك}[60] وبعد حتى نحو {حتى إن الإنسان ليطغى}[61] وبعد القول نحو {قال إنه يقول إنها بقرة}[62] وعند الابتداء نحو {إن الذين آمنوا}[63] وبعد ثم نحو {إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم}[64] وبعد نعم نحو {نعم العبد إنه أواب}[65] وبعد الموصولة[66] نحو {واتيناه ما ان مفاتحه}[67] وبعد ألا نحو[68] {ألا إن اولياء الله}[69] إن أبواب التصريف الأبواب جمع باب وأصله "بوب" وهي منصوب على أنه "اسم أن" بفتح الهمزة لأنه بعد العلم فإن قلت من أي شيء علمت أن أصل باب "بوب" قلت لأن جمعه يجيء "أبواب" بالواو لأن القاعدة إذا لم يعرف أصل الكلمة إنه[70] واويّ أو يائيّ أو مذكر أو مؤنث ينظر إلى أربعة أشياء فيعرف بأحدها وهي المصدر والتثنية والجمع والتصغير ولأنها ترد الأشياء إلى أصولها وإن قلت التصريف مصدر صرف لم يجيء بالتاء في الأول مصدره والقياس أن يجيء بغير التاء مثل الماضي قلنا نعم القياس صرفا بفتح الصاد والراء وتشديده والتنوين لام فعله لأنه اسم وإتمامه بأحد الأشياء الثلاثة فالتبس الاول[71] بتثنية ماضيه فلهذا لم يجيء على وزن صرفاً مصدراً لأن تثنية الماضي من

---

[60] الآية 9 و 195 من آل عمران
[61] الآية 6 من سورة علق
[62] الآية 68 من سورة البقرة
[63] الآية 62 من سورة البقرة
[64] الآية 65 , 66 من سورة غاشية
[65] الآية 30 من سورة صاد
[66] سقط من (أ) : وبعد الموصولة نحو {واتيناه ما ان مفاتحه}
[67] الآية 76 من سورة قصص
[68] سقط من (أ) : إن اولياء الله
[69] الآية 62 من سورة يونس
[70] سقط من (أ) : إنه
[71] سقط من (أ) : الاول

باب التفعيل صرفا بلا تنوين وإذا قنت اللإلتماس [72] المصدر وقلت صرفاً بلا تنوين ليشبه بتثنية الماضي من هذا الباب صرف صرفاً فيلزم القياس[73] المصدر بتثنية الماضي من باب التفعيل فلهذا قيل تصريفا و لم يقل صرفا فإن قلت إن كسرت العين لإزالة الالتباس تحصيل الفرق بين تثنية الماضي ومصدره قلنا نعم لكن يلتبس أيضاً لتثنية أمر هذا الباب وهي صرف وصرفا بكسر الراء فلا يفرق المصدر من الأمر في حالة النصب في مصدره وأما في حالتي الرفع والجر فالالتباس لأن المصدر لا يكتب بالألف فيهما بخلاف النصب فإن الألف يكتب في آخره للرسم فإن قلت اقرأ في مصدره "صررفا" علم وزن بفتح الصاد وكسر الراء الأول وسكون الراء الثانية قلنا نعم لا يلتبس على هذا التقدير لكن يكون ثقيلاً فلدفع هذا الثقل يجعل الراء الثاني ياءً فيصير صريفاً مثل فعيلاً فيلزم الالتباس بالصفة المشبهة فتفر من ورطة وتقع في ورطة أخرى قال بعض الفضلاء فلا جل دفع هذا الالتباسات زيدت التاء في أوله عوضاً عن التشديد انتهى.

أقول هذا غير مسلّم لأن الياء في مصدره عوض عن التشديد كما قال العلامة اللقاني[74] في حاشية التفتازاني[75] على الفرّى منسوب إلى الإمام عز الدين[76] فنسب الجزء الأول فقيل عزي كما قيل ضيائى في ضياء الدين واللّه أعلم.

---

[72] في (م) : وإذا وقعت

[73] في (م) : القياس

[74] ابراهيم بن ابراهيم بنحسن بن على بن على بن على عبد القدوس اللقانى العارف بالله ابوالإمداد المصرى المالكى توفى سنة 1041

[75] الإمام سعدالدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهروى الخراسانى العلامة الفقيه الأديب الحنفي الشهير بالتفتزاني ولد سنة722 وتوفى بسمرقند فالمحرم سنة 792

[76]

فائدة: فالياء في التصريف عوض عن التشديد[77] وإذا كان الياء عوضاً عن التشديد لا يكون التاء في أول المصدر عوضاً عن التشديد[78] لأن الحرفين يلزم أن يكون عوضاً عن حرف واحد وغير مسموع فلا يكون تاء تفعيل عوضاً عن الياء والتشديد وكلاهما في المعنى واحد وهذا التاء في التصريف والتفعيل لا من نفس الكلمة بل زادوه من حروف الزوائد لأنهم إذا أرادوا زيادة حرف في كلمة لا يزيدون إلا من الزوائد فلم يكن زيادة الألف منها لتعذر الابتداء بالساكن فزادوا التاء فقالوا تفعيلاً لأن بين التاء والفاء مناسبة في المخرج لأن الفاء شفوية والتاء قريب منها[79] لأنها من منتهى المخارج لأنها من ثنايا العليا ولقريب التاء من الفاء زيدت التاء فإن قلت هذا لا يشفى المريض لأن الفاء ليست في كل المصادير مثل التصريف وغيره أجيب الاعتبار بالوزن لا[80] الموزون يعني يكفي المناسبة في الوزن فإن قلت المناسب زيادة الميم لأن الميم شفوية مثل الفاء قلت نعم. لكن يلتبس بمبالغة اسم الفاعل كالمكثير فإن قلت يفرق بفتح الميم في المصدر وكسرها في المبالغة قلنا الأعجام تترك كثيراً فيلزم الالتباس فلدفع هذا الالتباس لم يزيدوا الميم وهذا كلها تعليل بعد الوقوع.

فائدة: وإنما قال المصنف "اعلم أن التصريف" ولم يقل اعلم أن الصرف لأن علم التصريف علم شريف وفيه تصرفات كثيرة فذكر بلفظ فيه مبالغة وتكثير إشارة إلى ذلك وأصل التصريف تصررف بكسر الراء الأولى وسكون الثانية فأبدل الراء الثانية ياءً فصار تصريفاً فالمصادر خمسة المصدر

---

[77] زاد في (م) :والتاء ليست بعوض عنها كما قال البعض

[78] سقط من (م) : وإذا كان الياء عوضاً عن التشديد لا يكون التاء في أول المصدر عوضاً عن التشديد

[79] في (أ) : عنها

[80] سقط من (أ) : لا

لغير الميمي[81] والمصدر الميمي والبناء المرة والبناء النوع والمباغلة المصدر مثل الحثيثي والدليل وغير ذلك والله أعلم

فائدة: المصدر يجيء على ستة معان الأول يجيء بمعناه نحو نصراً والثاني بمعنى الماضي نحو منعا كلامك منع كلامك والثالث بمعنى المضارع نحو معاذ اللّه بمعنى نعوذ باللّه والرابع بمعنى الفاعل نحو مربى العالمين بمعنى رب والعالمين والخامس بمعنى المفعول نحو هذا خلق اللّه بمعنى مخلوق اللّه والسادس بمعنى الأمر كما وقع في كتاب العزى وغيره نحو تنبيه بمعنى تنبه أي: أمر من "تنبه – يتنبه" من باب التفعل واللّه أعلم.

فائدة: وعرف ابن الحاجب[82] في الشافية الصرف فقال التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال ابنية الكلم التي ليست بإعراب انتهى. وعرف أيضاً بعض الفضلاء فقال الصرف آلة قانونية يعرف بها أحوال الكلمة من حيث الإعلال والإدغام وعدمها.

خمسة خبر أن وثلاثون معطوف على خمسة وقوله باباً تميز من خمسة وثلثون كما في قوله تعالى {أن عدة الشهور عند اللّه اثنى عشر شهرا}[83] واللّه اعلم.

فائدة: فإن قيل التميز ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة أو مقدرة وهذا التميز لم يرفع شيئاً منهما لأنه لا[84] إبهام في هذا التركيب لأن المصنف قال اعلم إن أبواب التصريف ولفظة خمسة

---

[81] سقط من (أ) : لغير الميمي

[82] عثمان بن عمر بن ابى بكر بن يونس الكردى الإسنائي ثم المصرى جمال الدين ابو عمر المالكي النحوي المعروف بابن حاجب ولد سنة 570 و توفى بالإسكندرية سنة 646

[83] الآية 36 من سورة توبة

[84] سقط من (أ) : لا

وثلثون ليس بمبهم لأن المص قال أولاً أن أبواب التصريف ثم صرح خمسة وثلثون فلم يحتج إلى التميز فأجاب بعض الفضلاء زماننا أن التميز في الأعداد يلزم أن يكون مذكوراً أو مقدراً وإن لم يحتج إلى التميز ولا يجوز حذفه وسمعنا عمن سمع عن بعض الأفاضل أجاب بقوله فليكن هذا التميز من باب التأكيد مثل قوله تعالى {إن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا}[85] فليتأمل.

[الثلاثي المجرد]

(ستة منها) أي من خمسة وثلاثون باباً قوله ستة مبتداء ومنها متعلق بكائنة صفة ستة **(للثلاثي المجرد)** متعلق بكائنة خبر المبتداء المجرد صفة للثلاثي واللّه أعلم.

فائدة: إذا وقع[86] ما قبل من البيانية فكرة تكون صفة نحو رأيت رجلاً من قبيلة قريش وإذا كان ما قبل من البيانية معرفة يكون حالاً نحو رأيت الرجل من قبيلة قريش فإن قلت لم قال ثلاثي بضم الثاء الأولى مع أن القياس أن يقال بفتح الثاء لأنه منسوب إلى ثلاثة قلت الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي بضم الأوائل في الكل شاذ والقياس أربعي لأنه منسوب إلى أربعة وخمسي لأنه منسوب إلى خمسة وشتى لأنه منسوب إلى ستة فإن قلت لم قدم الثلاثي على الرباعي قلت لأن الثلاثي مقدم على الرباعي طبعاً فقدمه وضعاً ليوافق الواضع الطبع فإن قلت لأي شيء انحصر أبواب التصريف إلى خمسة وثلاثين قلت معرفة هذا احتياج إلى تتبع جميع الأبواب إلى آخر الكتاب فإذا استقرت إلى آخر الكتاب عرفت وجه انحصاره واللّه أعلم.

---

[85] الآية 36 من سورة توبة

[86] سقط من (أ) : وقع

فائدة: وإنما انحصر أبواب الثلاثي المجرد على الستة لأن عين الماضي لا يخلو أن يكون متحركة بأقوى الحركات أو أخفها أو متوسطها وإن كان الأول فهو من باب فعل بالضم وإن كان الثاني فهو من باب فعل بالفتح وإن كان الثالث فهو من باب فعل بالكسر.

أما الباب الذي عينه بالضم فهو من باب "حَسُنَ" وأما الذي عينه بالفتح[87] فهو من باب "نَصَرَ وضَرَبَ وفَتَحَ" وأما الذي عينه بالكسر فهو من باب "عَلِمَ وحَسِبَ" فصار ستة لكن القياس التصوري ستة عشر باباً والقياس العقلي يقتضي اثني عشر باباً وأما الاستقراء[88] والتتبع يمنع ما عدا الستة ومن عرف القاعدة المذكورة وفهم الأبواب الأسماء المكتوبة فيما مر لا يحتاج الآن إلى بيان ستة عشر بابا في القياس التصوري وإلى بيان اثني عشر بابا في القياس العقلي وإلى بيان ستة أبواب في الاستقراء لأنه معلوم عند من له لب واللّه اعلم.

فائدة: ولا بأس لنا أن نذكر تذكيراً لما مر من القاعدة أو تفهيما لمن لم يفهم وإنما قلنا إن الثلاثي المجرد يقتضي في القياس التصوري على ستة عشر باباً لأنه يتصور بالتصور السازج في فاء الفعل من الماضي أربعة أحوال السكون والحركات الثلاث وفي المضارع أيضاً أربعة أحوال السكون والحركات الثلاث فإذا ضربنا الأربعة في الأربعة صارت ستة عشر باباً فهذا أسهل لكن يلزم على كل طالب أن تخرجه من الذهن إلى الخارج من اى طريق كان[89] إلى ستة عشر باباً وأما القياس العقلي يقتضي اثنى عشر باباً لأن في فاء الكلمة يتصور في العقل ثلاثة أحوال الحركات الثلاث لا السكون لأن

---

[87] سقط من (أ) : بالفتح

[88] الاستقراء

[89] سقط من (أ) : من اى طريق كان

العقل يخرجه عن التصور[90] السازج لأنه لا يمكن الابتداء بالساكن وإن جوز البعض فضربنا أحوال[91] الثلاثة التي هي فاء الفعل من الماضي إلى الأحوال الأربعة التي هي فاء الفعل من المضارع فصارت اثني عشر باباً ويلزم ايضا يخرجه من الذهن إلى الخارج وذكره اوكتابته في الصحائف والألواح لأنه يمكن التلفظ والكتابة لكن التصور الأول وهو التصور السازج وبه يتصور ستة عشر باباً لكن هذه الأبواب لا[92] يتلفظ بل يمكن الكتابة في التصور السازج فقط

فائدة: تقول في وجه الحصر على ستة أبواب بوجه آخر و هو أن حركة عين الماضي لا تخلوا من أن تكون موافقة لحركة عين مضارعه أو مخالفة وإن كان الأول فهو لا يخلوا أما بالضم أو بالكسر أو بالفتح فإن كان بالأول فهو الباب الخامس وإن كان بالثاني فهو الباب السادس وإن كان بالثالث فهو الباب الثالث والمخالفة لا يخلوا أما ان يكون[93] بالضم أو بالكسر أو بالفتح وإن كان بالأول فهو الباب الأول وإن كان بالثاني فهو الباب الثاني وإن كان بالثالث فهو الباب الثالث فصارت ستة أبواب فاحفظ هذه القواعد فإنه بحث عجيب ومن لم يعرفه فهو غريب واللّه أعلم.

(الباب الأول) فإن قيل لأي معنى من معاني الألف واللام التي في الباب قلنا للعهد الخارجي اعلم أن الألف واللام في كلام العرب في الغالب بالاستقراء على أربعة أوجه أحدها للإشارة إلى المقدم المذكور المنكور يسمى عهد خارجياً نحو "جائني رجل فأكرمت الرجل" وكقول تعالى {كما أرسلنا إلى

---

[90] في (أ) : تصرف

[91] سقط من (م) : احوال

[92] سقط من (م) : لا

[93] سقط من (أ) : ان يكون

فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول}[94] وثانيها للإشارة إلى واحد من الأفراد باعتبار التصور في الذهن أولاً ثم ادخل الألف واللام ثانياً يسمى عهداً ذهنياً نحو "أدخل السوق واشتر اللحم" حيث لا عهد في الخارج ثالثها للإشارة إلى الحقيقة من حيث هي تتسمى لام الحقيقة نحو "العسل حلو والخل خامض" ونحو "الرجل خير من المرأة" ورابعها بمعنى الكل يسمى لام الاستغراق كقوله تعالى {إن الإنسان لفي خسر}[95] ولا بد للطالب معرفتها. قوله "الأول" أصله وَوَلَ بالواوين ادعمت الأول في الثانية بعد سلب حركتها ثم زيدت الهمزة في أوله لتعذر الابتداء بالساكن فصار أولا ثم أدخل الألف واللام في أوله بدلا للإضافة إن تقديره أول الأبواب الستة قال بعض العلماء[96] أصله أَوْاَلَ على وزن "أفعل" مهموز الوسط قلبت همزة الثانية واواً وادغمت الواو في الواو قال بعضهم أصله ووّل على وزن "فوعل" قلبت الواو الأولى همزة فصار أوّلاً وتانيث الأول أولى مثل أخرى مثل أنصر ونصرى. منها من أبواب الستة **(فَعَلَ – يَفْعُلُ)** هذا وزن **(موزونه نَصَرَ – يَنْصُرُ)** وهو سرد الألفاظ غير المركبة كقولك واحد اثنان ثلاثة أو لفظ الثاني معطوف على اللفظ الأول وحذف منه حرف العطف لأنه خبر بعد الخبر فيجوز بحذف حرف العطف وبغير حذفه تقديره لفظ "نصر" ولفظ "ينصر" وموزونه "نصر ينصر" على وزن[97] فعل يفعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف.

فائدة: وإنما اختص الفاء والعين واللام للوزن[98] لما فيه من حروف الشفة والوسط والخلق التي هي المخارج الكلية ترجح به فعل على جعل غيره ولكونه أعم الأفعال ترجح على نحو "علم" وعلى نحو

---

[94] الآية 15 , 16 من سورة مزمل

[95] الآية 1 من سورة عصر

[96] سقط من (م) : قال بعض العلماء

[97] سقط من (أ) : على وزن

[98] سقط من (أ) : للوزن

"عمل" بكثرة استعماله وفتح عينه[99] وإنما تعين العين لأنه محل الاختلاف لأن الفاء للماضي لا يكون إلا متحركاً ومفتوحاً للخفة والسكون ممتنع في الابتداء ومتعذر على ما قيل والعين لا يكون إلا متحركاً لإستلزامه سكونه اختلاط الأبنيته والالتباسه بالمصدر في حالة الرفع والجر واللام مبني على الفتح في الماضي وفاء الفعل لا يكون إلا ساكناً في المضارع لئلا يتولّى أربع حركات متواليات و لم يسكن عين المضارع تبعاً للماضي وأما آخِره فمضموم ما لم يكن حرف ناصب أو جازم فإن قيل لم قال المصنف "نصر- ينصر" و لم يقل "نصراً" قلنا لأن لفضة نصراً مفعول مطلق والمفعول[100] فضلة في الكلام والفضلات يترك عادة فترك المصنف. فإن قلت هل يجيء المصدر من الباب الأول على وزن واحد أو على أوزان مخلفة قلت رأيت في بعض الحواشي المصدر يجيء من باب الأول على تسعة عشر وزناً نحو "فَعْلٌ" بفتح الفاء وسكون العين مثل نَصْرٌ وفعل بكسر الفاء وسكون العين مثل فِسْقٌ[101] و"فُعْلٌ" بضم الفاء وسكون العين مثل كُفرٌ وَ"فَعَلٌ" مثل بفتح الفاء والعين مثل طَلَبٌ و"فَعِلٌ" بفتح الفاء كسر العين مثل خَنِق و"فَعَال" بفتح الفاء والعين نحو بَنَات وَ"فِعَال" بكسر الفاء وفتح العين مثل كِتَاب و "فُعَالٌ" بضم الفاء وفتح العين مثل دعاء[102]"وفُعُولٌ" بضم الفاء والعين مثل دخول و"فِعَالَة" بكسر الفاء مثل حراسة[103] و"فِعْلاَنٌ" بكسر العين الفاء وسكون العين مثل كِتْمانٌ وَ"فُعْلانٌ" بضم الفاء وسكون العين مثل كفران و"فَعَلاَن" بفتح الفاء والعين مثل مَرَوَان و"مَفْعَلٌ" بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين وفتح العين مَقْعَدٌ وَ"فَعْلى" بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام مثل دعوى و"فَعْلَى" بكسر الفاء وسكون

---

[99] سقط من (أ) : عينه

[100] في (م) : المفاعيل

[101] في (م) : نصر

[102] سقط من (أ) : "فُعَالٌ" بضم الفاء وفتح العين مثل دعاء

[103] سقط من (أ) : "فِعَالَة" بكسر الفاء مثل حراسة

العين وفتح اللام مثل ذكرى و"فُعْلَى" بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام مثل بشرى و"فَعَالَة" بفتح الفاء والعين مثل طهارة. **(وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي)** ك"نَصَرَ" **(ومضموماً في المضارع)** ك "يَنْصُرُ" وفي بعض النسخ في الغابر والأول أولى لأنه بعد من الاحتمال لأن الغابر من الغبور وهو من المصادر الأضداد يطلق ويذكر في محل المضارع إلا أن يقال هذا الاحتمال مندفع في قوله فيما قيل بفتح العين في الماضي تأمل والله أعلم.

وفائدة: وإنما قدم الماضي على المضارع وهو الحال والاستقبال لأن الماضى يدل على السابقة والمضارع يدل على اللاحق[104] اعلم أن الحركة والسكون يستعملان في المعرب والمبني وفي آخر الكلمة وغيره والفتح والكسر والضم يستعمل في غير[105] آخر المعرب والنصب والرفع والجر والجزم يستعمل في آخر المعرب ويسمى الضم ضمّاً لإنضمام الشفتين عند التكلم ويسمى الفتح فتحاً لإنفتاح الفم عند التكلم ويسمى الكسر كسراً لإنكسار شفة السفلى ويسمى السكون سكوناً لخلوّه[106] عن الحركة والتنوين نون ساكن تتبع بحركة الآخر الكلمة والتنوين ماله التنوين والمشددة ماله التشديد وهو ثلاثة إثنان تكتب فوقه وقد يترك هذه المذكورات من الخط والكلمة التي أصلها على حرف واحد أو حرفين لا وزن لها.

فائدة: وإنما يسمى الماضي ماضياً لدلالة على الزمان الماضي وإنما المضارع مضارعاً لمشابهته باسم الفاعل في الحركات والسكنات ووقوعه صفة للنكرة نحو "مررت برجل ضارب ويضرب" وإنما يسمى مستقبلاً أيضاً لدلالته على الزمان المستقبل ومن أراد أن يعرف المضارع والماضي بأصلهما فلينظر

---

[104] سقط من (أ) : لأن الماضى يدل على السابقة والمضارع يدل على اللاحق

[105] سقط من (م) : غير

[106] في (أ) : لخلفه

إلى شرحنا شرح الأمثلة المسمى ب"المصرح" **(وبناؤه)** كائن **(للتعدية غالباً)** أي ظرف لمحذوف أي في غالب الاستعمال أو صفة مصدر محذوف أي تعدية غالبة[107] أو خبر يكون المقدر أن يكون غالباً **(وقد يكون لازماً مثال)** الفعل **(المعتدي)** من هذا الباب **(نحو نصر زيد عمروا)** فإن قيل لم يسقط الواو في عمراً قلت يكتب الواو في عمروٍ في حالتي الرفع والجر للفرق بين عمر وعمرو وأما في حالة النصب لا يكتب الواو لأنه يكتب الألف في الرسم ولا يكتب الألف في الرفع والجر فيلزم الالتباس فلهذا يكتب الواو فيهما ولا يكتب في النصب لأنه لايلزم الإلتباس[108] **(ومثال)** الفعل **(اللازم)** منه **(نحو خرج زيد)** ثم عرف المصنف **(الفعل المتعدي)** واللازم فقال المتعدي **(هو ما)** الفعل الذي **(يتجاوز)** فيه **(فِعْلُ الفَاعِلِ)** الغوي الذي هو الحدث وتسمية الفعل الاصطلاحي متعدياً لتضمه إياه **(إلى المفعول به)** فإن قيل ما المتعدي[109] قلنا المتعدي وهو الفعل الذي يتعدى من الفاعل إلى المفعول به وقيل هو الفعل الذي يتجاوز من الفاعل الى المفعول به[110] وقيل ما يقع إلى[111] المفعول به وقيل ما يحتاج إلى الفعل وإنما قدم تعريف الفعل المتعدي لكون مفهومه وجوديّا والوجودي لشرفه يستحق التقديم **(واللازم هو ما لم يتجاوز فعل الفاعل إلى المفعول به بل وقع)** ولزم **(في الفاعل نفسه)** تأكيد المعنوي للفاعل فإن قيل ما اللازم قلنا اللازم هو الفعل[112] الذي لا يتعدى من الفاعل إلى المفعول به وقيل ما لا يتجاوز من الفاعل إلى المفعول به وقيل ما لا يقع على المفعول به[113] الثلاثي على الرباعي في الوضع ليوافق الوضع الطبع

---

[107] في (م) : حذفا غالبا

[108] سقط من (أ) : لأنه لايلزم الإلتباس

[109] سقط من (أ) : فإن قيل ما المتعدي

[110] سقط من (أ) : وقيل هو الفعل الذي يتجاوز من الفاعل الى المفعول به

[111] في (م) : على

[112] سقط من (أ) : الفعل

[113] سقط من (ا) : وقيل ما لايتوقف فهم على فهم المفعول به

لأنه مقدم عليه طبعاً وقيل وإنما قدمه عليه لأن الثلاثي اصل بالنسبة الى الرباعي[114] وإنما قدم الباب الأول على الثاني لأن عين مضارعه مضموم وهو من أقوى الحركات لأنه يحتاج إلى تحريك الشفتين والكسر أضعفها فقدم الأقوى أولان الضم علوي والكسر سفلي والعلوي مقدم على السفلى في الحرمة والرتبة فقدم عليه في الوضع أولان يجيء بفعل بضم العين من فعل بفتح العين سماعي ويجيء بفعل بكسر العين من فعل بفتحها قياسي والسماعي مقدم على القياسي فلهاذ قدمه. **(الباب الثاني منها)** أي من هذه الأبواب الستة **(فَعَلَ يَفْعِلُ)** هذا وزن **(موزونه ضَرَبَ يَضْرِبُ وعلامته)** أي علامة باب الثاني **(أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي ومسكوراً في المضارع وبناؤه أيضاً)** اي كبناء الباب الأول **(للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال)** الفعل **(المتعدي)** من هذا الباب **(نحو ضَرَبَ زَيْدٌ عمرواً ومثال)** الفعل **(اللازم)** منه **(نحو جَلَسَ زَيْدٌ)** وإنما قدم الباب الثاني على الثالث لأن حركة عين الماضي والمضارع مختلف منه وحركة باب الثالث متفق والمختلف مقدم على المتفق عند الصرفيين[115] وقيل لكسرة استعمال الثاني بالنسبة إلى الثالث وقيل لأن مفهوم الثاني وجودي لوجود الاختلاف ومفهوم الثالث عدمي لعدم اختلاف الحركات والوجودي مقدم على العدمي من وجه بيانية[116] لشرفه ويجيء مصدر باب الثاني على سبعة عشر وزناً نحو "فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين نحو ضَرْب و"فِعْل" بكسر الفاء وسكون العين نحو كِذْب و"فُعْل" بضم الفاء وسكون العين نحو جُعْل و"فُعَى" بضم الفاء وفتح العين نحو هُدَى و"فَعِل" بفتح الفاء وكسر العين نحو كَذِب و"فَعَلَة" بالفتحات غَلَبَة و"فَعِلَة"[117] بفتح الفاء وكسر العين نحو سَرِقَة و"فِعَال" بكسر الفاء وفتح العين نحو حِرَاف و"فَعَال" بفتح الفاء نحو جزاء و"فُعُول" بضم الفاء

---

[114] سقط من (أ) : وقيل وإنما قدمه عليه لأن الثلاثي اصل بالنسبة الى الرباعي

[115] في (أ) : بصريين

[116] سقط من (م) : بيانية

[117] سقط من (أ) : فَعِلَة

والعين نحو جُهُوس و"فَعِيل" بفتح الفاء وكسر العين نحو ذَخِير و"فَعَالة" بفتح الفاء نحو جَمَاعة و"فِعْلاَن" بكسر الفاء نحو حِرْمان و"فَعّال" بفتح الفاء وتشديد العين نحو لَيّان و"فُعْلان" بضم الفاء وسكون العين نحو عُفْران و"مَفْعِل" بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين نحو مَرْجِع هكذا وجدناه في كتب البعض وهذا في غاية التحقيق ونهاية التدقيق. **(الباب الثالث منها)** أي من تلك الأبواب السنة **(فَعَلَ- يَفْعَلُ)** هذا وزن **(موزونه فتح يفتح وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي والمضارع بشرط أن يكون عينه أو لامه)** اي الظمير فيهما يرجع إلى الماضي وهو فعل **(حرفا من حروف الحلق)** ليقاوم خفة فتح العين ثقل حروف الحلق و لم يشترط أَلِفاً لقوة المتكلم في الابتداء فإن قلت لم يشترط فاء الفعل قلت لأنه يسكن في المضارع والساكن في حكم الميت ولا يشكل بمثل دخل يدخل من باب الأول ونحت ينحت وجاء يجيء من باب ضرب يضرب وما أشبه ذلك مما كان عينه أو لامه حرف خلق و لم يجيء من باب فتح يفتح نقول لم يجيء على وزن فتح إلا بهذا الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على باب فتح لأنه إذا وجد حرف الخلق يجب أن يكون من باب فتح إذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط

فائدة: الشرط ما يلزم من عدمه عدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته والسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم ثم الشرط أما عقلي كالحيوة للعلم وأما عادي كنصب السلم لصعود السطح وأما شرعي كالطهارة للصلوة وكل منهما ينطبق عليه حد الشرط وأما الشرط اللغوي وهو مدخول إذا وأخواته فالمحققون على أن الشرط ملزوم والجزاء لازم أو بسبب والجراء مسبب فوجود السبب مستلزم لوجود المسبب استلزاماً لذاته لاقتضاءً إياه ذاتياً أو جعلياً كذا قاله العلامة اللقاني في حاشية السعد على العزى فاحفظ هذه الفائدة فإنه بحث لطيف. **(وهي)** أي حروف الحلق **(ستة)** والأولى أن يقال ست وكونها ستة هو على ما نقل عن الجمهور الأولى **(الهمزة)** والثانية **(الهاء)** والثالثة

(العين) والرابعة **(الحاء)** المهملة والخامسة **(الغين)** المعجمة والسادسة **(الخاء)** المعجمة ومخارجها على ترتيب ذكرها يعني أن الهمزة من مخارج الحلق مما يلي الصدد على الترتيب ومذهب سيبويه ومن تابعه أن حروف الحلق سبعة فزادوا الألف وقيل الحاء المهملة بمعنى الحرام والخاء بمعنى المقعد وقيل الشعر الذي في المقعد والعين بمعنى سنام الجمل والغين المعجمة بمعنى نقر من الإبل بلا زمام والهاء بمعنى العلامة في الوجه والهمزة بمعنى الغمزة والمعاني المذكورة معاني الحروف قاله في السكرية[118] حاشية المقصود[119] قال في الإيضاح الهمزة والألف والهاء من أقصى الحلق ولا شك أن الهمزة أول والألف بعدها والألف عند أولئك حرف هوائي لا[120] مخرج له ومعناه جعل سيبويه ومن تابعه الألف من مخرج الهمزة وإن مبدأه الحلق ويمد على الكل واعترضوا على المصنف بأن أَبَى يأبى جاء على وزن فعل يفعل بفتح العين فهيما مع انتقاء الشرط الذي هو حرف الحلق فأجابه عنه بقوله وأبى[121] يأبى شاذ أي مخالف للقياس لا يعتدي به ولا يرد النقض وهو عند المناطقة قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر وعند الفقهاء الحاق مجهول بمعلوم لإشتراكها في حكمها وعند أهل العربية القاعدة قال العلامة اللقاني[122] وحكى في الحكم أن قوما قالوا في الماضي أَبِيَ بكسر العين فيأتي على لغتهم جاء على القياس فإن قيل كيف يكون أبى يأبى شاذا وهو يجيء في الكلام الفصيح وهوقوله تعالى {ويأبى اللّه الآل أن يتم نوره}[123] أجيب كونه شاذاً لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فإنهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام[124] قسم مخالف للقياس دون الاستعمال ك"قود وصيد وعود واعتور واستَحْوَذ" فإنّ القياس في هذه الكلمات

---

[118] عبدالكريم بن الحسن بن الحسين بن حكيم السكرى ابو على بغدادى النحوى

[119] كتاب من كتب الصرف

[120] سقط من (م) : لا

[121] في (م) : ابي

[122] في (م) : التفتازانى

[123] الآية 32 من سورة توبة

[124] سقط من (م) : أقسام

قلبت حرف العلة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها والاستعمال بخلافه كما قال اللّه تعالى {استحوذ عليهم الشيطان}[125] بلا قلب الواو الفاء مع أن القياس يقتضي ذلك وقسم مخالف للإستعمال دون القياس كقول الشاعر وأم عالٍ كها والاستعمال كهى وقسم مخالف[126] لهما معاً كقول الصياد ويستخرج اليربوع من نفقاته وحجره بأشبحه اليَتَقَصَّعَ فإن دخل الألف واللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال فالأولان مقبولان لاعتراض لهما دون الثالث وقيل ب "أبى يأبى" من القسم الاول[127] وقيل السر في وقوع أبى يأبى من هذا الباب مع خلوّ عينه ولامه من حروف الحلق أن أبى بمعنى امتنع و"امتنع" فرع "منع" ولام مَنَعَ حرف حلق فحمل أبى عليه كما حمل يذر على يدع في قلب كسرته فتحةً لسبب حرف الحلق وإن لم يكن حروف الحلق في يذر حملاً على يدع لأنه بمعناه وكان لامه من حروف الحلق وقيل أن الياء في "أبى" منقلبة إلى الألف والألف من حروف الحلق وإن لم يعتد منها أو إنها في أصل وضعها كالهمزة وهي من حروف الحلق فيكون أبا يأبى على القياس وقيل هو الذي يجيء مخالفاً على القواعد المقررة في الفن ولا يعتد به قال بعض الفضلاء في الشعراء بلسان التركي ونعم ما قال حروف حلق التى[128] أولوب در أي أخي هاء همزة عين غين حاء خي وقال بعضهم أيضاً بلسان التركي ونعم ما قال:

هر فعل كه باب ثالثده اوله * لازم انده حرف حلق بولنه

هر فعل ده حروف حلق بولنه * لازم اولماز باب ثالثده اوله

---

[125] الآية 19 من سوررة موادل

[126] سقط من (أ) : مخالف

[127] سقط من (أ) : الاول

[128] سقط من (أ) : التى

وقيل:

حرف حلق شيش بوادي نور عين * هاء همزة حاء خاء عين غين

وقيل ونعم ما قال لتفهيم المبتدأ كل جوز مدور وكل مدور ليس بجوزٍ كل ثلج أبيض وكل أبيض ليس بثلج هكذا إلى انتهائه[129] وأما قلى يقلى بفتح العين فيهما فلغة عامر فليس بفصيح والفصيح الكسر في المضارع وأما بقي يبقى بفتح العين فيهما أيضاً بلغة طيّ والأصل فيهما كسر العين فى الماضي[130] فقلبوا الكسرة فتحة ولقائل أن يقول إن قلتم أبى يأبى شاذ وقلى يقلى لغة عامر وبقي يبقى لغة طيّ فيما تقولون في "ركن يركن" فإنه جاء فعل يفعل بفتح العين فيهما مع انتفاء الشرط قلنا فهو من اللغات المتداخلة أعني أنه جاء ركن يركُن من باب نصر وجاء ركِن يركَن من باب علِم فأخذ الماضي من الباب الأول والمضارع من الباب الثاني وجعل ابن عصفور[131] ركن يركن شاذاً وقيل أن قلى يقلى لغة في قلى يقلى بفتح اللام في الأولى وكسرها في الثاني من باب ضرب.

فائدة: إنما قدم باب فتح على باب علم لأن الفتح أصل والكسر فرع والأصل مقدم على الفرع أو لأن الفتح علوي والكسر سفلي والعلوى مقدم على السفلى أو لأن الفتح غير محتاج إلى تحريك عضوٍ عند التلفظ بخلاف الكسر فيكون الفتح أخف الحركات والطباع يميل إليها فيكون أحق بالتقديم لأن الفتح أقوى من الكسرة لاتحاد الحركة في الماضي والغابر بخلاف الرابع فإن حركته مختلفة

---

[129] في (م) : الى غير النهاية

[130] سقط من (أ) : فى الماضي

[131] على بن موسى بن محمد بن على ابن عصفور الحضرمى الاشبلى ابو الحسن النحوى ولد سنة597 وتوفى بتونس 669

والمتحد مقدم على المختلف لأن المتحد واحد و[132]المختلف متعدد والوحد قبل المتعدد **(وبناؤه للتعدية غالباً)** أي اكثرياً **(وقد يكون لازماً مثال)** الفعل **(المتعدي نحو فتح زيد الباب ومثال)** الفعل **(اللازم نحو ذهب زيد)** فافهم هذه المذكورات.

فائدة: ويجيء المصدر باب الثالث على اثنى عشر زوناً نحو "فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين مثل سَمْع بفتح السين يقال[133] سمع الذئب الغنم باب فتح أي فرسها و"فُعْل" بضم الفاء وسكون العين نحو سُحْقا و"فَعال" بفتح الفاء نحو ذَهاب و"فُعول" بضم الفاء والعين نحو سُبوح و"فَعالة" بفتح الفاء نحو مَهارَة و"فِعالَة" بكسر الفاء نحو قِراءَة و"فُعالَة" بضم الفاء نحو جُعالَة[134] و"فُعلان" بضم الفاء وسكون العين نحو بُرهَان و"فَعالِيّة" بفتح الفاء نحو كَراهِيّة و"فَعِيلَة" بفتح الفاء نحو نَصِيحَة و"مَفْعَلَة" بفتح الميم وسكون الفاء نحو "مَشْغَلَة هكذا وجدناه في بعض الكتب **(الباب الرابع منها)** أي: من تلك الأبواب الستة **(فَعِلَ يَفْعَلُ)** هذا وزن **(موزونه عَلِمَ يَعْلَمُ وعلامته أن يكون عين فعله مكسوراً في الماضي)** مثل علم **(ومفتوحاً في المضارع[135])** مثل يعلم **(وبناؤه أيضاً)** أي: كبناء باب الثالث **(للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال)** للفعل **(المتعدي)** من هذا الباب **(نحو علم زيد المسئلة)** علم فعل وزيد فاعله والتنوين فيه عبارة عن نون ساكنية فاجتمع الساكنان أحدهما النون المعبر بالتنوين والثاني ألف واللام في لفظ المسئلة فحرك النون بالكسر لاجتماع الساكنين لأن الأصل في تحريك الساكن الكسر لأنه كالميّت وإذا أرادوا تحريك الميت من اللحت ارفعواه وكذلك إذا أرادوا تحريك حرف من اللحت **(مثال)** الفعل **(اللازم نحو وجل زيد)** أي خاف.

---

[132] سقط من (أ) : و

[133] سقط من (أ) : يقال

[134] سقط من (أ) : "فُعالَة" بضم الفاء نحو جُعالَة

[135] في (أ) : في الغابر

فائدة: يجيء مصدر هذا الباب من الفعل اللازم على وزن "فَعَل" بفتح الفاء والعين مثل فَرَح من فَرِحَ بكسر العين في الماضي ومن وجل وجلاً بفتح الواو والجيم ويكثر من هذا الباب يجيء العلل والآخران ك"مرض يمرض" مرضاً بفتح الميم والراء و"حزن يحزن" حزناً مثل مرضاً ويكثر أيضاً مجيئه من الألوان والعيوب نحو "أَدِمَ" و"سمر" و"عجف" و"حمق" و"حرِق" و"عجِم" و"رعِن" ومصدر هؤلاء أدَماً بفتح الهمزة والدال وسمراً وعجفاً وحمقاً وحرفاً وعجماً ورعناً بفتح العين في الكل لأنه مصدر فعل اللازم من الباب الرابع فإن قيل لم قدّم باب علم على باب حسُن قلنا لأن باب علم يحتاج إلى تحريك عُضو واحد لأجل الكسر وهو الحنك الأسفل وباب حسُن يحتاج إلى تحريك العضوين لأجل الضم وهما الشفتان فيكون هذا الباب محتاجاً إلى واحد وباب الخامسة محتاجاً إلى اثنين والواحد قبل الاثنين أولان هذا الباب أخف لإحتياجه إلى الواحد وباب حَسُنَ أثقل منه لإحتياجه إلى الإثنين فالأخف أولى بالتقديم أو لأن حركة عين[136] هذا الباب مختلفة وحركة باب الخامس مطردة[137] والمختلفة مقدمة على المطردة وفي الشكرية فإن قلت لم قدم هذا على الخامس قلت لأن عين ماضيه مكسور والكسر خفيفة من الضم والخفيفة أولى بالتقديم فإن قلت من أين علمت أن الكسر خفيفة من الضم قلت لأن الكسر يحتاج إلى تحريك عضو واحد وهو الحنك الأسفل بخلاف الضم فإنه يحتاج إلى تحريك العضوين وهما الشفتين أو لأن استعمال الرابع كثير والخامس قليل والكثير ترجح فلهذا قدم الرابع.

فائدة: ويجيء مصدر هذا الباب على أربعة عشر وزناً نحو "فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين مثل حَمْرٍ و"فِعْل" بكسر الفاء وسكون العين نحو عِلْم و"فُعْل" بضم الفاء وسكون العين مثل عُرْب و"فَعَل" بفتح الفاء والعين مثل عَمَد و"فِعَل" بكسر الفاء وفتح العين مثل شِيَع و"فَعال" بفتح الفاء مثل

[136] سقط من (أ) : عين

[137] في (م) : متحدة

سَماع و"فِعال" بكسر الفاء مثل سِناد و"فَعُول" بفتح الفاء وضم العين مثل قَبُول و"فَعْلَة" بفتح الفاء وسكون مثل رَحْمَة و"فَعْلان" بفتح الفاء وسكون العين مثل شَيْئان و"فِعْلان" بكسر الفاء وسكون العين مثل عِيْشان و"فُعالة" بضم الفاء مثل سُعادَة و"مَفْعِلَة" بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين كذا في بعض الحواشي.

(الباب الخامس منها) أي من تلك الأبواب الستة **(فعُل يفعُل)** هذا وزن **(موزونه حسن يحسن وعلامته أن يكون عين فعله مضموماً في الماضي والمضارع)** قال الفاضل الهندي اعلم أن الضمة والفتحة والكسرة بالتاء واقعة على نفس الحركة لا يشترط كونها أعرابية وبنائية بخلاف المجرد عن التاء فإنها ألقاب البناء **(وبناؤه لا يكون إلا لازماً نحو حسن زيد)** فإن قيل لم لا يتعدى هذا الباب قلنا لأنه لا يجيء إلا من النعوت والطبايع وليس شيء منها بمتعدٍ نحو حسن زيد فإن قيل قد جاء رحبتك الدار متعدياً وكذا سدته وقلت عند الكسائى[138] قلته إما رحبتك الدار في الأصل رحبت بك الدار حذف الباء اختصاراً ويقال بمثل هذا من قبيل حذف الإيصال وأما سدته وقلته فالصحيح أن الضم لبيان مبنيات الواو ولا تنقل من العين وكذا باب بعته ولا يكون هذا الباب إلا لازماً وشذ قولهم رحبتك الدار فإنه يتعدى إلى المفعول به وهو "الكاف" والدار فاعل وإنما شذوذة من جهة استعمال على صورة المتعدي والأصل رحبت بك الدار فحذفت الباء لما مر والمعنى وسعتك الدار وقيل انتصابه بنزع الحافض وقيل تعدية بسبب الباء لأن أصله رحبت

[138] على بن حمزة بن عبدالله بن عثمان مولى بنى اسد ابو الحسن المعرف بالكسائي ثم البغدادى الكوفى احد ائمة النحو توفى 189

بك الدار فحذف الباء مراراً. فإن قيل قدم باب حسن على باب حسب قلنا لأن الضم أقوى الحركات والكسر ضعفاً فالأقوى مقدم على الأضعف[139] ولأن مجيئ الكسر فيهما على الشذوذ الندرة فقدم عليه لهذا وقيل فقدم الخامس على السادس لكثرة الاستعمال بالنسبة إلى السادس.

فائدة: يجيء المصدر هذا الباب على ثمانية أوزان نحو "فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين مثل مَجْد و"فِعْل" بكسر الفاء وسكون العين و"فُعْل" بضم الفاء وسكون العين مثل حُسْن و"فَعَل" بفتح الفاء والعين مثل كَرَم و"فَعال" بفتح الفاء مثل كَمال و"فَعالة" بفتح الفاء مثل شَجاعة و"فُعُولة" بضم الفاء والعين مثل صُهُوبة و"فَعِيل" بفتح الفاء مثل عَظيم هكذا في بعض الخواشي.

(الباب السادس منها) أي: من تلك الأبواب الستة **(فعِل يفعِل)** هذا وزن **(موزونه حسب يحسب وعلامته أن يكون عين فعله مكسوراً في الماضي والغابر)** أي المستقبل بقرينة ذكر الماضي وفي أكثر النسخ والمستقبل يدل الغابر فهذا أولى فإن قلت لم خص فعل للموزون دون غيره قلت[140] لأنه مشتمل على أصول المخارج وهي الشفة والوسط والحلق فالفاء من الشفة والعين من الحلق واللام من الوسط وفيه نظر لأنه لو كان اشتمال الكلمة على أصول المخارج سبباً لأن يكون وزناً لزم أن يكون علم وزناً لوجود العين الحلقي واللام الوسط والميم الشفوي وليس كذلك وجوابه أن علم مخصوص لوزن معين وهو كونه مكسور العين أبداً في الماضي ومفتوحاً في الغابر ومن شرطه أن لا يكون بوزن دون وزن بخلاف لفظ فعل فإنه يجوز الحركات الثلاث وقيل إنما خص لفظه فعل للوزن دون غيره لأن عام من جهة المعنى فاحفظ هذا لأنه من لوازم الطلبة **(وبناؤه للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال)** الفعل

---

[139] سقط من (م) : والكسر ضعفاً فالأقوى مقدم على الأضعف

[140] سقط من (أ) : فإن قلت لم خص فعل للموزون دون غيره قلت

(المتعدي نحو حسب زيد عمراً فاضِلاً) من الحسبان بالكسر بمعنى الظن يتعدى إلى المفعولين لأنه من أفعال القلوب **(ومثال)** الفعل **(اللازم منه وَرِثَ زَيْدٌ)** والصواب أن يمثل اللازم بغير ورث لأنه متعد على ما صرح به القاموس الجوهري[141] وفي التنزيل {وورثه أبواه}[142] ومثال اللايق بهذا المقام وثِق زيد.

فائدة: فإن قيل لم جعل زيد فاعلاً وعمرو مفعولاً في كلامهم دائماً قيل في جوابه لأن زيد من قوم حسين في قصة كربلا وعمرواً من يزيد فلذلك جعلوا زيداً فاعلاً وعمرواً مفعولاً دائماً قال المحققون إن كان ماضيه على وزن فعِل مكسور العين فمضارعه على وزن يفعَل بفتح العين، نحو: علم يعلم إلا ما شذ نحو حسب يحسب وأخواته فإن جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك الكسر في الصحيح نحو حسب يحسب وهو النبي عليه السلام كما قال ابن حبان[143] وابن الحشان وقال الفراء[144]: إنها لغة بني كنانة وسائر العرب يفتحون السين وهذا القياس وإن كانت الأولى الفصحى. وقولنا: فإنا جاءت بكسر العين فيهما، أي: في الماضي والمضارع وجوبا في البعض، وهي ثمانية: ومق ووثق ووقف وولي وورث وورم وورع ووري إلخ... أي: سَتَرَ، وجوازاً في البعض وهو تسعة: نحو حسب ونعم ويئس من اليوس ومن اليائس ووغر ووحر بالمهملة إذا التهب ووله فيجوز في مضارعها كسر عينها وفتحها. ونظم بعض الفضلاء أبواب الستة ونعم ما قال ونظم بيت:

كر صوررسك كه علامات ثلاثيده نشان، ديي ويردم سكا أي جان جان،

فتح ضم فتح كسر فتحتان * كسر فتح ضم ضم كسرتان.

---

[141] اسماعيل بن حماد الجزهرى الإمام ابو نصر الفارابى اللغوى من ابناء الترك سكن نيسابور وتوفى بها سنة، له الصحاح فى اللغة المجلدات مطبوع

[142] الآية 11 من سورة نساء

[143] محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ ابن سعيد بن شهيد التميمى الحافظ العلامة ابو حاتم البست،توفى فى شوال من سنة 354

[144] الحافظ ابو زكريا يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الكوفى اللغوى المقرى البغدادى المعروف بالفرء المتوفى بطريق مكة سنة 207

فائدة: ويجيء مصدره على خمسة أوزان نحو: فعل ومق و"فِعال" بكسر الفاء نحو حِساب و"فُعْلان" بضم الفاء وسكون العين نحو حُسْبان و"فِعالَة" بكسر الفاء نحو رِوايَة و"فُعال" بضم الفاء نحو وُفاقا هكذا في بعض الحواشي.

[الثُلاثيّ المزيد]

لما فرغ من بيان الثلاثي المجرد وشرع ما زيد عليه فقال: **(واثنى عشر باباً منها)** أي: من خمسة وثلاثين باباً. هذا في الاستقراء والتتبُّع، وأما في التصور السازج يكون

ألف وثمانية وأربعون باباً وأبواب الثلاثي ستة عشر باباً وأبواب الرباعي المجرد أربعة وستون باباً والإفعال والتفعيل والمفاعلة أربعة وستون باباً في التصوُّر في كلها، والخماسي مائتان وستة وخمسون باباً في التصوُّر، والسداسي ألف وأربعة وعشرون باباً في التصوُّر، والملحق بالرباعي أربعة وستون باباً، وما زيد على الرباعي المجرد وهو نوعان؛ الأول: ما زيد فيه حرف واحد وهو مائتان وستة وخمسون باباً، الثاني: ما زيد فيه حرفان على الرباعي المجرد وهو ألف وأربعة وعشرون باباً وخمسة ل"ملحق تدحرج" وهي مائتان وخمسون باباً واثنى ل"ملحق احرنجم" وهو ألف وأربعة وعشرون باباً هذه كلها في التصور. **(لما زاد على الثلاثي المجرد وهى)** أي: ما زيد على الثلاثي المجرد **(ثلاثة أنواع)** لأن الزائد فيه إما حرف واحد أو اثنان أو ثلثة وإنما لم يكن الزائد أكثر من ذلك؛ لئلا يلزم مزيد الفرع على الأصل إذ الاصل ثلاثة[145] فلو كان الزائد أكثر لزم مزيد الفرع على الأصل، واعلم أيها الناظر في كتب التصريف أن الحروف التي تراد لا تكون إلا من حروف لفظ "سألتمونيها"[146] إلا في التضعيف والإلحاف؛ فإنه

[145] سقط من (أ) : إذ الاصل ثلاثة

[146] هويت السمان، أتاه سليمان.

يزاد فيها أي: حروف كان ويسمى حروف ""سألتمونيها" حروف الزوائد وهي السين والهمزة واللام والتاء الفوقية والميم والواو والنون والياء والهاء والألفظ.

[النوع الأول]

(النوع الأول هو ما زيد فيه حرف واحد على الثلاثي وهو ثلاثة أبواب) وإنما انحصر الرباعي المزيد فيه على الثلاثي على ثلاثة أبواب بالاستقراء والتتبُّع، وأما في التصور السازج فيقتضي بضرب الأربعة التي في الفاء فهي الحركات الثلاثة والسكون ستة عشر باباً ويضربها في الأحوال الأربعة التي في العين صار أربعة وستين، وأما في اقتضاء العقل كان اثني عشر باباً بضرب أحوال الثلاثة التي في الفاء وهي الحركات الثلاث فقط إلى أحوال الأربعة التي في عين الثاني فصار ثمانية وأربعين أما التصور في الكل وأما العقلية في الكل. **(الباب الأول منها)** أي من النوع الأول المزيد على الثلاثي المجرد **(أَفْعَلَ)** أصله فعل زيدت الهمزة في أوله فصار أفْعَلَ **(يُفْعِلُ)** اصله يُؤَفْعِلُ حذفت الهمزة منه؛ لئلا يشبه بصوت السكران وقيئ الكلب [147] في نفس المتكلم وحده ثم حذفت عن باقيه فصاره يُفعل. اعلم أيها الإخوان احترز المؤمنون عامةً وتركوا الهمزة عن تشبيه صوتهم بصوت السكر لعلة السكران[148] ونباح الكلب؛ لأن من يشبه قوماً فهو منهم فإذا لزم الاحتراز عن تشبه أصواتهم فكيف حال من شرِب أعاذَنا الله عنهم، وعن تشبههم. وقيل: حذفت الهمزة في المستقبل؛ لئلا يجتمع همزتان في نفس المتكلم؛ لأن من اجتماعها يلزم الثقل في مستقبله فحذفوا الهمزة لهذا وكذا حذفت الهمزة من الفاعل والمفعول وأمر

[147] في (م) : و في الكلب

[148] سقط من (أ) : السكر لعلة السكران

الغائب ونهي الغائب[149]؛ لأن الهمزة لما حذفت من الأصل فحذفها من الفرع أولى؛ لا من أمر الحاضر وإن كان فرعاً لأنه

لما حذفت التاء بقي ما[150] يبقى ساكناً فاحتيج إليها فأتى الهمزة المحذوفة من المضارع لتعذر الابتداء بالساكن فصار أفعل وأكرم بفتح الهمزة فيهما؛ لأنهما أمران حاضران هذا وزن **(موزونه أَكْرَمَ)** أصله كرم بضم العين **(يُكْرِمُ إكْرَاماً)** مصدر هذا الباب يجيء على سنن واحد لثقله بكثرة الحروف بخلاف الثلاثي، والهمزة مفتوحة في الماضي والمضارع وإنما كسرت في مصدره للفرق بين المصدر وهو إفعال بكسر الهمزة وبين جمع الفعل وهو أفعال بفتح الهمزة من أقسام جمع قسم بكسر القاف ولم يعكس الأمر؛ لأن المصدر خفيف والجمع ثقيل؛ لتعدد معناه فأعطوه الفتحة[151] لخفته والكسر ثقيل فأعطي الخفيف وهو المصدر؛ لأن الاسم لتعذر في المصدر تعاد لا بينهما ويجيء مصدر باب الإفعال على إقامة بتعويض التاء عين العين المحذوفة؛ إذ أصله إقوام نقل حركة الواو إلى ما قبلها لثقل الحركة على الواو وقوة حرف الصحيح ما قبلها قلبت الواو ألفاً لتحريكها في الأصل وانتفاح ما قبلها فاجتمع ساكنان وهما الألفان فحذفت أحديهما على الاختلاف فعند الأخفش[152] المحذوف الالف[153] المقلوبة؛ لأن اجتماع الساكنين لزم منها وعند سبويه والخليل ألف الزائد؛ لأن حذف الزائد أولى فعوض عنه التاء في الآخر على قول من قال في المصدر "وعد" بدون التاء؛ وهذا في الثلاثي

---

[149] سقط من (م) : من الفاعل والمفعول وأمر الغائب ونهي الغائب

[150] سقط من (أ) : ما

[151] سقط من (أ) : الفتحة

[152] سعيد بن مسعدة المجشعى ابو الحسن البصرى الفيه النحوى المعروف بالأخفش الأوسط توفى سنة 221

[153] سقط من (أ): الالف

المجرد[154] لأن بالزيادة بالأول في الثلاثي[155] يشبه بالمضارع والزيادة في الآخر أولى، ويجوز ترك التعويض عند الإضافة؛ لقوله تعالى: {وَإِقَامِ الصَّلَاةِ}[156] كأنهم جعلوا المضاف إليه عوضاً عنه، ويسمى هذا بابا الإفعال بالإضافة إلى مصدر. **(وعلامته أن يكون ماضيه)** مبنيا[157] **(على أربعة أحرف)** كأكرم أصله كرَم فصار أَكرَم **(بزيادة الهمزة في أوله)** أوأل أو وول وقدم إعلاله وإدغامه وإنما جعلت همزة باب الإفعال قطعاً؛ لأنها زيدت لمعان كثيرة كما ستراها فكأنها[158] كلمة برأسها لا للوصل بها إلى النطق بالساكن كسائر الهمزة فلهذا فتحوا همزته للخِفة وحكموا بحذفها في مضارعه وإنما حذفوها في المضارع؛ لأن اجتماع الهمزتين في المتكلم كان ثقيلاً أو مستكرها لأنه يشبه صوت السكران حين ألقئ فلهذا حذف في غيره للإطراد وكتبت على صورة الألف لقوة المتكلم في الابتداء او لأن الابتداء قرينة على أنها ليست. اعلم أن الفعل اللازم إذا نقل إلى باب الإفعال يكون متعديا نحو فرح بكسر الراء وأفرح المتعدي يتعدى إلى اثنين مفعولين نحو: علمت زيداً فاضلاً وقد ينقل إلى المتعدى إليه[159] فيكون لازماً نحو: أكبّ وأعرض يقال كبّه على وجهه فأكب وعرضه أي: أظهره فأعرض ظهره. وقال الزودني ولا ثالث لهما **(وبناؤه للتعدية غالباً)** أي: أكثرياً على ما فسره بعضهم **(وقد يكون لازما مثال)** الفعل **(المتعدي)** منه **(نحو أكرم زيد عمراً)**؛ لأن أكرم زيدا الفاعل قد تعدى إلى عمرو وهو المفعول به، **(ومثال)** الفعل **(اللازم نحو أصبح الرجل)** أي: دخل في[160] وقت الصباح والدخول إنما يوجد في الفاعل

---

[154] سقط من (أ): وهذا في الثلاثي المجرد

[155] سقط من (أ): في الثلاثي

[156] الآية 37 من سورة النور.

[157] سقط من (أ): مبنيا

[158] في (م) : فإنها

[159] في (م) : الى باب افعال

[160] سقط في (أ) : في

نفسه والتعدية أن يضمن الفعل معنى التصير[161] فيصير الفاعل في المعنى مفعولاً للتصير فاعلاً لأصل الفعل وإيضاحه أنك إذا أردتَ أن تجعل اللازم متعدياً ضمنه معنى التصير بإدخال الهمزة في أوله ثم جيء باسم وصيره فاعلا لهذا المعنى الفعل للضمن معنى التصير واجعل الفاعل لأصل الفعل مفعولا لهذا الفعل نحو قولك: أ[162]كرم زيدا أكرمته هو الذي صيرته كريماً.

فائدة: واعلم أن همزة "أفعل" تجيء سبعة عشر معنىً: الأول: للتعدية، نحو: أخرجته. والثانية: للصيرورة، نحو: أمشى الرجل، أي: صار الرجل ذا ماشية، وكذا أغاد البعير، أي: صار ذا غدة. ولصيرورة الشيء منسوباً إلى ما اشتق منه الفعل، وهو ثلاثة أقسام؛ أحدها: أن تنسب الفعل إلى الفاعل وليس فعله، نحو: أغاد البعير وأجرب، أي: صار ذا غدة وجرب. وثانيها: أن تنسب إليه، نحو: أمال الرجل؛ إذ معناه: أتى مائلا إليه. وثالثها: أن تنسب إليه والمراد غيره، نحو: أجرب الرجل وانحرإذا صار ذا إبل فيها جرب ونحار، وهو داء يصيب الإبل في ريائها وتسعل سعالاً كثيراً. والثالث: للوجدان، نحو: أحمدته محموداً؛ لوجود الشيء على صفة معناه أن الفاعل وجد لمفعول موصوفاً بصفة مشتقة من ذلك الفعل وتلك المفعول[163] في معنى الفاعل إن كان أصل الفعل لازماً نحو: أبخلته، أي: وجدته بخيلاً وفي المفعول إن كان متعديا، نحو: أحمدته، أي: وجدت محموداً كما مر. وللسلب، أي: سلب الفاعل عن المفعول، نحو: أعجمت الكتاب، أي: أزلت عجمته، أي: لبسه، يعني: إشكاله، ونحو: أشكيته، أي: أزلت شكايته. وقد يجيء ذلك سلبا عمن نسبت[164] إليه الفعل وإذا لم يكن الفعل متعدياً، كقولهم: أسقط، أي: أزال عنه السقط. وهو الجوهري ولذلك كان معنى السقط عدل وقسط جبار ومنه قوله

---

[161] في (م) : الضمير

[162] سقط في (أ) : أ

[163] في (أ) : الصفة

[164] سقط في (أ) : عن نسبته

تعالى: {وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا}[165]. والرابع: للحينونة، نحو: أحصد الزرع، أي: حان وقت حصاده. والخامس: للإزالة، نحو: أشكيته، أي: أزلت عنه الشكاية. والسادس: للدخول في الشيء، وهو للصيرورة أيضا في الماضي، نحو: أصبح الرجل، أي: دخل وقته بمنزلة صرنا زوي صباح. والسابع: للكثرة، نحو: ألين الرجل، إذا كثر عنده اللين. والثامن: للتعريض، نحو: أباع الجارية، إذا أعرضها للبيع، ومعنى التعريض أن يجعل ما كان فاعلا للفعل الثلاثي معرضاً لمصدر الفعل الثلاثي، نحو: أباع الجارية، أي: عرضها للبيع. والتاسع: للعرض، نحو: أقتله، أي: عرضته للقتل. والعاشر: للإعانة، كأجلب، أي: اعانه للجلب. والحادي عشر: للدعاء، كأسقيته، أي: دعوته بالسقيا. والثاني عشر: للنسبة[166] كأكفرته أو أخطأته، أي: نسبته إلى الكفر والخطأ. ذكرها ابن عصفور. والثالث عشر: للتمكن، نحو: أقبر الميت، إذا أمكنه في القبر. والرابع عشر: للزيادة في المعنى، يقال: شغلته وأشغلته؛ لأن كثرة المباني غالباً تدلّ على كثرة المعاني، وإذا قصد الزيادة في الشغل يقال: أشغل. والخامس عشر: الهمزة زائدة، نحو: أَقَلْتُ البيع، وقَلْتُه والأصل اقلت البيع، أي: أقيلت، نقلت كسرة الياء إلى القاف بعد سلب حركتها فاجتمع ساكنان إحديها الياء والآخر اللام فحذفت للساكنين لكونهما حرف علة فصار قلت. والسادس عشر: للمطاوعة، نحو: كبه، أي: ألقاه على وجهه هذا متعد الي المفعول به وهو الهاء فأكب لازم و اعرضه اى اظهره هذا متعد[167] أيضا فأعرض لازم فظاهره إثبات مطاوعة فعل بالتخفيف[168]. والسابع عشر: للطلب، يعني: بمعنى استفعل، نحو: أعظمته: أي: استعظمته. هذا حصر تتبع واستقراء عند أكثر العلماء وما عند البعض يجيء زيادة منها كما قررته في أثناء الكلام من ابتداء

---

[165] الآية 15، من سورة الجن.

[166] سقط في (أ) : للنسبة

[167] سقط في (أ) : الي المفعول به وهو الهاء فأكب لازم و اعرضه اى اظهره هذا متعد

[168] في (أ) : بالتعجب

المبحث إلى هنا فليحفظ؛ فإن هذا الكلام من مزالق الأقدام. فإن قيل: لم كسر همزته للمصدر مع أنها مفتوحة في الماضي والمضارع مثل أكرم يكرم بفتح الهمزة فيهما على الأصل، قلنا: فرقاً بينه وبين جميعه مثلا إذا قيل: أدبار في المصدر بفتح الهمزة لم يعلم أنه مصدر أم جمع دبر. فإن قيل: لم لم يفعل الأمر بالعكس قلنا[169]: لثقل الجمع وخفة الفتحة. اعلم أن الفعل اللازم من الثلاثي المجرد إذا نقل إلى باب الإفعال يكون متعديا نحو فرح و أفرح والمتعدي يتعدى إلى مفعولين من الثلاثي المجرد إذا نقل باب الإفعال يكون متعديا إلى ثلاثة مفاعيل نحو: علمت زيدا عمرا فاضلاً، وقد ينقل المتعدي إلى باب الإفعال يكون لازما، نحو: أكبّ وأعرض، يقال: كبه على وجهه، أي: أسقطه على وجهه فأكب اى: أسقط.

فائدة: واعلم أن لكل فعل متعد جهتين؛ إحديهما تعقله بمحل صدور الفعل وهو الفاعل، والثانية: تعقله بمحل وقوع الفعل عليه[170] وهو المفعول به فاحفظ هذا؛ فإنه من اللوازم. واعلم أن المتعدي على أربعة أنواع؛ لأنه إما بنفسه متعد نحو: نصر زيدا عمراً وبزيادة الهمزة، نحو: أحسن زيد عمراً، أو بتضعيف العين، نحو: كرم زيد عمراً، أو بحروف الجر بما بعد الفعل، نحو: مررت بزيد.

واعلم أيضاً أن الفعل اللازم يصير متعدياً بأحد ثلاثة أسباب؛ أحدها: بزيادة الهمزة في أوله، وثانيها: بزيادة التشديد في عينه إذا لم يكن التشديد للصيرورة والتعدية بالهمزة والتشديد مخصوصة للثلاثي المجرد كما تصرحه في بعض الأبيات إن شاء الله تعالى. وثالثها: بزيادة حرف الجر في آخرها

[169] سقط في (أ) : قلنا

[170] سقط في (أ) : عليه

والتعدية بحرف الجر لا تختص به بل يوجد في الثلاثي وفي غيره أيضاً، نحو: أخرجته من الدار، وخرجته من الدار وخرجت به من الدار هذا لف نشر مرتب. قال بعض الفضلاء: بيت:

تعدية اللازم يا حمزة * بالباء والتشديد، والهمزة وقال الاخر[171] إن أردت جعله معتدياً *

همزة تضعيفا خصتا ثلاثيا. قوله: إن أردت جعله "اه". أي: جعل الفعل اللازم متعدياً وإعرابه معلوم لمن له أدنى معرفة من النحو، قوله: "وهمزة"[172] منصوب بترع الخافض، أي: بهمزة، وتضعيفاً معطوف على همزة. والتقدير: بهمزة وتضعيف. قوله: "خصتا" خبر مبتدأ محذوف تقديره: هما خصتا. قوله: "ثلاثياً" منصوب أيضا بترع الخافض، تقديره: خصتا بثلاثي خففت الياء لأجل القافية. وفيه وجوه آخر فلا نذكره؛ لئلا يطول الكتاب. واعلم أن همزة القطع أربعة وقيل: خمسة؛ أحدها: همزة باب الإفعال، وثانيها: همزة المتكلم، وثالثها: همزة الجمع، ورابعها: همزة الاستفهام، فإن قيل: لم قدم باب الإفعال على باب التفعيل، قلنا: لأن الزيادة فيه في الأول وفي التفعيل بين الفاء والعين وبين العين واللام، وعلى كلا التقديرين الأول للأول أو لأن الهمزة من مبتدأ المخارج والابتداء بالابتداء أنسب. **(الباب الثاني منها)** أي: من الأبواب الزائدة على الثلاثي حرف واحد **(فعّل)** فعل ماض **(يفعّل)** فعل مضارع **(تَفعِيلاً)** مصدر أصله: تفععلا بكسر العين الأولى وسكون الثاني أبدلت عين الثاني إلى ياء من جنس حركة ما قبلها وهو الكسرة كما أبدلت الحرف الثاني[173] في أمليت أصله أمللت. فإن قلت: التفعيل مصدر لم يجئ بالتاء في أول مصدره والقياس ان يجئ بغير التاء في اوله كما في سائر المصادر وقلت نعم القياس[174]

---

[171] سقط في (أ) : وقال الاخر

[172] سقط في (م) : معلوم لمن له أدنى معرفة من النحو، قوله: "وهمزة"

[173] سقط في (م) : أبدلت عين الثاني إلى ياء من جنس حركة ما قبلها وهو الكسرة كما أبدلت الحرف الثاني

[174] سقط في (أ) : والقياس ان يجئ بغير التاء في اوله كما في سائر المصادر وقلت نعم القياس

ان يجئ فعلاً يعني فعْلٌ يفعل فعلا بفتح الفاء والعين والتشديد والتنوين في مصدره؛ لأنه اسم[175] فالتبس بتثنية ماضيه وهو فعل فعلا فلدفع هذا الالتباس لم يجئ المصدر فعلا.

فائدة: فإن قلت هذا الالتباس إذا كان عينه مفتوحا فاجعل العين مكسورا في المصدر حتى يندفع الالتباس[176] بين مصدر باب التفعيل وهو فعل والتثنية وهو فعلا من الماضي. قلنا: يلتبس أيضاً بكسر[177] بتثنية هذا الباب فلم يفرق[178] تثنية الأمر والمصدر في النصب؛ لأن رفع المصدر وجره يكتب بلا ألف في آخره، وأما تثنية الأمر فيكتب ألف التثنية على كل حال. فإن قلت: اجعل مصدر فعل فعلاً يعني: فعل يفعل فعلا بفتح الفاء وكسر العين الأول وسكون الثاني. قلنا: يكون على هذا التقدير تفعيلاً[179] فلدفع هذا النقل قلبت عين الثاني ياءً فيكون فعيلا فيلتبس بالصفة المشبهة. قال بعض العلماء: فلدفع هذا الالتباس زيدت التاء في أوله عوضاً عن التشديد

فائدة: اقول هذا الكلام غير مسلم لأن الياء في مصدره عوض عن التشديد[180] كما قال العلامة اللقاني في حاشية سعد الدين: فالياء عوض عن التشديد فكيف يكون الياء في أوله عوضاً عن التشديد؛ لأن الحرفين لا يكون عوضاً عن حرف واحد، فلا يكون تفعيلا بل تفعِلاً بكسر العين بغير ياء فعلم أن التاء فيه ليس بعوض عن التشديد، فلما لم يكن أن يقال: فعلا وفعلا بفتح العين وكسرها وفعلا زادوا لواو في أوله فقالوا وفعيلا ثم اجعلوا الواو تاءً وقالوا تفعيلاً؛ لأنهم إذا أرادوا أن زيادة حرف في

---

[175] سقط في (م) : اسم

[176] سقط في (أ) : الالتباس

[177] سقط في (م) : بكسر

[178] في (أ) : يعرف

[179] في (أ) : فعيلاً

[180] فائدة اقول هذا الكلام غير مسلم لأن الياء في مصدره عوض عن التشديد

كلمة فلا يزيدون إلا من حروف العلة إذا لم يمكن الزيادة من حروف العلة وهي "اليوم تنساه". فإن قلت: لأيّ شيء ما زدت الألف من حروف العلة وزدت الواو. قلنا: لتعذر الابتداء بالساكن؛ لأن الألف ساكن وإن حرك فلا تخلو إما أن تحرك بالفتحة أو بالكسرة أو بالضمة، فإن حرك بالفتحة يلتبس بتثنية الماضي من باب الإفعال نحو: أفعل إفعالا مثل أكرمه إكراما وتثنية أمره إن قرأت بكسر العين وإن حرك الألف بالضمة يلتبس بمجهول باب الإفعال، وإن زدت الياء في آخره يلتبس بتثنية الماضي[181] فلم يبق من حروف العلة إلا الواو فزادوها فصاروا فعيلاً ثم اجعلوا الواو تاءً كما في تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن، فقالوا: تفعيلاً. وقال بعض العلماء: زيدت التاء في أوله نظراً إلى مناسبة التاء بالفاء في المخرج؛ لأن الفاء شفوية والتاء قريب منها؛ لأنها من منتهى المخارج؛ لأنها من ثنايا العلوية فأقرب المخرج زيدت التاء. فإن قلت: فالمناسب زيادة الميم؛ لأنه شفوية مثل الفاء نعم إلا أن في زيادة الميم التباساً وهو يلتبس بمبالغة اسم الفاعل فيكون صغة المكثير يقال رجل مكثير إذا كثر كلامه فلدفع هذا الالتباس لم يزيدوا الميم وهذه المذكورات كلها تعليلات بعد الوقوع. **(موزونه فرح يفرح تفريحاً)** أصله تفررحا بكسر الراء الأولى جعلت الراء الثانية ياء للتخفيف، ويجيء المصدر على وزن تفعلة كتكرمة قيل: أصله تكريم حذف الياء وعوض عنها التاء وكذا توصية أصله توصييا ففعل به كما فعل في تكريم وكذا التذكرة ويجيء المصدر أيضاً على وزن كذاب بكسر الكاف وفتحها وتشديد الذال على لغة أهل اليمن فإنه قياس لغتهم فلذا شاع واطرد وزن الفِعّال في كلام الفصحاء. وقوله تعالى: {وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا}[182] وهذا من باب التفعيل. **(وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد من جنس عين فعله بين الفاء والعين)** اختلف العلماء في الزيادة في لفظ فعل أ هو عين

[181] في (م) : المضارع

[182] الآية 28، من سورة النباء.

الأول أم العين الثانية منهم من قال: عين الأول وهو قول الخليل. واختاره ابن العصفور وابن مالك؛ لأن الحكم بزيادة الساكن أولى من الحكم بزيادة المتحرك. وقيل: العين الزائدة هي الثانية وهو قول يونس نقله عن الفارسي واختاره هو الابن الحاجب وغيرهما؛ لأن الزيادة في الآخر أولى؛ لأن الثقل إنما يحصل عنده أو لكون الآخر محل التغير. فالوجهان جائزان في الزيادة إلى الأول والثاني عند سيبويه لقوة دليلهما؛ فإنه حكم بزيادة الثاني كلا الوجهين صواب. والمصنف اختار مذهب الخليل لكون دليله أظهر والتغيير أقل، ولأنه اختاره ابن عصفور وابن مالك قبل المصنف بأزمنة والقول الثاني نقله الفارسي عن يونس واختاره هو وابن الحاجب وغيرهما والكلام في أدلة الفريقين والاعتراض عليهما طويل الذيل وقليل النيل فلا نذكرها قال العزي في حاشية سعد الدين. **(وبناؤه)** أي: بناء باب التفعيل **(للتكثير غالباً)** وقد يجيء للتعدية واللازم بلا تكثير **(وهو)** أي: التكثير وهو الأصل والأكثر في استعمالاتهم ثم إن فعل إن كان لازماً كان التكثير إما في الفعل نحو جولت وطوفت أي: كثرة الجولان والطواف وأما في الفاعل نحو: موت الإبل وموت المال أي: هلك. و**(قد يكون في الفعل نحو: طوف زيد الكعبة)** لتكثير الطواف وهو متعدٍّ **(وقد يكن في الفاعل)** فعند ذلك يكون اللازم فقط **(نحو: موت الإبل)** أي: مات أعداد كثيرة من الإبل وموت المال أي: هلك أعداد كثيرة من المال كذا في إيضاح. **(وقد يكون في المفعول)** فعند ذلك يكون متعديا نحو: قطع الثياب **(نحو: غلق زيد الباب)** أي: غلق أبواب كثيرة. وأما المتعدي بلا تكثير كفرح يفرح تفريحاً وكرم يكرم تكريماً أصلهما: تكرراً وتفررحاً كما مرّ. وأما اللازم منه بلا تكثير ونحو: حول بمعنى انتقل وجرب الإبل يجرب تجريبا وعظم يعظم تعظيماً أصلهما تجرربا وتعظظما وهذا إذا كان بمعنى صار.

فائدة: فإن قيل ماالفرق[183] بين التكثير في الفاعل والتكثير في المفعول وبين التكثير في الفعل. قلنا: تكثير الفاعل والمفعول لا يستلزم تكثير الفعل وتكثير الفعل والفاعل لا يستلزم تكثير المفعول. فإن قيل: لم كان كذلك، قلنا: لأنه لما تحقق التكثير في المفعول[184] تحقق في الفعل بالضرورة ولا يلزم من تحققه في الفعل تحققه في الفاعل والمفعول ويجيء التشديد لمعان في باب فعل؛ للإزالة وهو معنى السلب تقول: فزعته، أي: أزلت عنه الفزع، وجلدت البعير، أي: أزلت جلده، وقردته: أي أزلت قراده، يعني: سلخت جلده، ونزعت قراده لنسبة المفعول إلى أصل الفعل؛ لأنه قد يكون موصوفاً بأصل الفعل نحو: فسقته، أي: نسبة إلى الفسق لايستلزم ثبوت الفسق[185] وللتعدية، نحو: فرح زيد عمراً. ويجيء لوجود الشيء على صفته نحو: حمدته، أي: وجدته محموداً وللتوجه، نحو: شرق وغرب، أي: توجه إلى الشرق والغرب[186]، وللوجدان، أي: لوجود الشيء على صفته، نحو: حمدته، أي: وجدته محموداً[187]. ويجيء فعل بمعنى فعل بالتخفيف نحو: فلس وفلس وقصر وقصر وميز وماز بمعنى واحد. فهذه المعاني كلها للتعدية. ويجيء أيضاً فعل بمعنى تفعل نحو قدم بمعنى تقدم[188] ويجيء أيضاً للدعاء للشيء أو عليه، نحو: بركته أي: دعوت له بالبركة، وجزعته، أي: دعوت عليه بالجزع. ويجيء لاختصار الحكاية نحو: أمن وأيه وسوف وسبّح[189] أي: قال آمين ويا أيها وسوف أرجع وسبحان الله. ويجيء للحينونة نحو: ظهر: أي حان وقت الظهر. ويجيء للحمل على الشيء نحو: حفظت الكتاب أي: حملته على الحفظ[190].

---

[183] سقط في (أ) : ماالفرق

[184] سقط في (أ) : المفعول

[185] سقط في (أ) : لايستلزم ثبوت الفسق

[186] سقط في (م) : وللتوجه، نحو: شرق وغرب، أي: توجه إلى الشرق والغرب

[187] سقط في (م) : وللوجدان، أي: لوجود الشيء على صفته، نحو: حمدته، أي: وجدته محموداً

[188] سقط في (أ) : فعل بمعنى تفعل نحو قدم بمعنى تقدم

[189] في (م) : سبحان الله، في (ح) : سبحان

[190] سقط من (ح) ويجيء للحمل على الشيء نحو: حفظته الكتابة أي: حملته على الحفظ

ويجيء للصيرورة، نحو: عجزته، أي: صيرته عاجزاً. ويجيء للجعل للشيء، نحو: عدله الله، أي: جعله عادلا. ويجيء للإظهار، نحو: عدل القاضي فلاناً، أي: أظهر عدالته.

فائدة: فإن قيل لم قدم هذا الباب على الباب المفاعلة، مع أن الزائد فيه بين الفاء والعين على اختيار المصنف. قلنا: إنما قدم للتفعيل على المفاعلة؛ لأن الزائد فيه من جنس الأصول والجنس إلى التقديم أولى وأحرى. وقيل: إن زيادة باب التفعيل مختلف فيه هل الزائد فيه عينه الأول أو عينه الثاني وزيادة باب المفاعلة متفق عليه والمختلف مقدم على المتفق. وقيل: إن زيادة باب التفعيل حرف صحيح في الاصل وزيادة باب المفاعلة حرف علة[191] فيتقدم كلمة حروفها صحيح[192] أولى من تقديم كلمة حروفها غير صحيح. وقيل: بناء باب التفعيل للتكثير وبناء باب المفاعلة للمشاركة بين الاثنين، وفي التكثير زيادة فلهذا قدمه على المفاعلة. **(الباب الثالث منها)** أي: من الأبواب الثلاثة **(فاعل)** فعل ماض **(يفاعل)** فعل مضارع يجيء مصدره الأول **(مفاعلة)** ومصدره الثاني **(وفعالاً)** بكسر الفاء وتخفيف العين، ويجوز فعالاً بكسر الفاء وتشديد العين مثل دنار كذا فهم من اللقاني. ومصدره الثالث **(وفيعالاً)** بياء تحتِيّة بعد الفاء؛ لأن الألف الذي في الماضي والمضارع انقلب ياءً في المصدر لانكسرا ما قبلها في المصدر. ومن ثم كان فيعالاً أقيس من فعالا بالتخفيف كما قال الفراء بل أصلا له كما قال السيد ركن الدين. ومن قال: إن فعالا فرع فعال من حيث كان جارياً على الفعل[193]. وقال بعض الفضلاء: ضرورة امتناع النطق فصار فعالاً.

---

[191] سقط من (أ) و (م) : وزيادة باب المفاعلة حرف علة

[192] سقط من (أ) : فيتقدم كلمة حروفها صحيح

[193] سقط من (م) : ومن قال: إن فعالا فرع فعال من حيث كان جارياً على الفعل

فائدة: وينفرد مفاعلة غالباً مما فاؤه ياء، نحو: ياسر ييامن ياسر مياسرة ويامن ييامن ميامنة، وقوله "غالباً" احتراز من نحو ياوم مياومة ويواما، حكيه ابن سيدة قاله البدر بن مالك. ويجيء مصدر كاذب يكاذب مكاذبة وكذابا وكذّابا بالتشديد مثل مارى يماري مماراة ومراء . ويجيء أيضا من كذب يكذب تكذيبا وكذابا بتشديد الذال مثل كلم كلاما، كما قال الله تعالى: {وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا}[194]. وقيل: إن قتالا فرع قيتالا قال بعض العلماء مجيء مصدر فاعل مفاعلة قياسي، ومجيء مصدره الثاني سماعي، وقد زاد البعض مصدراً ثالثاً وهوقولهم قيتالاً وروي على قلة ما رأيته مراءة بكسر الميم وتشديد الراء. ولما كان فيعالاً وهو الأقيس كما قال الفراء جعل سيبويه قول من قال من أهل اليمن قاتلته قتالا بكسر القاف وتشديد التاء مثل مراء وكذاب. وقال الفاضل اللقاني بتشديد التاء والراء فالتاء والراء المدغمتان بدلان من الياء المنقلبة عن ألف فاعله. انتهى. وقال بعضهم: قاتلته قتالاً مبنيّاً على حذف الياء، قال: كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتالا. قال الفراء: لأنهم أرادوا إثبات الألف في المصدر كما أثبتوا في الفعل فقالوا قاتله مقاتلة وقيتالا إلا أنهم قلبوا الألف في المصدر ياء[195] لكسر ما قبلها ثم حذف الياء واكتفوا بالكسرة فقالوا قتالاً. والحاصل أن مصدر[196] باب المفاعلة على القول الأصح اثنان؛ الأول: مفاعلة كمقاتلة والثاني: فيعالا كقيتالا، وأما الثالث فحاصل بعد الإعلال هذا على قول البعض مثل فاعل كقتال حذفوا الياء اكتفاء بكسرة ما قبلها فصار فعالا وقتالا، وأما المصدر الرابع وهو أيضاً حاصل بعد الإعلال على قول البعض مثل فعالاً بالتشديد وهو عوض عن الياء وهو عوض عن الألف الذي كان في الماضي والمضارع والمصدر.

---

[194] الآية 28، من سورة النباء.

[195] سقط من (م) : ياء

[196] سقط من (أ) : مصدر

فائدة: فإن قيل قلتَ لم زيدت الميم في مصدره وقلت مفاعلة، و لم تقل فاعِلة، قلتُ: فرقاً بين مؤنث اسم الفاعل من الثلاثي المجرد مثل فاعلة وناصرة وقاتلة، هذه اسم الفاعل مفرد مؤنث وإن جاء مصدره على وزن فاعِلة وناصِرة وقاتِلة من فاعل يفاعل فاعلة يلتبس باسم الفاعل من الثلاثي المجرد. فإن قلت: اقرأ بفتح العين في المصدر اتباعا لعين الماضي وكسرها في اسم الفاعل. قلت: الأعجام تترك كثيرا فيلتبس فلدفع هذا الالتباس زيدت الميم في المصدر الأول بقي اسم الفاعل على أصله. وقيل: زيدت التاء في آخر مصدره الأول للمبالغة؛ لأن هذه التاء ليست[197] للتأنيث. فإن قلت: يلتبس أيضا باسم المفعول من باب المفاعلة؛ لأن مصدره مقاتلة بفتح التاء وفي مؤنث اسم المفعول[198] مقاتلة بفتح التاء أيضا. قلنا: يفرق بينهما في المعنى من السياق وعكس السكاكي حيث جعل الياء في فيعالا لاشباع كسرت الفاء. قال صاحب المراح في مصدر غير الثلاثي يجيء على سنن واحد اى على طريق واحد[199] لثقله إلا في كلم كلاماً بكسر الكاف والقياس تكليماً و في قاتل قتالا وتحمل تحمَّلا والقياس تحمُّلا بضم الميم وفي زلزل زَلزالاً بفتح الزاء الأولى والقياس زِلزالا بكسر الزاء إلا أنهم جوزوا الفتح فيه لثقل المضاعف بخلاف الصحيح مثل دحراجا فإنه بالكسر لا غير. **(موزونه قَاتَل يُقاتِل مُقاتَلة وقِتالا وقِيتالا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف)** كقاتل أصله قتل فصار قاتل **(بزيادة الألف بين الفاء والعين)**. فإن قيل: لم زيدت الألف بين الفاء والعين. قلنا: لأجل الضرورة؛ لأنها لو زيدت في الأول يتعذر الابتداء بالساكن ولو حرك بالفتح تلتبس بماضي الإفعال مثل أكرم أو يلتبس بمتكلم المضارع وحده ولو زيدت في الآخر يلتبس بالتثنية مثل نصرا ولو زيدت بين العين واللام يلتبس بمبالغة اسم الفاعل مثل نصّار وجمع المكسر

---

[197] سقط من (أ) : ليست

[198] سقط من (م) : وفي مؤنث اسم المفعول

[199] سقط من (أ) : اى على طريق واحد

لاسم الفاعل مثل نصار بضم النون جمع ناصر. فإن قيل: لم خصت الألف بالزيادة. قلنا: لأنه من الحروف الزوائد ومن حروف العلة الالف فلهذا زيدت الألف. فإن قيل: يفرق بالأعجام بين الماضي وبمالغة اسم الفاعل وماضي المفاعلة إن زيدت الألف بين العين واللام مثل قتال ونصار. قلنا: الأعجام يترك كثيراً. فإن قيل: يلزم الالتباس على تقدير زيادة الألف بين الفاء والعين باسم الفاعل الذي ليس للمبالغة. قلنا: سلمنا ذلك إلا أن التباس به أولى من الالتباس بمبالغة اسم الفاعل لقلته وانعدامه عند الأعجام والقرينة. وقاتل أصله قتل أردنا أن تنقل هذا الباب إلى المفاعلة فيه قاعدة وهي زيادة الألف بين الفاء والعين موافقة لهذه القاعدة فصار قاتل. فإن قيل: الألف الزائدة هنا من أيّ قسم من أقسام الحروف. قلنا: من حروف الزوائد لأن القاعدة إذا أراد رجل أن يزيد حرفاً بكلمة لا يزيد إلا من حروف الزوائد التي هي "اليوم تنساه". فإن قلت: لأي شيء خصصت الألف بالزيادة. قلت: لأن الألف أخف العشرة. فلهذا اختصت بالزيادة. **(وبناؤه للمشاركة بين الاثنين غالباً)** أي في الصدور والوقوع بشرط أن يكون الغالب فاعلاً والمغلوب مفعولاً لفظا وبالعكس معناه يكون المغلوب فاعلا والغالب مفعولا [200]في المعنى. فإذا قلت: ضارب زيد عمراً؛ فإنه يدل صريحاً على نسبة الضرب إلى زيد متعلقاً بعمرو وضمنا على نسبة الضرب الى عمرو ومتعلقا بزيد[201] مشاركا له؛ لأن من شارك زيدا في الشيء شاركه زيد في ذلك الشيء، ولأجل أن فاعل نسبة مصدر الفعل الثلاثي إلى أحد الأمرين متعلقاً بالأمر الآخر مشاركاً له في أصل الفعل صار فاعل المبني من فعل اللازم متعدياً إلى مفعوله لتضمنه إسناد أصل فعله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر ومشاركة إياه ونحو كارمته وصار فاعل المنبي من فعل المتعدي إلى واحد متعدياً إلى مفعولين نحو جذب زيد الثوب وجاذبته الثوب إلا أن يكون المشارك وهو مفعول

[200] سقط من (أ) و (ح) : لفظا وبالعكس معناه يكون المغلوب فاعلا والغالب مفعولا

[201] سقط من (أ) : بعمرو وضمنا على نسبة الضرب الى عمرو ومتعلقا بزيد

فاعل في المعنى وهو مقتضى أصل ذلك الفعل اشتق منه فاعل لاتحاد المشاركة ومقتضى أصل ذلك الفعل نحو زيد في شاتمت زيدا مشارك فاعل شاتم ومقتضى أصل شتم بخلاف جازبت زيدا الثوب فإن المشارك في جازب هو زيد ومقتضى أصل فعل هو الثوب فلهذا تعدى جازب إلى مفعولين وشاتم إلى مفعول واحد. ويجيء فاعل بمعنى فعل بالتشديد، أي: للتكثير نحو: ضاعفت ضعفت. ويجيء فاعل بمعنى أفعل في التعدية، نحو: عافاك وأعفاك الله، أي: صيرك ذا عافية. ويجيء بمعنى فعل متعدياً كان نحو دافع ودفع أو لازماً، نحو: سافر أو سفر بمعنى خرج الى السفر. ويجيء بمعنى تفاعل، نحو سارع وتسارع وجاوز وتجاوز. **(وقد يكون للواحد)** أي: لنسبة أصله إلى الفاعل من غير اشتراك **(مثال المشاركة بين الاثنين نحو: قاتل زيد عمراً)** فهو للتعدية فقط **(ومثال الواحد نحو: قاتلهم الله)** أي: يجيء لغير المشاركة نحو عاقبت اللص[202] وطارقت النقل. فإن قيل: لم[203] انحصرت أبواب ما زيد فيه حرف واحد على ثلاثة و لم يكن أربعة أبواب على عدد حروف الماضي. قلنا: لأن الزيادة لا تخلو إما أن يزاد في أوله وهو باب أفعل أو في وسطه وهو لا يخلو إما أن يكون بين الفاء والعين وهو باب فاعل أو بين العين واللام على ما ذهب إليه البعض وهو باب فعّل. واختلفوا في الزيادة؛ قال الأكثرون: إن الزيادة فيه هو الحروف الثاني وعلته مذكرة فلا نعيده. وقال الخليل: إن الزائد فيه هو الأول؛ لأن الحكم بزيادة الساكن أولى من غيره. والوجهان جائزان عند سيبويه لما مر في باب التفعيل. أو في آخره وهو لا يوجد للقياس[204] أو بالاستقراء الصحيح.

---

[202] سقط من (أ) و (ح) : اللص

[203] سقط من (أ) : لم

[204] في (أ) و (ح) : للالتباس

[النوع الثاني]

لما فرغ المصنف من بيان نوع الأول شرع في بيان النوع الثاني فقال: **(النوع الثاني منها)** أي: من أنواع الثلاثة المذكورة **(وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثي المجرد)** ويسمى هذا النوع الخماسي المزيد على الثلاثي لكون ماضيه على خمسة أحرف **(وهو على خمسة أبواب)** بحكم الاستقراء، وأما في مقتضى العقل فمائة واثنين وتسعين باباً فافهم

(الباب الأول منها) أي: من أبواب الخمسة **(انفعل)** فعل ماض **(ينفعل)** فعل مضارع **(انفعالاً)** مصدر، هذا وزن. **(موزونه: انكسر ينكسر انكساراً)** إنما زيدت الألف في المصدر قبل آخره؛ لئلا يلتبس تثنية[205] الماضي أو مثنى الأمر، وكسر فاء فعله فيه تبعاً للهمزة، و لم يكسر السين؛ لئلا ينقلب الألف ياءً. ويقال لهذا الباب: الانفعال. **(وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف)** ك انكسر اصله كسر فصار انكسر **(بزيادة الهمزة والنون في أوله وبناؤه)** أي:بناء باب الانفعال **(للمطاوعة ومعنى المطاوعة)** في اللغة: الموافقة، وفي الاصطلاح: **(حصول أثر الشيء)** والأثر بفتحتين: ما بقي من رسم الشيء **(عن تعلُّق الفعل المتعدي، نحو: كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج؛ فإن انكسار الزجاج أثر حصل عن تعلق الكسر الذي هو فعل المتعدي)** بمفعوله الذي هو الزجاج. ومعنى المطاوعة: صدور فعل عن فعل، نحو صدور الانقطاع عن القطع. يقال: إن مصدر انقطع الانقطاع صادر عن مصدر قطع الذي هو القطع، وهو الباب مطاوعة لثلاثة أبواب، فأمعن النظر فيما يأتي من التفاصيل، وهو أي: يجيء لمطاوعة فعل بفتح العين مع التخفيف غالباً، نحو: قطعته فانقطع، وصرفته فانصرف. ويجيء لمطاوعة فعّل بالتشديد، نحو: عدلته فانعدل. ويجيء لمطاوعة أفعل، نحو اسفعته فانسفع، أي: رددته فارتد، يعني:

---

[205] سقط من (م) : تثنية

أغلقته فانغلق، وأزعجته فانزعج، أي: أبعدته فانبعد. قال: وهذا شاذ، ويشترط في هذا الباب أن يكون من الإفعال العلاجية الواضحة للجنس؛ لأن وضعه لحصول أثر الفاعل فخصوه بما يظهر أثره تقوية للمعنى الذي وضع له، ومن ثم لم يقل علمته فانعلم، وقصدته وانقصد؛ فإن ظهور الأثر عما ليس بعلاج غير ظاهر، ولكون انفعل مختصّاً بالمطاوعة دون غيره من الأبواب لا يكون إلا لازماً. ودخول الباء على المقصور عليه استعمال صحيح، وإن كان الشائع دخولها على المقصور كما في {يختص برحمته من يشاء من عباده}[206]. فإن قلت: ما الفرق بين اللازم والمطاوعة. قلت: الفرق بينهما بالعموم والخصوص مطلقاً؛ لأن كل مطاوع شامل على اللازم والمتعدي، وأما الفرق بين اللازم والمتعدي فبالتباين كل إذ لا يصدق إحديهما على الآخر في مادة أصلاً. قاله في السكرية. ولا يبنى انفعل إلا مما فيه علاج وتأثيره، أي: إيجاد الا من فعل فيه علاج وهو إيجاد فعل بالجوارح الظاهرة فيتولد عنه فعل آخر مؤثراً ولهذا لا يقال: كرمته، فانكرم، وعدمته فانعدم من أكرم وأعدم؛ إذ الإكرام إعطاء الشيء الآخر، والإعدام إفناء الشيء، وانفعل لا يكون إلا لمطاوعة فعل بالتخفيف كذا في المفصّل وإيضاحه، ولكن انفعل مختصا بالمطاوعة دون غيره من الأبواب لا يكون إلا لازما.

(الباب الثاني منها) أي: من الأبواب الخمسة **(افتعل)** فعل ماضٍ **(يفتعل)** فعل مضارع **(افتعالاً)** مصدره. فإن قيل: لم كسرت التاء في المصدر. قلنا: تبعاً للهمزة والقياس الفتح؛ لأنها مفتوحة في الماضي والمضارع، وخالفت فيهما، هذا وزن. **(موزونه: اجتمع يجتمع اجتماعاً)** هذا باب الافتعال يسمى بالمصدر. **(وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف)** ك اجتمع أصله جمع فصار اجتمع **(بزيادة الألف في أوله و)** بزيادة **(التاء بين الفاء والعين وبناؤه أيضا)** أي: كبناء باب الانفعال

---

[206] الآية 74 من آل عمران

(للمطاوعة، نحو: جمعت الإبل فاجتمع ذلك الإبل) وفي بعض النسخ "فاجتمع تلك الإبل". قال بعض الشارحين: ينبغي أن يؤنث الفعل المسند إلى ضمير الإبل؛ لأنها جمع لا واحد لها من لفظها، وكل جمع كذلك فالتأنيث لازم. وقد يكون يشترك بين اللازم والمتعدي؛ مثال المتعدي: نحو: اختبر واتخذ واطبخ. وأما كونه لازما فنحو مزجته فامتزج، وجمعته فاجتمع. ويجيء تفصيل هذا عن قريب، ويجيء بمعنى فعل فعند ذلك يشترك بين اللازم والمتعدي. أما اللازم فاكإحتقر بمعنى حقر، وأما المتعدي فكإنتزع بمعنى نزع. ويجيء بمعنى تفاعل فعند ذلك يكون للتعدية، نحو: اختصم زيد عمراً بمعنى تخاصم. ويجيء للمبالغة فعند ذلك يكون للتعدية، نحو: اكتسب المال واجتمعه، أي: بالغ في كسبه وجمعه. ويجيء هذا الباب أيضاً للاتّخاذ، نحو: اختبز، أي: اتخذ الخبز، أي: أخذه وأطبخ واشتوى، أي: أخذ الطبخ والشواء لنفسه. ويجيء افتعل لزيادة المبالغة فيه ويعبر عنه بالتسبب والتصرف، نحو: اكتسب، أي: بالغ واضطرب في الكسب ويسبب في العمل والكسب وهو تحصيل الشيء على أيّ شيء على أيّ وجه كان، والاكتساب تحصيله مع المبالغة والاعتماد. قال الله تعالى: {لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ}[207]. وفيه تنبيه على كمال لطف الله تعالى بخلقه بحيث أثبت لهم ثواب الفعل على أيّ وجه كان، ولم يثبت عليهم عقاب إلا على وجه مبالغة واعتمال فيه. قال سيبويه: معنى كسبت المال: أحبت، ومعنى اكتسبت: تصرفت فيه وطلبته، ونحو اكتسبت المال، أي: خصلته بأعمال فيه بخلاف كسب المال، ويكون افتعل بمعنى فعل بالتخفيف، نحو: جذب واجتذب، ويكون افتعل بمعنى تفاعل، نحو: اختصموا وتخاصمو بمعنى واحد. وكذا اجتوز بمعنى تجاوز، ويكون افتعل[208] بمعنى استفعل نحو: اعتصم بمعنى استعصم، وارتاح بمعنى استراح. ويجيء مجرداً وغنيا عن الثلاثي، نحو: استلم الحجر، أي:

---

[207] الآية 286، من سورة البقرة.

[208] سقط من (م) و (ح) : افتعل

لمسه. واختلفوا في اشتقاق هذا من الاستلام وهي التحية. قيل: كان إذا لمسه أو قرأ منه السلام فتبرك به. قال ابن قتيبة مشتق من السلام بكسر السين وهي الحجارة، وقد بيّنا السلام غاية البيان بعون الله الملك المنان في رسالتنا الثلاثة؛ أحدهما: يبين محل السلام وكيفيته وثوابه، وثانيها: يبين في أي محل يكره السلام، وثالثها: ينبين ما تعلق بالألفاظ والاشتقاق، فمن أراد معرفة أحوال السلام، يعني: في أي محل سنن السلام وفي أي محل لا يجب رده وفي أي محل يرد السلام بقلبه وفي أي ألفاظ يرد السلام وهي يريد رد السلام في لفظ السلام عند رده السلام أم لا فلينظر إلى رسالتنا الثلاثة بالتمام يجد جمع مرامه ما لا يجد في غيره.

(الباب الثالث منها) أي: من تلك الأبواب الخمسة **(افعلّ)** فعل ماض **(يفعلّ)** فعل مضارع **(افعلالاً)** مصدر، هذا وزن. **(موزونه: احمرّ يحمر احمراراً)** ويسمى هذا الباب افعلالاً. **(وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف)** ك احمرّ اصله حمر فصار احمر **(بزيادة الهمزة في أوله و)** بزيادة **(حرف آخر في آخره من جنس لام فعله)**. قال العلامة السعدي في شرح العزي: بزيادة الهمزة واللام الأولى، وقد عرفت المذاهبين فلا نعيدها. فإن لم يكن حاضراً في بالك فليرجع إلى باب التفعيل. قال التفتازاني: لأن الحكم بزيادة الساكن واللام الثانية ومحشيته؛ لأن الزيادة بالأخرى أولى، وفي قول التفتازاني إيماءً إلى إجراء الخلاف المقدم في فرح. **(وبناؤه: لمبالغة اللازم وَ)**في قوله **(قيل)** بناؤه **(للألوان والعيوب)** نظر. **(مثال ألوان، نحو: احمر زيد)** لأنه يقال حمر زيد إذا كان له حمرة في الجملة ويقال احمر زيد إذا كان له حمرة مبالغة **(ومثال العيوب، نحو: اعور زيد)** وهذا أحوال الطبائع فثبت بهذا كونه لازماً ولكنه لمبالغة اللازم وباب افعلّ اختص بالألوان والعيوب، أي: لايتعديتهما إلى غيرهما في الأصل الغالب. قولنا: اختص بالألوان الباء دخل على المقصور عليه مشيئا على المتبادر المتعارف تقريباً على الأفهام او على

القياس[209] أن يقول[210] واختص به الألوان والعيوب؛ لأن حق الباء أن تدخل على المقصور ثم إطلاق العيوب مقيد بالحسية ك اعورّ واعرجّ وأحولّ كما قيده بابن مالك في شرح التسهيل[211].

(الباب الرابع منها) أي: من أبواب الخمسة **(تفعّل)** فعل ماض **(يتفعّل)** فعل مضارع **(تفعّلاً)** مصدر. وإنما ضم العين فيه؛ لئلا يلتبس بالفتح بتثنية وفي حالتي الرفع والجر يلتبس بمفرد الماضي أو بالأمر أو فراراً من الثقل إلا أن يكون ناقصاً نحو: ترمى يترمى ترمِّيا، هذا وزن. **(موزونه: تكلّم يتكلّم تكلُّماً)** ويجيء المصدر[212] منه أيضاً على وزن تِفِعّلا بكسر التاء والفاء وتشديد العين، نحو: تحمل يتحمل تحمالا على لغة اليمن؛ فإنه قياس لغتهم، وكذا تملق يتملق تملقا.

فائدة إذا اجتمع في أول مضارع تفعل تفاعل تفعلل حال كونه فعل المخاطب والمخاطبة مطلقاً أو الغائبة المفردة أو المثناة إحدى التائين حرف المضارعة والثانية التي كانت في أول الماضي يجوز إثبات التائين، نحو: تتجنب وتتفاعل وتتدحرج، ويجوز حذف إحدى التائين تخفيفاً، ولم يكن الإدغام لرفضهم الابتداء بالساكن أو اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع؛ لأنه في معنى اسم الفاعل فكما لا تدخل اسم الفاعل[213] لا تدخل المضارع. ونعم ما قال بعض الفضلاء باللسان التركي بالنظم مجتمع أوله:

---

[209] في (م) و (ح) : والقياس

[210] في (م) : أن يقال

[211] سقط من (ح) : لأن حق الباء أن تدخل على المقصور ثم إطلاق العيوب

[212] سقط من (أ) : المصدر

[213] سقط من (أ) : فكما لا تدخل اسم الفاعل

مضارع اولنده ايكى تاء اهل علمك زمرسنده شويله مرويدر شها بر تفعل بر تفاعل بر تفعلل تائنك * حذفني اثباتني جائز بيورمشلر[214] آنك.

وفي تفسير القرطبي في قوله تعالى في سورة البقرة: {يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ}[215] الآية. تفعل وهو بناء مبالغة انتهى. وإذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما مثل تمنى يتمنى تمنِّياً بكسر النون؛ لأجل الياء، وكذا توضأ لكن ذكر سلطان المفسرين أبو السعود عليه رحمة الودود في رسالته المسمى بأغلاط العوام باللسان التركي: توضئ درلر غلطدر * توضؤ دينك كرك. ومعناه باللسان العربي: يقولون التوضي بل الصحيح التوضؤ بالهمزة وضم الضاد. أقول والذي في كتب الفقه ما رأيته إلا بالياء بخلاف ما قال شيخ الإسلام مفتي الأنام؛ بسببه أن الفقهاء لا يعتبرون دقائق العربية في الألفاظ بل يعتبرون حقائق المعاني، أو نقول: لئلا يلزم الثقل؛ لأن الضمة ثقيل والهمزة من حروف الحلق ثقيل فيجتمع الثقيلان فكسروا الضاد فانقلبت الهمزة ياء لكسرة ما قبلها فصار توضئاً بكسر الضاد. **(وعلامته)** أي: علامة باب التفعيل **(أن يكون ماضيه على خمسة أحرف)** ك تكلم أصله: كلم فصار تكلم بزيادة **(التاء في أوله و)** بزيادة **(حرف آخر من حسن عين فعله بين الفاء والعين)** أي: لعلة التي مر في باب فعل فلينظر ثم. **(وبناؤه: للتكلف، ومعنى التكلف: تحصيل المطلوب شيئا بعد شيء، نحو: تعلمت العلم مسألةً بعد مسألة)** يقال: تجرعت الشراب، أي: شربته جرعة بعد جرعة. ويكون بناؤه أيضاً مشتركاً بين اللازم والمتعدي، وأما كونه لازماً فهو إذا كان للمطاوعة. وباب تفعل يجيء لمطاوعة فعل، نحو: كسرته فتكسر، وقطعته فتقطع. وأما كونه متعدياً فهو إذا كان بمعنى أخذ، نحو: تمازر بمعنى أخذ الميرز، وقيل: التكلف عبارة عن إظهار الفاعل أصل الفعل و لم يكن أصلا له إلا أنه يريد

[214] في (م) : كورمشلر

[215] الآية 273 من سورة البقرة.

حصوله، نحو: تصبر[216]ر وتحلم وتشجع، أي: اظهر الصبر و الحلم و الشجاعة. ولهذه الأمثلة لف ونشر مرتب؛ إذ معناها استعمال الصبر والحلم والشجاعة وكلف نفسه اياها وربما عبر عن هذه المعاني بالحرص على التلبس به كما عبر به ابن عصفور، وقال منه تقيس وتترد وتعرب أي جعل نفسه من قيس، أي: قبيلة قيس، وهو ابن مضر هو الثامن عشر من آباء نبينا عليه السلام من أراد ترجمة مضر فلينظر إلى كتابنا الحيوة شرح شروط الصلوة، أو نِزاد بكسر النون وهو أيضاً من آباء نبينا عليه السلام، أو من العرب وإنما سمي العرب عرباً؛ لأن العرب من أبناء يعرب. وقال الشيخ عبد القاهر: معنى المطاوعة أنه قبل الفعل ولا يمنع. ويجيء تفعّل بمعنى تفاعل، نحو: تعهّد بمعنى تعاهد. ويجيئ تفعل بمعنى فعل نحو تقسم بمعنى قسم وتقطع بمعنى قطع وهذه الثلاثة للتعدية تفعل ايضا[217] ويجيئ تفعل لاتخاذ الفاعل المفعول أصل الفعل، أي جعل الفاعل المفعول أصل الفعل، نحو الحجر توسدّته أي اتخذته وسادة تلحّفته، أي: اتخذته ملحافاً وتبنّاه، أي: اتّخذ ابناً. ويجيء للتجنب، نحو: تهجد: أي جانب الهجود بمعنى بعد من النوم في الليل. في الصحاح: هجد وتهجد، أي: سهر وهو من الأضداد، وهو صريح في أن الهجود والتهجد مشتركان بين النوم ليلا والسهر. قال اللقاني في حاشيته على السعد شرح العزي ويقال تأثم تحوب وتحنث وتحرج وتنجس وتجزع، أي: جانب الإثم والجوب والحنث والخرج والجزع والنجاسة والجزع والمراد بالفعل ههنا الفعل اللغوي وهو في هذا البناء بمعنى همزة السلب في قولك: أعجمت الكتاب كذلك هذا ازال الهجود عن نفسه. ويجيء تفعل لطلب أصل الفعل، نحو: تكبر وتعظم، أي: طلب أن يكون كبيراً وعظيماً. ويجيء تفعل للصيرورة، نحو: تَأَيَّمَتْ[218]، أي: صارت أيماً، وتحجر

---

[216] في (ح) : تصير

[217] سقط من (أ) : ويجيئ تفعل بمعنى فعل نحو تقسم بمعنى قسم وتقطع بمعنى قطع وهذه الثلاثة للتعدية تفعل ايضا

[218] في (م) : تأثمت المرأة اى صارت آثما

الطين، أي: صار كالحجر، وتسكر الشراب. ويجيء تفعل بمعنى استفعل نحو: تغنى بمعنى استغنى. ويجيء تفعل لسؤال أصله، نحو: تعطى وترحم إذا سأل العطاء والرحمة. ويجيء للاختصار، نحو: تيبل، أي: قال وَاوَيْلَاه[219]. ويجيء موافقة افعل، نحو تأذن، أي: أذن بمعنى أعلم، قال الله تعالى: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ}[220] قال الفاضل العلامة الشهير بإيجه خليفة وهو بكسر الياء والهمزة وسكون الياء في حاشية شرح العقائد للشيخ العلامة الشيهير سعد الدين التفتازاني في قوله: الحمد لله المتوحد اعلم أن صيغة التفعل تجيء لمعان؛ أحدها: لمطاوعة وهي ترتيب[221] فعل على فعل وعدم انفكاكه عنه كالتكسر المترتب على التكسير. وثانيها: التكلف وهو أن يلتزم فاعله أثارا معنى مصدر ثلاثية على خلاف طبعه ليتمرن ويتخلق به نحو تشجع زيدا أي: تكلف زيد والتزم على خلاف طبعه أثار الشجاعة من الضرب والحرب وإلقاء النقوش في مواضع الخطر ليكون الشجاعة شجية وخلقا له. وثالثها: اتخاذ فاعله شيئا أصل ما اشتق منه توسّد زيد حجراً، أي: اتخذه وسادةً. ورابعها: تجنب فاعله عما اشتق منه، نحو: تأثم زيد وتحرج، أي جانب الإثم والحرج. وخامسها: حصول ما اشتق منه لفاعل مندرجاً[222]، نحو: تفهمت الكتاب، أي: فهمته شيئا فشيئا. وسادسها طلب فاعله معنا ماشتق منه نحو تكبّر زيد وتعظّم اى طلب[223] الكبر والعظمة كذا في كتب الصرف. وقال بعض الأفاضيل يكون صيغة التفعل اما للصيرورة بلا وضع، نحو: تحجر الطين، أي: صار حجراً بلا عمل ومدخل من الغير، ومنه التكوّن والتولّد. وأما التكلف فلما استحال في ذاته تعالى يحمل على الكمال كما قيل في المتكبر فممنوع. أما المعنى الأول فلعدم ثبوت

---

[219] في (م) و (ح) : يَاوَيْلَاه

[220] الآية 167، من سورة الأعراف.

[221] في (ح) : ترتب

[222] في (ح) : متدرجا

[223] سقط من (أ) : طلب فاعله معنا ماشتق منه نحو تكبّر زيد وتعظّم اى طلب

استعمالها من الفصحاء لهذا المعنى، وقوله: تحجر الطين غير منقول منهم بل هو مصنوع يستعمله الحكماء والأطباء، ويقولون: تحجر الماء، وتحجر الخلط، والمنقول من الفصحاء استحجر الطين والتكون والتولد يراد بهما معنى الخامس الذي ذكرناه. وأما المعنى الثاني فلعدم تعذر إرادة معناه الحقيقي الذي هو المطاوعة، ومع استدعاءه الدلالة على الكمال كما ذكرناه على الانتقال من التكلف إلى الكمال بعيد من وجهين؛ الأول: أنه لا دلالة للتفصل المستعمل المتكلف مع حصول المشتق منه لفاعله حتى يصح الانتقال منه اتصال الفاعل به على الكمال إنما يدل على طلب الحصول وهو لا يستلزم الوصول ولو سلم دلالته عليه يكون المعنى الحاصل به أنقص مما هو طبعي بل يقبل الزوال إذا أهمل المتكلف التكلف والالتزام بإثارة مدة فيعود إلى طبعه المجبول هو عليه. قال بعض الفضلاء: إن الأفعال الحاصلة بالتكلف يكون على وجه الكمال والمشقة بخلاف ما إذا كان حاصلة بدون التكلف والمشقة[224] عما هو المشهور ممنوع[225] لما ذكرنا آنفا، ولا ضرورة أيضاً في جعله منقولا عن معنى استفعل، وقيل: ولا دليل عليه. والله أعلم.

(الباب الخامس منها) أي من الأبواب الخمسة **(تَفَاعَلَ)** فعل ماض **(يَتَفَاعَلُ)** فعل المضارع **(تَفَاعُلاً)** هذا وزن **(موزونه تباعد يتباعد تباعداً)** هذا باب التفاعل **(وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف)** كتباعد أصله بعد فصار تباعد **(بزيادة التاء في أوله و)** بزيادة **(الألف)** بفتح الهمزة وكسر اللام **(بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين فصاعداً. ومثال المشاركة بين الاثنين نحو تباعد زيد عمراً ومثال المشاركة فصاعداً نحو تصالح القوم)** قوماً تفاعل موضع لما يصدر من اثنين فصاعداً فالأول نحو تضاربا والثاني تضاربوا أو هو فرع فاعل وإذا كان تفاعل موضوعاً لما يصدر من اثنين فصاعداً فإن

[224] سقط من (أ) : بخلاف ما إذا كان حاصلة بدون التكلف والمشقة

[225] سقط من (أ) و (م) : ممنوع

كان تفاعلاً منقولاً من فاعل المتعدي إلى مفعولين يكون تفاعلاً متعدياً إلى مفعول واحد نحو نازعته الحديث فإنه متعدّ إلى مفعولين أولهما الضمير وثانيهما الحديث فتنازعته أي الحديث أنا وزيد يدل على هذا المحذوف قوله فيما مرّ لما يصدر من اثنين وإن كان متعدّ واحد يكون لازماً كتضاربا وتكاد ما وإن كان[226] تفاعل المأخوذ من فاعل الفعل المحذوف من فاعل المتعدي إلى المفعولين يتعدى إلى مفعول واحد ويجيء تفاعل لمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد ويجيء للتكلف فيما لايراد حصوله نحو تجاهل وتمارض أي أظهر الجهل والمرض من نفسه وليس عليه في الحقيقة مرض وجهل.

فإن قيل ما الفرق بين تفعّل وتفاعل حال كونهما للتكلف؟ قلنا هو أن تفعّل في هذا المعنى ك تكرّم وتجمّل يريد صاحب ذلك المعنى من نفسه وجوده فيه ليكون متّصفاً بتلك الصفة وهو الكرم والجمال وتفاعل ليس كذلك لأنه لا يدل إلا على صاحبه صدع دعوى كاذبة لأن المتجاهل والمتمارض لا يريد كل واحد منهما أن يكون جاهلاً ولا مريضاً وإن أظهر ذلك من نفسه ويجيء تفاعل بمعنى تفعّل[227] نحو تعاهد بمعنى تعهّد وتزايد بمعنى تزيّد وتزانب[228] بمعنى تزنّب ويجيء تفاعل بمعنى أفعل نحو تخطأ بمعنى أخطأ وتساقط بمعنى أسقط ويجيء على معنى غير هذه المعاني نحو تقاضيته وتلاقيته وتداركته وبهذه الثلاثة للتعدية وبهذا باب التفاعل.

فإن قيل لم انحصر أبواب ما زيد فيه حرفان على ثلاثة أحرف؟ قلنا كان ذلك للتوافق بين الأبواب والحروف وقيل هذا الحصر اسقرائي

---

[226] سقط من (م) : متعدّ واحد يكون لازماً كتضاربا وتكاد ما وإن كان

[227] سقط من (م) : تفاعل بمعنى تفعّل

[228] في (ح): تزايب

[النوع الثالث]

(النوع الثالث منها) أي من الأنواع الثلاثة المذكورة **(هو ما زيد فيه ثلاثة أحرف على الثلاثي المجرّد)** ويسمى هذا النوع السداسي المزيد على الثلاثي لكون ماضيه على ستة أحرف **(وهو أربعة أبواب)** وإنما انحصر أربعة أبواب بالاستقراء والتتبع وأما في مقتضى العقل سبعمائة وثمانية وستين باباً وأما في التصور الساذج فيكون ألف وأربعة وعشرين باباً **(الباب الأول منها)** أي من الأبواب الأربعة **(اِسْتَفْعَلَ)** فعل ماض **(يَسْتَفْعِلُ)** فعل مضارع **(اِسْتِفْعَالاً)** مصدر هذا وزن **(موزونه استخرج يستخرج استخراجاً)** ويجيء مصدر هذا الباب على هذا الوزن إلا من الأجوف نحو استقامته بتعويض التاء عن العين المحذوفة وهذا باب استفعال **(وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف)** أصله سدس فجعل السين الثاني تاء لقرب السين من التاء وجعل الدال تاء لقرب التاء من الدال في المخرج ثم ادغم التاء في التاء فصار ست.

فإن قلت من أي شيء عرفت أن أصل ست سدس قلنا عرفنا بتصغيره على سديس ويجيء جمعه على أسداس ك استخراج أصله خريج فصار استخراج **(بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله وبناؤه للتعدية غالباً وقد يكون للازم مثال)** الفعل **(المتعدّي)** من هذا الباب **(نحو استخرج زيد المال)** أي أخرجه **(ومثال)** الفعل **(اللازم)** منه **(نحو استحجر الطين وقيل)** بناؤه **(لطلب الفعل نحو استغفر اللّه أي أطلب المغفرة)** وفيه بحث لأنه أن أريد به الدائم فلا قائل له للإجماع على أنه يجيء لغير الطلب أيضاً وإن أريد الغالب فهو ليس بقول البعض بل الجمهور فما وجه إيراد القيل اعلم أن باب استفعل يجيء لطلب

الفعل[229] غالباً نحو استغفر أي أطلب المغفرة ومعناه نسبة الفعل إلى فاعله لإرادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحاً نحو استخرجته أي طلبت خروجه وقد يكون تقديراً نحو استخرجته الوتد من الحائد فإنه ليس هنا طلب صريح بل المعنى لم أزل انلطف وانخيل نحو خرّج نزّل ذلك مترلة الطلب ويجيء سين استفعل لإصابة الشيء على صفة نحو استعظمته أي وجدته عظيماً كذا استعقلته واستحسنته[230] أي وجدته عاقلاً وحسناً ويجيء باب استفعل للتحول يعني تحول الفاعل إلى أصل الفعل نحو استحجر الطين أي تحول إلى الحجرية ومنه أن البغات بارضنا يستنير يتحول نسر أو البغات بتثليث الباء المثلثة وبالغين المعجمة والباء الموحدة قال الجوهري دين الرحمة بطئ الطيران ويقال له بالتركي كَرْكَسُ وسين استفعل[231] يجيء لمعان ثلاثة عشر على قول البعض الأول للطلب نحو استغفر أي طلب[232] المغفرة وعند ذلك يصير متعدياً والثاني للسؤال نحو اسخرج وعند ذلك يصير متعدياً أيضاً[233] والثالث للتحول نحو استخل الخمر خلاّ أي تحوّل الخمر خلا وعند ذلك يصير لازماً والرابع للإعتقاد نحو استكرمته أي اعتقدت أنه كريم وعند ذلك يصير لازماً أيضاً والخامس للوجدان نحو استجدت شيئاً أي وجدته جيّداً وعند ذلك يصير لازماً والسادس للتسليم والقبول وهو قولهم استرجع القوم عند المصيبة {قالوا إنا لِلّه وإنا إليه راجعون}[234] وهي تسليم النفس إلى اللّه تعالى وإذعان ما امر به ومعناه قال انا عبيد للّه وملك للّه تعالى وإنا إليه راجعون في الآخرة فكان معنى استرجع القوم سلّموا أنفسهم إلى اللّه تعالى وقبلوا ما أمرهم به وعند ذلك يصير متعدّياً والسابع للحينونة نحو استرفع الثوب اى حان

---

[229] سقط من (ح) : الفعل

[230] سقط من (م) : أي وجدته عظيماً كذا استعقلته واستحسنته

[231] سقط من (ح) : استفعل

[232] سقط من (ح) : طلب

[233] سقط من (م) : والثاني للسؤال نحو اسخرج وعند ذلك يصير متعدياً أيضاً والثالث

[234] الآية 156 من سورة البقرة

وقت استرفاعه عند ذلك يصير لازماً والثامن بمعنى افعل نحو استخرج بمعنى اخرج وعند ذلك يصير متعدّياً والتاسع بمعنى فعل نحو استقر بمعنى فرّ عند ذلك يصير لازماً والعاشر للتحول نحو استحجر الطين أي صار حجراً أي مثل الحجر في الشدة لا في الحقيقة وعند ذلك يصير لازماً أيضاً والحادي عشر للموافقة افتعل نحو استعصم بمعنى اعتصم واستعذر بمعنى اعتذر والحصر في هذه المعاني حصر استقرائي عند البعض.

فإن قيل لم قدم هذا الباب على غيره قلنا لأن الزوائد فيه في الأول جمعاً

(الباب الثاني منها) أي من الأبواب الأربعة. فإن قيل الأربعة اسم مفرد للعدد المعلوم وهو الزوج فكيف يصح أن يكون صفة للأبواب هنا قلنا التاء إذا الحقت في الأعداد تأخذ حكم الجميع لاالمجرد[235] لأن المجرد أصل والجمع زائد عليه والتاء أيضاً زائد على المجرد **(اِفْعَوْعَلَ)** فعل ماض **(يَفْعَوْعِلُ)** فعل المضارع **(اِفْعِيعَالاً)** مصدر أصله افعوعالاً لا بكسر العين الأولى وسكون الواو قلبت الواو ياء فصار افعيعالاً هذا أوزن **(موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشاباً)** واعلاله مثل ما مرّ وهذا باب الافعيعال أصله عشب بضم الشين وهذا الباب لازم يفيد المبالغة وإذا قلت اعشوشب كان أبلغ من قولهم عشب **(وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف)** كاعشوشب أصله عشب فصار اعشوشب **(بزيادة الهمزة في أوله والواو وحرف آخر من جنس عين فعله بين العين واللام وبالاتفاق وبناؤه لمبالغة اللازم لأنه يقال اعشب الأرض إذا أنبت على وجه الأرض في الجملة)** أي صار ذا نبات قليل **(ويقال اعشوشب الأرض إذا كثر نبات[236] وجه الأرض)** بحيث يستر وجهها لأن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى

[235] سقط من (ح) : لاالمجرد

[236] سقط من (ح) : نبات

والعشب هو الكلاء الرطب ويقال له حشيش وإنما قدم على[237] باب بعده لأن أحد حروفه الزيادة من جنسه وهو أولى بالتقديم من غيره أو نقول لأن أحد حروفه حرف صحيح وباب ما بعده كلاهما حرف علة كالواوين في افعوّل **(الباب الثالث منها)** أي من الأبواب الأربعة **(افعوّل)** فعل ماض **(يفعوّل)** فعل المضارع بكسر الواو و**(افعوّالاً)** بكسر العين مصدر وإنما أتى الألف في المصدر لئلا يلتبس بتثنية افعوّل هذا وزون **(موزونه[238] احلوّز يجلوّز احلوّازاً).**

فإن قلت لِم لَم[239] يقلب الواو في المصدر ياء مع كسرة ما قبلها قلت لمشاكلة فعله في الإدغام وهذا باب الافعوّال أو لأن المراد من قلب الواو ياء التخفيف ويوجد التخفيف بالإدغام لأن طرق التخفيف كما[240] يكون بالقلب يكون بالإدغام اونقول اجتمع فيه قاعدة الإعلال مع قاعدة الإدغام فقدم قاعدة الإدغام على قاعدة الإعلال فلهذا لم يقلب الواو ياء والاجلواز مصدر يقال له اجلوّز بهم السير أدام مع السرعة **(وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف)** كاجلوّز أصله جلز فصار اجلوّز **(بزيادة الهمزة في أوله و)** بزيادة **(الواوين)** وهو المدغم فيه **(بين العين واللام وبناؤه أيضاً)** أي كبناء باب الافعيعال **(لمبالغة اللازم لأنه)** أي الشان **(يقال في لغتهم جلز الإبل)** من الثلاثي **(إذا سارت)** تلك الإبل **(سيراً سرعةً)** بضم السين الثاني أي سريعاً **(ويقال اجلوّز الإبل إذا سارت)** تلك الإبل **(سيراً زيادة سرعة)** بضم السين أيضاً وتذكر الفعل المسند إلى ضمير الإبل أعني سار في الموضعين كما في بعض النسخ ليس بسديد كما قيل.

---

[237] سقط من (ح) : على

[238] سقط من (م) : موزونه

[239] سقط من (م) : لم

[240] سقط من (م) : كما

فإن قيل لم قدم باب الافعوّال على ما بعده قلنا إنما قدم[241] لأن كل الزوائد فيه قبل الآخر بخلاف ذلك الباب **(الباب الرابع منها)** أي من تلك الأبواب الأربعة **(افعالّ)** فعل ماضع بتشديد اللام **(يفعالّ)** فعل مضارع بتشديد اللام أيضاً **(افعيلالاً)** مصدر قلبت الألف التي كان في الماضي والمضارع ياء لكسرة ما قبلها وهذا أجمل النظير على النظير لأن الألف والواو والياء حرف علة لأن الواو إذا كان ما قبلها ساكناً يقلب ياء وكذلك الهمزة إذا كان ما قبلها مكسوراً فلبت ياء فكذلك الألف إذا كان ما قبلها مكسوراً قلبت ياء هذا أوزن **(موزونه احمارّ يحمارّ احميراراً)** الياء فيه مقلوب من الألف الذي كان في الماضي والمضارع بعد الميم في كليهما فكسر الميم في المصدر فصار الألف ياء حملاً على قلب الواو ياء أو تعذر القراءة فصار احميرار فلم يدغم لعدم شرط الإدغام لدخول الألف بين الرائين في المصدر وهذا باب الافعيلال **(وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف)** كاحمار أصله حمر فصار احمارّ **(بزيادة الهمزة في أوله و)** بزيادة **(الألف بين العين واللام و)** بزيادة **(حرف من جنس لام فعله في آخره)** اتفاقاً **(وبناؤه أيضاً)** أي كبناء البابين المذكورين **(لمبالغة اللازم لكن هذا الباب أبلغ)** أي كثر مبالغة في المعنى لكثرة حروفه الدالة على كثرة المعنى **(من باب الأفعال لأنه)** أي الشان **(يقال)** في لغتهم **(حمر زيد)** من الثلاثي **(إذا كان له حمرة في الجملة)** أي قليلة **(ويقال احمرّ زيد)** من باب الأفعال **(إذا كان له حمرة مبالغة)** أي كثرة **(ويقال إحمارّ زيد)** من باب الافعيلال **(إذا كان له حمرة زيادة مبالغة)** أي كثيرة وحكم احمارّ كحكم احمرّ في أنه للمبالغة واللزوم والاختصاص بالألوان والعيوب إلا أن المبالغة فيه زيادة على احمر لكون الزيادة فيه أكثر وبهذا الباب لا يجيء إلا من الألوان والعيوب.

فإن قيل لم قدم زيد الثلاثي بأنواعه الثلثة على الرباعي المجرد قلنا قدم تبعاً لأصله

[241] سقط من (ح) : إنما قدم

[الرباعي المجرد]

لما فرغ عن بيان ما يتفرع على الثلاثي المجرد عنه ستة أبواب من الثلاثي المجرد كما نظم الشاعر باللسان التركي فنعم الشيء ما نظمه[242]

كرديلرسك علامت ثلاثيدن نشان * ايدي ويريم أي تلامز ايجره جان

فتح ضم فتح وكسر وفتحتان * كسر وفتح وضم وضم كسرتان

المزاد من الفتح والضم نصَر ينصُر وهو باب الأول ومن الفتح والكسر ضرَب يضرِب وهو باب الثاني ومن الفتحتان فتَح فتَح وهو باب الثالث ومن الكسر والفتح علِم يعلَم وهو باب الرابع ومن الضم الضم حسُن يحسُن وهو باب الخامس ومن الكسرتان حسِب يحسِب وهو باب السادس

ولما فرغ من بيان باب الرباعي أعني باب الافعال والتفعيل والمفاعلة ولما فرغ من بيان الخماسي اعني باب الانفعال والافتعال والافعلال والتفعل والتفاعل ولما فرغ عن بيان السداسي اعني باب الاستفعال والافعيعلال والافعوال والافعينلال شرع في بيان الرباعي المجرد وما يتعلق به.

فقال وباب **(واحد منها)** أي من خمسة وثلثين بابا **(للرباعي المجرد)** عن الزوايد قوله **(وهو باب واحد)** زائد لا حاجة إليه كما لا يخفى هكذا قالوا.

فإن قلت لم قال وهو باب واحد و لم يكتف بقوله وهو باب فعلل مع أن المبتداء والخبر إذا كانا معرفتين يفيد الحصر قلت ذكره تأكيداً أو لئلا يلتبس شمليل فافهم وإنما كان الرباعي المجرد باباً

[242] سقط من (ح) : ما نظمه

واحداً بحكم الاستقراء والتتبع لكن يكون في التصور الساذج الربعة وستين باباً لكن استعطناً غير باب واحد لقلة استعماله وكثرة حروفه مع ثقل الفعل وأما في مقتضى العقل يكون ثمانية وأربعين باباً.

فإن قلت لم لم يُبَوِّبه بالحركات المختلفة و لم التزموا[243] فيه الفتحتات قلنا طلباً للخفة ثم اسكتوا الحروف الثاني من الماضي والمضارع لئلا يلزم توالي أربع حركات متواليات إذ في اختيار غيره مانع أما إسكان الفاء فلتعذر الابتداء بالساكن[244] وأما الإسكان اللام الأولى فلإلتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع لوجود سكون اللام الثانية عنده حملاً على الثلاثي لم يجز إسكان الثانية لكون الماضي مبنيّاً على الفتح ما لم يتصل بالضمير المرفوع فيتعين السكون **(وزنه فَعْلَلَ)** فعل ماض **(يُفَعْلِلُ)** فعل مضارع **(فَعْلَلَةً)** بفتح الفاء مصدره الأول **(وفِعْلاَلاً)** مصدر الثاني.

فإن قيل لم لم يدغم اللام في اللام مع وجود شرط الإدغام وهو اجتماع الحرفين المتحركين من جنس واحد قلت لئلا يلزم اجتماع الساكنين من العين واللام الأولى لئلا يخالف الوزن الموزون لعدم إمكان الإدغام فيه.

فإن قيل لم فتح أوله و لم يضم و لم يكسر أو لم يسكن قلت أما الأول فلخفته وأما الثاني لثقله أو لئلا يلتبس الفعل الأم في جندب وهو نوع من الجراد وقيل اسم رجل وأما الثالث فلثقله أيضاً أو لئلا يلتبس الفعل الاسم في نحو درهم وهو معرب وكسر الهاء لغة وربما يقال درهام بالألف وأما الرابع فلتعذر الابتداء بالساكن وفي بعض الشروح المصدر الأول قياسي والثاني سماعي والتزموا فيه الفتحات لخفتها وثقل الرباعي فصار باباً واحداً هذا وزن. **(موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجاً)** بكسر

---

[243] سقط من (م) : و لم التزموا

[244] سقط من (ح) : بالساكن

الدال الثانية في المصدر الثاني غير ويجوز الفتح في المضاعف قياساً مطرداً لثقلة نحو وسوس يوسوس وسوسة ووسواساً إلا أن الكسر أفصح لأنه أصل وهذا باب فعللة قدمه لأنه مجرد والمجرد أصل لغيره **(وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بشرط أن يكون جميع حروفه أصلية وبناؤه للتعدية غالباً)** أي في غالب الاستعمال **(وقد يكون لازماً مثال)** الفعل **(المتعدي نحو دحرج زيد الحجر)** أي دوّرها **(ومثال)** الفعل **(اللازم نحو دربح زيد)** أي ذل زيد وطأطأ رأسه.

[الملحق بِـــ "دَحْرَجَ"]

لما فرغ عن بيان الرباعي المجرد شرع في بيان ملحقاته فقال **(و)** أبواب **(ستة منها)** أي من خمسة وثلثين باباً **(الملحق دحرج ويقال لهذه الستة الملحق بالرباعي) (ومعنى الملحق اتحاد المصدر الملحق والملحق به)** المراد من الملحق الأبواب الستة الملحقة والملحق به هو الرباعي المجرد[245] وإنما كانت الستة ملحقاً و لم يكن زيادة ولانقصاناً لأن الزيادة والنقصان لايخلو أما أن يكون واوا او ياء وكل واحد منهما لايخلو أما أن يزيد بين الفاء والعين أو بين العين واللام فصار اربعة وأما أن يزيد ملحق حروف[246] العلة وهو المضاعف وأما أن يزيد حرف العلة في الآخر لا غير فلهذا انحصر بستة في التصور أربعة وستون باباً وأما في مقتضى العقل ثمانية وأربعة باباً فنذكر ولا تنس ما مر من القواعد والفوائد (الباب الأول منها) أي من الأبواب الملحقة بالرباعي المجرد **(فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وفِيعَلاً)** أصله فِوعالاً كما مر إعلاله غير مرة هذا وزن. **(موزونه حَوْقَلَ)** قيل بمعنى ضعف عن الجماع وهو اللازم وملحق بدحرج **(يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وحِيقَالاً)** أصله حِوقالاً لا أعل بالقلب وهذا باب الفوعل قدمه على الفيعلة لقوة الواو على غيره

---

[245] سقط من (ح) : المجرد

[246] سقط من (ح) : حروف

لتقدم الزائد **(وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف)** كحوقل أصله حقل فصار حوقل **(بزيادة الواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم فقط يقال حوقل الرجل)** أي ضعف وكبر قدم هذا الباب بباب بعده لقوة الواو **(الباب الثاني منها)** أي من الأبواب الملحقة بالرباعي المجرد **(فيعل يفيعل فيعلة وفيعالاً)** هذا وزن **(موزونه بيطر)** يقال بطرت الشيء إذ اشققته ومنه سمي البيطار وهو متعد **(يبيطر بيطرة وبيطاراً)** هذا باب الفيعلة **(وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين الفاء والعين)** ويقال بيطر الرجل أي سرع فطأطأ رأسه وقيل معناه عمل البيطرة **(وبناؤه للتعدية فقط)** فإن قيل لأي شيء قدم باب الفيعلة على ما بعده قلنا لتقدم الزائد فيه

(الباب الثالث منها) أي من الأبواب الملحقة بالرباعي المجرد (فعول يفعول فعولة وفعوالاً) هذا وزن **(موزونه جَهْوَرَ)** أي جهر **(يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وجِهْوَارا)** هذا باب الفعولة قدمه لقوته على الفيعلة لأن الواو قوي من الياء فإن قيل لم لم يعلّ جهوَر وعثيَر وشملل بالنقل والقلب والإدغام قلت لئلا يبطل الإلحاق بالإعلال والإدغام وإن وجد موجب الإعلال والإدغام وجهوَر من الجهارة وهو ارتفاع الصوت أصله جهر بمعنى العِيان قال اللّه تعالى {حتى نرى اللّه جهرة}[247] أي عياناً **(وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين العين واللام وبناؤه للتعدية فقط يقال جهور الرجل القراءة)** أي أظهرها وهرول أسرع في مِشية وشرَيفَ زيد الزرع أي قطع شريافه وهو ورقه إذا كثر وطال حتى يخاف فساده وهو من الشرف أي العلو فالياء زائدة قال اللقاني فأنواع الملحق بدحرج خمسة وعدّها ابن حاجب وغيره من المحققين ففعلوا مثال شَرْيَفَ وقال سيبويه وزادوا قَلْنَسَ وقَلْسَى ومعناهما لبس القَلَنْسُوَة ووافقهم السكاكي في عدها ستة فزاد سلقى فأسقط ما زادوه وجعل بدل هرول دهور وزاد

[247] الآية 55 من سورة البقرة

السيد الركن الدين وغيره فَنْعَل كسَنْبَلَ الزرع بمعنى أَسْبَلَ ودليل الإلحاق اتحاد المصدرين في الملحق والملحق به

(الباب الرابع منها) أي من الأبواب الستة الملحقة بالرباعي المجرد **(فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً وفِعْيَالاً)** هذا وزن. **(موزونه عثير يعثير عثيرة وعثياراً)** أي اطلع على زون فَعْيَلَ وهو لازم ملحق بدحرج وفي الثكرية عثير أي ذل وسقط ولا يقلب الياء ألفاً لئلا يبطل الإلحاق هذا باب الفعيل قدمه لتقدم الزائد على باب بعده (وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف) كعثير أصله عثر فصار عثير **(بزيادة الياء بين العين واللام وبناؤه للازم فقط يقال عثير الرجل على شيء)** أي اطلع عليه

(الباب الخامس منها) أي من الأبواب الستة الملحقة بالرباعي المجرد **(فَعْلَلَ يْفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وفِعْلاَلاً)** هذا وزن. **(موزونه جلبب)** أي لبس جلباب وهي ملحقة ومعناه بالتركي إِزَارْلَنْدي **(يجلبب جللبة وجلباباً)** هذا باب الفعللة قدمه لأن الزائد من جنس الأصول **(وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف)** كجلبب أصله جلب فصار جلبب **(بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله في آخره)** اتفاقاً **(وبناؤه للتعدية فقط يقال جلبب الرجل إذا اخذ شيئاً وذهب به)** اى البيع كذا فهم من ترجمان الصحاح أصله جلب زيدت احدى[248] البائين قيل أولها قيل ثانيها وجوز سيبويه الأمرين فصار جلبب على وزن فَعْلَلَ.

فإن قيل لم لم يدغم الأولى في الثانية مع وجود الجنسية قلنا لو أدغمت لبطل الإلحاق لكون التغير في اللام الأولى لأن التغير إنما يكون في المدغم دون المدغم فيه وذكر في مجمع القواعد فعلل بتكرير

[248] سقط من (ح) : احدى

اللام نحو جلبب و لم يدغم الأولى في الثانية لئلا يبطل الإلحاق انتهى أقول الفرق بين سلقى وجلبب أن سلقى أي ما قبل آخر سلقى متحرك مفتوح فلهذا أعلّ بالقلب وما قيل آخر جلبب بتقدير الإدغام يكون ساكناً فيكون الإلحاق باطلاً لأن ما قبل آخر الملحق به مفتوح فلما لم يوجد الفتحة كان الإلحاق باطلاً

(الباب السادس منها) أي من الأبواب الستة الملحقة بالرباعي المجرد **(فَعْلَى يُفَعْلى فَعْلَيَةً وفِعْلاَءً)** هذا وزن. **(موزونه سلقى يسلقى سلقية وسلقاء)** ولفظ سلقى على زون فعلل وهو متعد ملحق بدحرج أصله فعل نحو سلق زيدت الياء في آخره للإلحاق ثم قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. فإن قلت لم عل سلقى قلت لأنه لا يبطل الإلحاق بتغيير آخر الكلمة لكونه بمحل التغيير كذا في الشكرية.

فإن قلت هل لا يبطل الإلحاق بالقلب والتغيير قلنا إن التغيير في آخر الكلمة لا يبطل الإلحاق لكون آخر الكلمة بمحل التغيير بخلاف غيره ولهذا لا يقلب واو جهور وياء عثير وغيرهما ألفاً فافهم وسلقى على وزن فعلل وهو متعد ملحق بدحرج أصله سلق أي عمل عمّل الجاسوس وكتب الياء في سلقى على صورة الياء لا نقلا بها والقاعدة أن المقلوبة من الياء يكتب على وزن صورة الياء أي نفسها والمقلوبة من الواو يكتب على صورة الألف قال العلامة السروري سلقاه أصله سلقية قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها و لم يكتب على صورة الياء كما في باع لخروجها بالتاء عن الأخرية وإنما يكتب عليها في الآخر لكونها محل التغير كما في غزا ورمى وفيه نظر قوله وسلقا بكسر السين وسكون اللام أصله سلقاياً قلبت الياء همزة لوقوعها طرفاً بعد الألف الزائدة وذلك لأن الواو والياء إذا وقعت كذلك تقلب ألفاً لعدم كون الألف حاجزا حصينا واستدعاء ما قبلها لتتزيلها متزلة الفتحة فالتقى ألفان

فحركوا الأخير فصار سلقاء قيل لم يبطل الإلحاق بقلب آخر الكلمة ألفاً أو نقول إلحاق اتحاد المصدرين بالحركات والسكنات ولااعتبار حركات الأواخر فلهذا لا يضر قلب الياء ألفاً أو لأن الاعتبار اتحاد المصدرين في الفتحة ما قبل الآخر وهو موجود في سلقى فلا يضر وإنما ذكرنا الأقوال ومعها ما جاء في خاطرنا لأنه من مزالق الأقدام إلى يوم القيامة **(وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء في آخره)** ثم قلبت ألفاً لكونها محل التغير **(وبناءه للتعدية فقط يقال سلقى الرجل)** أي نام على قفاه أي على[249] ظهره وقيل عمل عمَل الجاسوس **(ويقال لهذه الستة الملحق بالرباعي)**

(ومعنى الإلحاق اتحاد المصدرين) أي الملحق **(والملحق به)** في الوزن. فإن قيل لم لم يحكم على أخرج بأنه ملحق بدحرج مع اتحاد إخراج ودحراج قلنا لأن العبرة بالفعللة لا للفِعلال أي الاعتبار بالمصدر الأول لا الثانية

[الرباعي المزيد]

لما فرغ من الأبواب الستة الملحقة بالرباعي المجرد شرع في بيان ما زاد على الرباعي المجرد فقال **(و)** أبواب **(ثلاثة)** بالاستقراء و التتبع **(منها)** أي من الأبواب الخمسة والثلاثين باباً **(لما زاد على الرباعي المجرد وهو على نوعين)** بحسب الزيادة لأن الزيادة عليه اما حرف واحد أو حرفان كما في مزيد الثلاثي

[249] سقط من (ح) : على

(النوع الأول منها) أي من الأبواب الثلاثة المزيدة على الرباعي المجرد **(ما زيد فيه حرف واحد على الرباعي)** المجرد[250] يسمى هذا النوع الخماسي المزيد على الرباعي **(وهو باب واحد)** بحكم الاستقراء قدمه على النوع الثاني رعاية للترتيب الطبيعي لكن في التصور الساذج[251] يقتضى[252] مائتين وستة وخمسين باباً وفي العقل مائة واثنين وتسعين باباً **(وزنه تفعلل يتفعلل تفعللاً موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجاً)** هذا باب التفعلل **(وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف)** كتدحرج أصله دحرج فصار تدحرج **(بزيادة التاء في أوله وبناؤه للمطاوعة)** قد عرفت معناها **(نحو دحرجت الحجر)** أي دورته فتدحرج أي فتدور ذلك الحجر

(النوع الثاني منها) أي من هذين النوعين **(وهو ما زيد فيه حرفان على الرباعي)** المجرد سمى النوع الثاني السداسي المزيد فيه على الرباعي لكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة حرفين على الرباعي المجرد **(وهو بابان)** يحكم الاستقراء والتتبع لكن في التصور الساذج يكون ألف أربعة وعشرون وفي مقتضى العقل سبعمائة وثمانية وستون

(الباب الأول منها) أي من البابين **(اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ اِفْعِنْلاَلاً)** هذا وزن. **(موزونه احرنجم)** أي إذ رحم **(يحرنجم احرنجاماً)** هذا باب الافعنلال قدمه لمتقدمة الزائد فيه **(وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف)** كاحرنجم أصله حرجم فصار احرنجم **(بزيادة الهمزة في أوله و)** بزيادة **(النون بين العين اللام الأول وبناؤه للمطاوعة أيضاً)** أي كبناء الفتعلل نحو حرجمت الإبل أي ردتها **(فإحرنجم تلك**

---

[250] سقط من (ح) : المجرد

[251] سقط من (م) : الساذج

[252] سقط من (ح) : يقتضى

الإبل[253]**)** أي ارتد بعضها إلى بعض والصواب تأنيث الفعل المسند إلى ضمير الإبل كما مر. فإن قلت ما الفرق بين الإفعنلال من مزيد الثلاثي والإفعنلال من مزيد الرباعي قلت إن اللام زائدة في الأول دون الثاني وأيضاً لو حذفت من الموزون ثلاثة أحرف فإن بقى المعنى الأول بعد الحذف فهو مزيد الثلاثي وإلا فمزيد الرباعي كذا في الشكرية ويجيء احرنجم لمطواعة حرجم ويلحق بإحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى والنون مزيد لمعنى المطاوعة ولذا لا يعتديان.

وقيل الفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم أنه يجب في الأول تكرير اللام وفي الثاني من غير إدغام دون الثاني الذي هو احرنجم إذا الملحق لا بد أن يكون فيه زيادة ليست للملحق به ومن الوجه الآخر افعنلل ثلاثي الأصول واحرنجم رباعي الأصول[254].

(الباب الثاني منها) أي من البابين **(افعللّ يفعللّ افعلالاً)** هذا وزن. **(موزونه اقشعرّ يقشعرّ اقشعراراً)** هذا باب الافعلال **(وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف)** كاقشعرّ أصله قشعر فصار اقشعرّ **(بزيادة الهمزة في أوله و)** بزيادة **(حرف آخر من جنس لام فعله الثانية في آخره)** اتفاقاً **(وبناؤه لمبالغة اللازم لأنه)** أي الشأن **(يقال)** في لفتهم **(قشعر جلد الرجل)** من الرباعي المجرد **(إذا انتشر شعر جلده في الجملة ويقال اقشعرّ جلد الرجل)** من باب الافعلاّل **(إذا انتشر شعر جلده مبالغة)** أي زيادة مبالغة.

[الملحق بِـ "تدحرج"]

[253] سقط من (ح) و (م) : تلك الإبل

[254] سقط من (م) : واحرنجم رباعي الأصول

لما فرغ من بيان لما زاد على الرباعي المجرد شرع في بيان ملحقات تدحرج فقال **(و)** أبواب **(خمسة منها)** أي من خمسة وثلاثين باباً **(الملحق تدحرج)** أي زاد فيه حرفان على الثلاثي المجرد لملحق تدحرج أي الإلحاق بتدحرج وهو خمسة أبواب بحكم الاستقراء والتتبع وأما في التصور الساذج مائتين وستة وخمسون باباً وفي العقل مائة واثنين وتسعين باباً

(الباب الأول منها) أي من الأبواب الخمسة الملحقة بتدحرج **(تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً)** هذا وزن. **(موزونه[255] تجلبب يتجلبب تجلبباً)** هذا باب التفعلل قدمه لكون إحدى الزوائد فيه من جنس الأصول **(وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف)** كتجلبب أصله جلبب فصار تجلبب **(بزيادة التاء في أوله و)** بزيادة **(حرف آخر من جنس لام فعله في آخره)** أي الباب الملحق بتدحرج نحو تجلبب أي لبس الجلباب وتجورب أي لبس الجورب وتَفَيْهَق وتمسكن أي أكثر في كلامهم والإلحاق في هذه الأفعال وأخواته إنما هو بواسطة تكرير الباء والباء والياء والميم قاله في حاشية التفتازاني وهو مطلوع جلبب **(وبناؤه للمطاوعة[256] يقال تجلبب[257] الرجل)** أي لبس الجلباب وهو الملحفة والرداء

(الباب الثاني[258] منها) أي الأبواب الخمسة الملحقة بتدحرج **(تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلاً)** هذا وزن. **(موزونه تجورب يتجورب تجوربا)** هذا باب التفوعل قدمه على باب التفعيل القوة الواو **(وعلامته أن يكون ماضيه على خسمة أحرف)** كتجورب أصله جرب فصار تجورب **(بزيادة التاء في أوله و)**

---

[255] سقط من (م) : موزونه

[256] في (ح) و (م) : للتعدية

[257] سقط من (م) : جلبب

[258] سقط من (ح) : الثاني

بزيادة **(الواو بين الفاء والعين)** ومعنى تجورب لبس الجورب **(وبناؤه للمطاوعة[259] فقط يقال تجورب الرجل)** أي لبس الجورب

(الباب الثالث منها) أي من الأبواب الخمسة للملحقة بتدحرج **(تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلَ تَفَيْعُلاً)** هذا وزن. **(موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا)** هذا باب التفعيل قدمه لتقدم **الزائد (وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف)** كتشيطن أصله شطن فصار تشيطن (بزيادة التاء في أوله و) بزيادة **(الياء بين الفاء والعين)** معناه فعل فعلاً مكروهاً فهو مطاوع وليس له مطاوع لأنه واقع في كلامهم وقال عبد القاهر معنى المطاوعة أنه قيل الفعل و لم يمتنع **(وبناؤه للمطاوعة[260] فقط. يقال تشيطن زيد[261])** أي فعل فعلاً مكروهاً

(الباب الرابع منها) أي من الأبواب الخمسة الملحقة بتدحرج **(تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْوُلاً)** هذا وزن **(موزونه تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ تَرَهْوُكاً)** هذا باب التفعول قدمه لتقدم الزائد وإنما لم يعل إعلال يخاف لئلا يبطل الإلحاق لأنه إعلال في غير الآخر ومعنى ترهوك باللسان التركي يلدردي بكسر الياء الأولى وصالندي وتكبرلك ايلدي **(وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف)** كترهوك أصله رهك فصار ترهوك **(بزيادة التاء في أوله و)** بزيادة **(الواو بين العين واللام)** معناه تبخر وهو مطاوع وليس له مطاوع أيضاً **(وبناؤه للازم فقط يقال ترهوك الرجل)** أي تبخر وتفخر في مشية وتبكر والواو والباء في هذه الثلاثة للإلحاق في الوزن والتاء في الجميع للمطاوعة

---

[259] في (ح) و (م) : للتعدية

[260] في (ح) و (م) : للتعدية

[261] سقط من (ح) و (م) : زيد

(الباب الخامس منها) أي نم الأبواب الخمسة للملحقة بتدحرج **(تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَفَعْلِياً)** هذا وزن **(موزونه تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى تَسَلْقِياً)** بكسر القاف صيانةً للياء عن قلبه واواً؛ لأن الواو أثقل من الياء، فلا يبطل الإلحاق؛ لأن الإعلال لأجل الآخر لا يبطل الإلحاق. وهذا باب التفعلي. **(وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف)** كتسلقى أصله سلق فصار تسلقى **(بزيادة التاء في أوله و)** بزيادة **(الياء في آخره. وبناؤه: لا يكون إلا لازما، نحو: تسلقى زيد)**، أي: إذا نام على قفاه.

(اعلم أن حقيقة الإلحاق في هذه الملحقات) المذكورة **(بزيادة غير التاء، مثلاً الإلحاق في تجلبب إنما هو بتكرار الباء والتاء إنما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت في تدحرج؛ لأن الإلحاق لا يكون)** ولا يتحقق بالزيادة **(في أول الكلمة[262])** بحكم الاستقراء والتتبع **(بل[263])** يكون بالزيادة **(في وسطها)** كزيادة الواو في تجورب والياء في تشيطن **(وآخرها)** كزيادة الباء في تجلبب والياء في تسلقى **(على ما صرح وبين في شرح المفصل)** كالإيضاح وغيره. اعلم أن المراد بالإلحاق جعل الشيء موازنا للشيء في عدد الحروف والحركات والسكنات، ولهذا لا يجوز الإدغام مطلقاً في الملحق، ولا يجوز الإعلال أيضا في غير الآخر.

[الملحق بِـــ "احرنجم"]

[262] سقط من (م) : في أول الكلمة

[263] سقط من (م) : بل

لما فرغ من بيان الأبواب الملحقة الخمسة بتدحرج شرع في بيان ما يلحق باحرنجم فقال: و بابان **(اثنان منها)** أي: من خمسة وثلاثين باباً **(الملحق احرنجم)** هذا بالاستقراء، لكن في مقتضى[264] العقل سبعمائة وثمانية[265] وستون باباً، وفي التصور والساذج ألف وأربعة وعشرون باباً.

(الباب الأول منهما) أي: من البابين الملحق باحرنجم **(اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلَلُ اِفْعِنْلاَلاً)** هذا باب الافعنلال، قدمه؛ لأن إحدى الزوائد من جنس الأصول، هذا وزن، **(موزونه اِقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اِقْعِنْسَاساً)** وهو ضد الحدب[266]، وهو خروج الصدر ودخول الظهر، هذا البناء لازم يفيد المبالغة، وهذا الباب ملحق باحرنجم من مزيد الرباعي؛ لصدق تعريف الإلحاق بينهما، كما قال أبو عمرو: وسألت الأصمعي عنه، فقال: هكذا فقدم بطنه وأخر ظهره. فإن قلت: ما الفرق بين الافعنلال من مزيد الثلاثي والافعنلال من مزيد الرباعي. قلت: إن اللام زائدة في الأولى دون الثاني، وأيضا لو حذف من الوزن ثلاثة أحرف، فإن بقي لمعنى الأول بعد الحذف فهو من مزيد الثلاثي وإلا فهو من المزيد الرباعي. **(وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف)** كاقعنسس أصله قعس فصار اقعنسس **(بزيادة الهمزة في أوله و)** بزيادة **(النون بين العين واللام و)** بزيادة **(حرف آخر من جنس لام فعله في آخره[267])** اتفاقاً، معناه تأخر ورجع إلى خلف. **(وبناؤه لمبالغة اللازم، لأنه يقال نحو: قعس الرجل، إذا خرج صدره، دخل ظهره في الجملة[268] ويقال اقعنسس الرجل، إذا خرج صدره مبالغة)** ملحق باحرنجم اصله قعس فألحق باحرنجم، فقيل: اقعنسس. والإلحاق فيه السين والنون مزيداً لمعنى المطاوعة، ولذا لا يتعديان ولا

---

[264] سقط من (م) : مقتضى

[265] سقط من (م) : وثمانية

[266] في (م) : الجذب

[267] سقط من (م) : في آخره

[268] سقط من (م) و (ح): دخل ظهره في الجملة

يجوز الإدغام في الملحق من اقعنسس وغيره؛ لأنه يجب أن يكون مثل المحلق به لفظاً لا من جهة المعنى. والحاصل: أنه يجب توافق اللفظين.

(الباب الثاني منهما) أي: من البابين الملحقين باحرنجم **(اِفْعَنْلَى يَفْعَنْلِي اِفْعِنْلاَءً)** هذا وزن. **(موزونه اسلنقى يسلنقي اسلنقاءً)** أعل إعلال افعنلاء، أصله افعنلاياً وقعت الياء بعد الألف الزائدة فقلبت الياء همزةً. و لم يبطل الإلحاق باحرنجم نظراً الحاصل صدق تعريف بينهما. وهذا الباب لازم، سوى الكلمتين، وهما: اسرنداه واغرنداه. وهذا باب الافعنلال، وهذان البابان الملحقان باحرنجم. والإلحاق في اسلنقى الياء التي انقلبت الفاء والنون مزيدة لمعنى المطاوعة، ولذا لا يتعديان. قلبت الياء في مصدره همزة؛ لوقوعها بعد ألف زائدة، والقلب في الآخر لا يضر؛ فإنه ليس من بناء الكلمة، فكأنه مستثنى من القاعدة بين بابي اقعنسس واحرنجم. وباب افعنلل اثنان الأول ثلاثي الأصول، والثاني رباعي الأصول، يجب في الأول تكرير اللام من غير إدغام دون الثاني الذي احرنجم؛ إذ الملحق لا بدّ أن يكون زيادة ليست في المحلق به. **(وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف)** ك اسلنقى اصله سلق فصار اسلنقى **(بزيادة الهمزة في اوله و)** بزايدة **(النون بين العين واللام و)** بزايدة **(الياء في آخره. وبناؤه للازم، نحو: اسلنقى زيد)**، أي: نام على ظهره وقفاه.

[الأقسام الثمانية]

لما فرغ المصنف عن بيان الأبواب الخمسة والثلثين باباً شرع في بيان الأقسام الثمانية، فقال: **(اعلم أن الفعل المنحصر في هذه الأبواب)** الخمسة والثلثين التي ذكر ثمانية أقسام؛ لانه

(إما ثلاثي مجرد سالم، نحو: نصر)،

(وإما ثلاثي مجرد غير سالم، نحو: وعد)؛ لأنه على ثلاثة أحرف أصول

(وإما رباعي مجرد سالم، نحو: دحرج)،

(وإما رباعي مجرد غير سالم)، نحو: وسوس؛ لأنه على أربعة أحرف أصول،

(وإما ثلاثي مزيد فيه، نحو: أكرم)؛ لكونه مزيداً على كرم وهو ثلاثي سالم ولا عبرة بالزائد

(وإما ثلاثي مزيد فيه غير سالم، نحو: أوعد)؛ لكونه مزيداً على وعد، وهو ثلاثي معتل فاؤه

(وإما رباعي مزيد فيه سالم، نحو: تدحرج)؛ لزيادة على دحرج، وهو رباعي سالم،

(وإما رباعي مزيد فيه غير سالم، نحو: توسوس)؛ لزيادته على وسوس، وهو رباعي معتل ومضاعف. **(ويقال)** أي: يسمى **(لهذه الأقسام)** المذكورة **(الأقسام الثمانية)**.

[الأقسام السبعة]

لما فرغ عن بيان أقسام الثمانية شرع في بيان أقسام السبعة باعتبار الصحة والعلة فقال:

(ثم اعلم أن كل فعل) من أفراد الفعل

(إما صحيح)، هذا شروع إلى انحصار الفعل على سبعة أنواع؛ لأن حرف العلة في الكلمة المعتلة؛ إما أن يكون متعدداً أو لا، فإن لم تكن الحرف العلة متعدداً[269]؛ فإما أن تكون في فاء فعله أو عينه أو لامه، فهذه ثلاثة أنواع، وإن كان حرف العلة متعددةً؛ فإما أن تكون اثنين أو أكثر، فالثاني

[269] سقط من (م) : فإن لم تكن الحرف العلة متعدداً

الذي هو أكثر من اثنين فقسم واحد، والأول الذي اثنان؛ فإما أن يفترقا أو يقترنا، فإن افترقا فهو قسم آخر، وإن اقترنا؛ فإما أن يكون في فاء فعله أو عينه أو لامه، فهذا قسمان آخران مضمومان إلى الخمسة المتقدمة، فالمجموع سبعة أنواع. وحروف العلة، الواو والألف والياء، يجمعها قولك: واي. ونعم ما قال القائل باللسان التركي:

مضارع حرفلريدر أتين * حرف علت صوررسك واي.

وحقيقة العلة التغير، وهو ينقلب بعضها بعضاً، فلهذا سميت علة[270]؛ لأنه غيرت عن حالها التي كانت عليها والهمزة والتضعيف ليستا حرفا علة بل ملحقان بحرف علة **(وهو الذي ليس بمقابلة الفاء والعين واللام)** منه **(حرف من حروف العلة). (وهي)** أي: حروف العلة ثلاثة **(الواو والياء والألف)** وإنما سميت بها لما فيها من أحوال العليل من نقصان وزيادة، ويسمى هذه الحروف حروف المد واللين؛ لأنها إذا وافقها، أي: إذا كان ما قبل الألف مفتوحاً تكون مدة، وإن كان مكسورا تكون الألف ياءً، وإن كان مضموماً تكون الألف واواً. ويقال في هذين الصورتين أخيرين حرف علة ولين. وإن كان ما قبل الواو مضموماً يقال له: حرف مد، وإن كان مفتوحاً أو مكسوراً يقال: حرف علة، وإن كان ما قبل الياء مكسوراً يقال حرف مد. وإن كان مفتوحاً أو مضموماً يقال: حرف علة (والهمزة والتضعيف نحو نصر). وهو صحيح لأنه ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وهمزة او تضعيف

[270] سقط من (ح) : علة

(والثاني) من الأقسام السبعة **(إما مثال)،** وهو المسمى بالمعتل الفاء، وإنما سمي مثالاً لمماثلة الصحيح في احتمال الحركات، نحو: وعد وعدا وعدوا اه... كضرب ضربا ضربوا **(وهو الذي يكون في مقابلة فائه حرف من حروف العلة، نحو: وعد ويسر)** قدم الواو على الياء؛ لكثرته أو لتقدم الواو على الياء، والمثال يجيء من خمسة أبواب من باب ضرب وفتح وعلم وحسن وحسب، نحو وعد يعد، وهب يهب، ووجل يوجل، ووجه يوجه، وومق يمق. ولا يجيء المثال من باب نصر بالاستقراء إلا وجد يوجد، وهو في لغة بني عامر، وفي لغة غيرها من باب ضرب، وحذفت الواو في يجُد بضم الجيم[271] في لغتهم؛ لثقل الواو مع ضم ما بعدها. وقيل: هذه اللغة ضعيفة لا اعتبار بها لخروجها عن القياس واستعمال الفصحاء فاتبع ليعد في حذف الواو.

و الثالث من الأقسام السبعة وإما معتل الفاء ومهموز العين، فلم يذكر المصنف لقلة مثاله، ونحن نذكر لتسهيل الطالب، نحو: واد من الباب الأول ومن باب علم نحو بئس، وإما معتل الفاء ومهموز العين[272] ولم يذكر المصنف هذا أيضاً ويجيء أيضا من ثلاثة أبواب من باب ضرب وفتح وحسن، وطأ يطأ من باب ضرب علم في الأصل والأول أصح وجيء يوجأ من باب علم حسن يحسن نحو وضئ يوضئ،

(إما أجوف) وهو المسمى بالمعتل العين، وإنما سمي أجوفاً؛ لخلوه عن الحروف الصحيح، وذو ثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف في المتكلم نحو: قلت وبعت، قدمه على الناقص؛ لكون حرف العلة في وسطه وما يجيء بعده في آخره والوسط مقدم على الآخر، فلهذا قدمه. **(وهو الذي يكون في مقابلة**

---

[271] سقط من (ح) : بضم الجيم

[272] في (م) : اللام

عينه حرف من حروف العلة، نحو: قال وكال) أصلهما قول وكيل، قلبت الواو والياء ألفاً؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما. وشرط قلبهما أن يكونا متحركتين؛ لأنهما لو سكنتا لا تقلبان الفا[273] لحصول الخفة بالسكون، نحو قول وكيل بيع[274] مصدراً بخلاف ما إذا انكسر ما قبلهما وانضم فإنهما تقلبان إلا إذا لم يعتل فعله، نحو: قاوم قواماً؛ فإنه لايعمل للمشاكلة. والأجوف يجيء من ثلاثة أبواب بالاستقراء من باب نصر، نحو: قال، وضرب، نحو باع، وعلم، نحو خاف، وإما من باب حسن فلم يجئ منه إلا طال يطول ولذا لم يعتبره.

(و) الرابع من الأقسام السبعة **(إما ناقص)** سمي به لنقصانه في الآخر عن بعض الحركات كما في حالة الرفع، نحو: غزا يغزو، ورمى يرمي، أو عن الحروف كما في حالة الجزم، نحو: لم يغز و لم يرم. وسمي أيضا معتل اللام؛ لإعتلال لامه وذا الأربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف في الحكاية، أي: المتكلم، نحو: غزوت ورميت **(وهو الذي يكون في مقابلة لامه حرف من حروف العلة، نحو: غزا ورمى)** أصلهما غزو ورمي قلبت الواو والياء فيهما ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، والناقص يجيء من ستة أبواب إلا من باب حسب فبقي خمسة أبواب بالاستقراء.

و الخامس من الأقسام السبعة **(إما لفيف)** سمي به لإلتفات حرفي علة، أي: اجتماعهما ولذا أخره عما فيه حرف العلة وهو واحد واللفيف اثنين، والواحد قبل[275] الاثنين **(وهو الذي يكون فيه حرفان من حروف العلة)** و لم يبين ما فيه أكثر منها للثقل به وثقل الفعل بخلاف الاسم كواو وياء أصله "ووو" و "ييي" قلبت الواو الثانية ألفاً في الأول فصار واو وقلبت ياء الثانية ألفا في الثانية فصار ياءً ثم

---

[273] سقط من (ح) : الفا

[274] سقط من (ح) : بيع

[275] في (م) : مقدم على

قلبت ياء الأخير همزة فصار ياء، وإنما قلبت الياء همزة؛ لكون ألف ما قبلها شبيهة بألف الزائد في الصورة، وإن لم يشابه في الحقيقة **(وهو)** أي اللفيف باعتبار اختلاف وقوع حرف العلة فيه **(على قسمين)؛** لأنه إما أن يقع الحرفان في مقابلة العين واللام و لم يجيء في مقابلة الفاء والعين لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين بخلاف الإسم لخفته، نحو "يين" و"يوم" و"ويل" وإذا لم يجئ مما هو أثقل، أعني: ما يكون الفاء والعين واوين اسم وفعل

القسم **(الأول)** أي: من القسمين يقال له **(اللفيف المقرون)** لاقتران حرف علة فيه وهو يجيء من ستة أبواب إلا من باب علم حسب (وهو) أي اللفيف المقرون **(الذي يكون في مقابلة عينه ولامه حرفان من هذه الحروف)** أي: من حروف العلة **(نحو طوى وقوي)** أصله: قوو قلبت الواو الأخيرة ياء لكسرة ما قبلها و لم يقلب الواو الأولى الفا[276] لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ لئلا يلزم الإعلالان وهو مخلّ بالكلمة، واختص الأخير بالقلب؛ لأن الإعلال في الأخير أوْلى؛ لكونه محل التغير، وإنما لم يدغم لاجتماع المثلين؛ لتقدم الإعلال على الادغام، ولأن الإعلال قد ينظر إلى حرف واحد بخلاف الإدغام؛ فإنه ينظر فيه إلى حرفين البتّة. وطوي أصله طوي قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها و لم تقلب الأولى لما عرفت والقسمة العقلية تقتضي أن يكون هذا النوع[277] أربعة أقسام؛ الأول أن يكون العين واللام واوين، والثاني: أن يكون العين واللام يائين، والثالث أن يكون العين واوا واللام ياء، والرابع: أن يكون العين ياء واللام واواً، و لم يعتبر الألف؛ لأنها لا يكون أصلاً وإن اعتبر الألف فالقسمة تقتضي أن تكون تسعة الأربعة المقدمة، والخامس: العين واللام ألفين، والسادس: أن يكون العين واواً واللام ألفاً، والسابع: أن يكون العين ياءً واللام ألفاً، والثامن: أن يكون العين ألفا واللام واواً، والتاسع: أن يكون

[276] سقط من (ح) : الفا

[277] سقط من (ح) : النوع

العين ألفاً واللام ياءً. لكن لم يجئ من هذا النوع ما تكون عينه ياءً ولامه واواً فبقي ثلاثة أقسام. أورد عليه الحيوان وأجيب عنه: بأن أصله حييان وحملهم على ذلك حمل عدم النظير في كلامهم بالاستقراء حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلهما لكن أبقوه متحركاً ليكون مطابقاً لمدلوله كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض، ولذا لم يدعموا الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واواً و لم يقلبوا الأولى؛ فإن التغيير بالأخير أولى ولا يستقيم الاستدلال بيحيى لأن اللام ياءٌ في الحيوان؛ فإنه لو كان واواً أيضا لانقلب ياءً لإنكسار ما قبلها فلم يصحَّ الاستدلال فلو صح الاستدلال[278] لصح الاستدلال برضي على أن اللام ياءٌ وهو فاسد.

(و) القسم **(الثاني)** من قسمي **(اللفيف المفروق)** وهو يجيء[279] من ستة أبواب إلا من باب نصر بالاستقراء. وفي المطلوب ويجيء اللفيف المفروق من ثلاثة أبواب فقط من باب ضرب، نحو وقى يقي، ومن باب علم، نحو: وجيئ يوْجأ، ومن باب حسب، نحو: ولي يلي.

فائدة: المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة، والقسمة العقلية تقتضي أن تكون أربعة أقسام؛ الأول: أن تكون الفاء والعين واوين، والثاني: أن تكونا يائين، والثالث: أن تكون الفاء واواً والعين ياء، والرابع: ان يكون الفاء ياءً والعين واواً وإن اعتبر الألف في القسمة تقتضي أن تكون تسعة أقسام، الأربعة المذكورة، والخامس: أن يكون الفاء والعين ألفين، والسادس: أن يكون الفاء ألفاً والعين واواً، والسابع: أن يكون العين ألفاً والفاء واواً، والثامن: أن يكون الفاء والعين ألفاً، والتاسع: أن يكون الفاء ياء والعين ألفاً. و لم يجئ في كلام العرب من هذا النوع، و لم يجئ أيضاً ما

[278] سقط من (م) : فلو صح الاستدلال

[279] سقط من (ح) : يجيء

يكون الفاء والعين منه واوين؛ لكونه في غاية الثقل، فبقي ثلاثة أقسام أشار بعض المصنفين إلى أمثلته بقوله كبين في اسم مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم نعوذ بالله تعالى وويل أيضا كلمة العذاب. وإنما بين الأول بأنه اسم مكان دون الثاني لعدم شهرته ولا يبنى من هذا النوع فعل؛ لأن الفعل أثقل من الاسم؛ لأنه يدل على الحدث والزمان ودلالة الاسم على الحدث فقط، وأما قول الشاعر:

فما وال ولا واح ولا واس أبو هند.

وهذا النوع أثقل الأنواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين[280]، ولهذا لم يجئ مما هو أثقل، أعني: ما يكون فاؤه وعينه واوين في اسم ولا فعل، ولأنه لو بني من باب يوم على فعل بفتح العين أو على فعل بالضم يجيء مضارعه على يفعل بالضم فيجتمع ياءان ياء المضارعة وفاء الفعل، ويضم الياء الثانية أو تنقل حركة العين التي هي واو إليها؛ فإنّ المعتل العين لابد فيه من نقل حركة العين ك "يقوِل أو يفعل" بالكسر فيجتمع ثلاث ياءات ياء المضارعة وفاء الفعل وعين الفعل؛ إذ تنقل حركة العين التي هي واو إلى ياء الثانية وهو ثقيل لما فيهن من سبع كسرات ست مقدرة و واحدة وظاهرة أو عثر ورفض فعل بالكسر حملاً عليها. وإما ويح وويل فلثقل اجتماع حروف العلة في المضارع الغائب المعتل الفاء والعين واللام. والقسمة العقلية تقتضي أن يكون تسعة أقسام قاله بعض الفضلاء لكن هذا الكلام لا يستقيم أوجيه نظرة إلى مجرد ضرب الفاء والعين واللام في حروف العلة وأُلْحِق أنها انحصر في ثمانية؛ الأول: أن يكون الفاء والعين واللام واواً، والثاني: أن يكون الفاء والعين واللام ياء، والثالث: أن يكون الفاء والعين واواً واللام ياءً، والرابع: أن يكون الفاء واواً والعين واللام ياءً، والخامس: أن يكون الفاء واللام واواً والعين ياءً، والسادس: أن يكون الفاء واللام ياء والعين واواً، والسابع: أن يكون الفاء

[280] سقط من (م) : ثقيلين

والعين ياء واللام واواً، والثامن: أن يكون الفاء ياءً والعين واللام واواً هكذا. 1-) و و و، 2-) ي ي ي، 3-) ووي، 4-) وي ي ، 5-) و ي و، 6-) ي و ي، 7-) ي ي و. وهذا إن لم يعتبر الألف وإن اعتبر انتهى الأقسام إلى سبعة وعشرين الثمانية، والتاسع: أن يكون الفاء والعين واللام واواً، والعاشر: أن يكون الفاء والعين واللام واواً[281]، والحادي عشر: أن يكون الفاء ألفاً والعين واللام ياءً، والثاني عشر: أن يكون الفاء والعين واللام واواً، والثالث عشر: أن يكون الفاء والعين واللام ياءً، والرابع عشر: أن يكون الفاء والعين واواً واللام ألفاً، والخامس عشر: أن يكون الفاء والعين ياء واللام ألفاً، والسادس عشر: أن يكون الفاء واواً والعين واللام ألفاً، والسابع عشر: أن يكون الفاء ياءً والعين واللام ألفاً، والثامن عشر: أن يكون الفاء والعين ألفاً واللام واواً، والتاسع عشر: أن يكون الفاء واللام ألفاً والعين ياءً، والعشرون أن يكون الفاء واللام واواً والعين ألفاً، والحادي والعشرون أن يكون الفاء واللام ياء والعين ألفاً، والثاني وعشرون: أن يكون الفاء ألفاً والعين واواً واللام ياءً، والثالث والعشرون: أن يكون الفاء ألفاً والعين ياءً واللام واواً، والرابع والعشرون: أن يكون الفاء واواً والعين ألفاً واللام ياءً، والخامس والعشرون: أن يكون الفاء واواً والعين ياءً واللام ألفاً، والسادس والعشرون: أن يكون الفاء ياءً والعين ألفاً واللام واواً، والسابع والعشرون: أن يكون الفاء ياءً والعين واواً واللام ألفاً هكذا.

1-) ا ا ا 2-) ا و و 3-) ا ي ي 4 -) ا ا ي 5-) و و ا 6-) ي ي ا 7-) و ا ا

8-) ي ا ا 9-) ا و ا 10-) ا ي ا 11-) و ا و 12-) ي ا ي 13-) ا و ي 14-) ا ي و

[281] سقط من (م) : الفاء والعين واللام واواً

15-) و ا ي 16-) و و ا 17-) ي ا و

و لم يجئ في الكلام[282] من هذا النوع إلا مثالا فقط، وذلك واو ياء لا يسمى الحرفين أي: الحرفين المسميين "ووي" فإن الهمزة والياء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال إلى آخر حروف التهجاء اسماً بدليل[283] دخول التنوين وإتيانها مفعوله، نحو: كتبت جيما ودالا والإضافة ومبتدا بها نحو: جيمي أحسن من جيمك، فإذا ثبت أن حروف التهجي اسمان فإذن مسمياتها ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ي الرجل والغرس؛ فإن مسماهما الذات المشخصة. قال الخليل لأصحابه مستخيرا ما عندهم: كيف تنطقون بالجيم من جعفر، فقالوا: في الجواب جيم، قال الخليل لأصحابه: إنما نطقتم بالاسم و لم تنطقوها بالمسؤل عنه الذي هو المسمى، والجواب ج؛ لأنه المسمى وتركب الياء من ثلاث ياءات بالاتفاق من الصرفيين والنحويين، لكن في التسهيل ما نصه والأظهر كون الواو والياء يصيرين. وفي الحلبي: وذهب بعضهم إلى أن الألف منقلبة عن واو وأصل ياء يوي والدليل على تركيب الياء من ثلاث ياءات قولهم فيما حكاه ابن الحاجب وغيره ييت الياء أي كتبتها ويجعلون لام فعله أي: الياء همزة تخفيفاً. وقال الأخفش: ألف لفظة واو منقلبة عن الواو، وقيل: منقلبة عن الياء. والأول أقرب إلى الصواب؛ لأن الواوي أكثر من اليائي، فالحملة عليه أولى لما قالوا في تصغير واو أويه بقلب فاؤه همزة؛ لكونها أول واوين مصدرين إذ لو كان عينه ياء[284] ثقيل في التصغير ويية، وقيل الثاني أقرب. ولقائل أن يقول لم قلب العين منهما دون اللام مع أنه أحق بالتغير. قلنا: قلب العين منها ألفاً دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركين في الأول.

---

[282] سقط من (م) : في الكلام

[283] سقط من (م) : بدليل

[284] سقط من (م) : ياء

وإنما سمي مفروقا؛ لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما بحرف صحيح. والقسمة العقلية تقتضي أن يكون أربعة أقسام؛ الأول: أن يكون الفاء واللام واوين، والثاني: أن يكونا يائين، والثالث: أن يكون الفاء واواً واللام ياء، والرابع: أن يكون الفاء ياء واللام واواً و لم يعتبر الألف فالقسمة العقلية تقتضي أن تكون تسعة الأربعة المتقدمة، والخامس: أن تكون الفاء واللام ألفاً، والسابع: أن يكون الفاء ياءً واللام ألفاً، والثامن: أن يكون الفاء ألفاً واللام واوا، والتاسع: أن يكون الفاء ألفاً واللام ياءً. وليس في كلام العرب من هذا النوع فاؤه ولامه ياء إلا قولهم يديت بمعنى أنعمت[285]، يقال في اللغة: يدى ييدي. وهو الذي يكون في مقابلة فائه ولامه حرفان من هذه الحروف المذكورة نحو: وقى فأعلّ إعلال طوى.

(و) السادس من الأقسام السبعة **(إما مضاعف)** سمي به ليضاعف الحرفين فيه وسمي أيضاً أصمّ فيمن لا يسمع الصوت الخفي لتحقيق الشدة فيه بواسطة الإدغام فيحتاج إلى الجهر والتكرير كاحتياج من لا يسمع الصوت الخفي إليها يقال: حجر أصم، أي: صلب. وإنما قدمه على المهموز؛ لأنه أقرب منه إلى الصحيح في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة؛ فإنه في مواضع كثيرة ولذا[286] جعله من حروف العلة. **(وهو الذي يكون عينه ولامه من جسن واحد نحو: مد يمد)** في الماضي والمضارع ومن المزيد فيه أعد يعد من باب الإفعال وانقدّ ينقد من باب الانفعال، واعتدّ يعتد من باب الافتعال وهنا إفعال يجب فيها الإدغام مثل المضاعف[287] وإن لم يكون مضاعفا على ما عرفه المصنف ذكرها بعض

---

[285] في (م) : نعمت

[286] في (م) : كذا

[287] سقط من (م) : وهنا إفعال يجب فيها الإدغام مثل المضاعف

المصنفين[288] استطراداً نحو اسواد يسواد من باب الافعيلال واطمأن يطمأن أي: سكن اطميناناً مصدره الأول وطمأنينة بظم الطاء في مصدره الثاني من باب الافعلال مثل الاقشعرار. وإنما قدمه على المهموز؛ لأنه أقرب منه إلى الصحيح بسبب التغير فيه إذا خففت إحدى حرفي التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة؛ فإنه في مواضع كثيرة، وكذا جعله البعض من حروف العلة وتعريف المصنف المضاعف[289] ليس بجامع؛ لأنه لا يدخل فيه مثل وسوس. وقالت طائفة: بل التعريف الجامع هكذا وهو الذي اجتمع فيه حرفان متماثلان ومتقاربان في المخرج كما لا يخفى **(أصله مدد)** كنصر **(حذفت حركة الدال الأولى)؛** لأجل الإدغام **(ثم أدغمت الدال الأولى إلى الدال الثانية.) (والإدغام)** في اللغة الإدخال، وفي الاصطلاح الصرفيين **(إدخال أحد)** الحرفين **(المتجانسين)** أو المتقاربين في المخرج **(في)** الحرف **(الأخر)** بحيث إن زمانه أطول من زمان حرف الواحد واقتصر من زمانه الحرفين يسمى الأول مدغماً والثاني مدغما فيه وهما حرفان في التلفظ وحرف واحد في الكتابة إذا كان في كلمة واحدة. والإدغام بالتخفيف مصدر أدغم إفعال من عباراة الكوفيين والإدغام بالتشديد مصدر اِدَّغَمَ، وأصله ادتغم أبدلت التاء دالا وأدغمت الدال في الدال والادغام افتعال من عبارات البصريين هكذا حققه بعض المحققين، وفيه رد على الحلبي؛ فإنه جعل المخفف عبارة البصريين والمشددة عبارة الكوفيين. قال المراد فالإدغام بالتشديد افتعال وهي عبارة سيبويه. وقال ابن يعيش: الادغام بالتشديد من ألفاظ المبصريين، والادغام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين. وما قيل: إن الإدغام إفعال من عبارة الكوفيين، والادغام افتعال من عبارة البصريين ضعيف؛ لأن كلا الفريقين قال يكون بأنه إدغام بغير تشديد الدال من باب الإفعال

[288] سقط من (م) : بعض المصنفين

[289] سقط من (ح) : المضاعف

انتهى ما قاله بعض العلماء[290]. أقول: يمكن الجواب أن البصريين اصطلحوا بينهم الإدغام بالتشديد واصطلح الكوفيين بينهم الإدغام بالتخفيف ثم استعملوا من الجانبين لأجل خفته كذا قال بعض الفضلاء. ولا مناقشة في الاصطلاح انتهى. وقد يطلق أن الادغام بالتشديد افتعال غير متعد[291] وهو أي الظن سهو لما قال الجوهري في الصحاح يقال ادغمت الحرف على افتعلته. ويمكن أن يقال: إن هذا الظن ليس بسهو؛ لأنه يقع متعدياً كما يقع غير متعد ولا شك أن باب الافتعال يجيء للمطاوعة مطلقاً. فإن قلت: ادغمته يصح أن يقال فادغم بتشديد الدال أي أدرجت احد الحرفين في الآخر فصار أحدهما مندرجاً في الآخر فيكون مطاوعا لباب الإفعال والمطاوع لا يكون إلا لازماً وهو مردود، إما أولا فإنه قياس في معرض النص فلا يلتفت إليه، وأما قوله ثانيا فالمطاوع لا يكون إلا لازما ليس شيء؛ فإن ابن مالك نص على أن المطاوع المتعدي إلى اثنين يكون متعديا وأما ثالثا فإنه لم يقل أحد من الصرفيين: إن افتعل مطاوع لأفعل. وقال بعض المصنفين: الإدغام في الاصطلاح أن يسكن الحرف الأول من المتجانسين أو المتماثلين ويدرج في الحرف الثاني، نحو: مدّ أصله قبل الإدغام مدد، أسكنت الدال الأولى ليفصل بالثاني ويسمى الحرف الأول من المتجانسين إذا أدغمت مدغَما بفتح الغين في الحرف الثاني ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه؛ لإدغام الحرف الأول فيه والغرض من الإدغام التخفيف؛ فإن التلفظ بالمثلين في غلبة الثقل حيث يعرف ذلك من جهة الذوق وعلّل كثير من العلماء ثقل اجتماع المثلين بما فيه من العود إلى الحرف بعد النطق به، فيصير كوضع القدم ورفعها في موضع واحد ونزلوه منزلة مشي المقيد سعة الخطوة كل ذلك متثقل عندهم. ولما كان هذا التعريف غير مرضي لسعد التفتازاني أحال على ذوق السليم تبعاً لابن الأثير. والمضاعف يجيء من ثلاثة أبواب؛ من باب نصر، نحو: سر يسر، ومن

[290] في (م) : الفضلاء

[291] في (م) : متعدد

باب ضرب، نحو: فر يفر، ومن باب علم، نحو: عض يعض، ولا يجيء من باب حسن إلا حب يحب وهو حبيب ولب يلب فهو لبيب.

(وهو) أي: الإدغام **(على ثلاثة أنواع)؛**

(النوع الأول) منها أي من أنواع الثلاث **(واجب)** قدمه على الجائز لقوته وعلى الممتنع لكونه وجودياً **(وهو)** أي: الإدغام الواجب **(ان يكون الحرفان المتجانسان متحركين أو يكون الحرف الأول ساكناً و)** الحرف **(الثاني متحركاً نحو مد)** يمد الأول مثال للأول والثاني مثال للثاني.

(و النوع الثاني) منها أي: من الأنواع الثلاثة **(جائز)** أي: الإدغام جائز قدمه على الممتنع؛ لكونه وجوديا كما مر **(وهو)** أي: الإدغام الجائز **(أن يكون الحرف الأول من المتجانسين متحركاً والحرف الثاني ساكناً بسكون عارض)** وهو كالمعدوم **(نحو: لم يمد)** فيجوز تحريكه **(بحركات)** الثلاث **(الدال)** الثانية إما بالفتحة؛ لخفته بكسر الهمزة في إما أو بالضمة؛ للاتباع بحركته أو بالكسر لكون سكونها عارضاً؛ لأنه الأصل في تحريك الساكن **(أصله لَمْ يَمْدُدْ ونقلت حركة الدال الأولى إلى الميم)** ليمكن الإدغام، ولئلا يلتقيَ الساكنان **(فاجتمع الساكنان)،** يعني: الدالين وهو ممتنع **(ثم حركت الدال الثانية إما بالفتحة وإما بالكسرة وإما بالضمة لكون سكونها عارضا)**. وإنما الحق المضاعف بالمعتلات لأن حرف التضعيف يلحقه الإبدال كما أن حرف العلة يلحقه الإبدال، والإبدال أن يجعل حرف موضع حرف آخر. وإنما قلنا موضع حرف و لم نقل إن جعل حرف عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضاً عن حرف في غير موضعه نحو: همزة "ابن" و"اسم" ومن هنا علم الفرق بين الإبدال وبين

التعويض بأن الإبدال لا يكون إلا في موضع المبدل منه والتعويض يكون في غير موضع عنه كباعدة وهمزة اسم.

(والنوع الثالث) منها أي: من الأنواع الثلاثة إدغام **(ممتنع وهو)** أي: الإدغام **(ان يكون الحرف الأول)** من الحرفين **(المتجانسين)** المتماثلين أو المتقاربين في المخرج **(متحركا و)** الحرف **(الثاني)** منهما **(ساكناً بسكون أصلي)** أي لازم **(نحو: مددن)** إلى مددنا؛ فإن سكون الدال الثانية فيه لازم الإدغام ممتنع في كل فعل اتصل به ضمير البارز المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقاً ماضياً كان أو غيره لا مضارعاً أو أمراً أو نهياً نحو: مددتُ مددنا ومددتَ مددتما مددتم ومددتِ مددتما مددتن.

و السابع من الأقسام السبعة المذكورة **(إما مهموز) (و)** إنما سمي به؛ لأنه **(هو الذي يكون أحد حروفه الأصلية همزة، نحو: أخذ وسأل وقرأ)** وهو ثلثة أقسام **(فإن كان الهمزة في مقابلة فائه)** أي: فاء المهموز **(يسمى)** هذا النوع من المهموز **(مهموز الفاء)** كأخذ لكون فائه همزةً وهي يجيء من خمسة أبواب؛ من باب نصر، نحو: أخذ يأخذ، ومن باب ضرب، نحو: أدب يأدب إذا دعاهم إلى الطعام، ومنه المأدبة أي: الضيافة، ومن فتح، نحو أهب يأهب بمعنى استعد، ومن علم، نحو: أزح يأزح، أي: فاح طيب، ومن باب حسن، نحو: أدب يأدب وهو أدب النفس لا بمعنى الضيافة، ولا يجيء من باب حسب بالاستقراء. وأما المهموز المضاعف يأتي من ثلاثة أبواب؛ من باب نصر، نحو: أدّ يؤد، ومن باب ضرب، نحو: انّ يإنّ، ومن باب حسن، نحو: أزّ يأُز. والمهموز الفاء الناقصة يأتي من أربعة أبواب، من باب نصر نحو أسا يأسو، ومن باب ضرب، نحو: أتى يأتي، ومن باب فتح فقط، نحو: نأى ينأى. وأما معتل الفاء

والمضاعف فيأتي من باب علم فقط، نحو: ودّ يودّ. قاله في المطلوب. **(وإن كانت الهمزة في مقابلة عينه)** أي: عين المهموز منه **(يسمى مهموز العين)** ك سأل؛ لكون عينه همزة وهو يجيء من أربعة أبواب، من باب ضرب، نحو: زأد يزإد، ومن باب فتح، نحو: رأى يرأى، ومن باب علم، نحو: يئس ييئس، ومن باب حسن، نحو لؤم يلؤم. ولا يجيء من غيرهما وهو من باب نصر وحسب بالاستقراء. **(و)** الثالث **(إن كانت الهمزة في مقابلة لامه)** أي: لام المهموز **(يسمى)** هذا النوع من المهموز **(مهموز اللام)** ك قرأ لكون لامه همزة، وهي يجيء من أربعة أبواب أيضاً؛ من باب ضرب، نحو: هنأ يهنِأ، ومن باب فتح، نحو: سبأ يسبأ، ومن باب علم؛ نحو: صدئ يصدئ من صدئ الحديد كذا في الصحاح، ومن باب حسن، نحو جرأ يجرؤ وهو الجرءة والشجاعة، ولا يجيء من غيرها بالاستقراء. **(وهذه الأقسام)** المذكورة **(يقال لها أقسام السبعة)؛** لكون مجموع آحادها سبعة **(تجمعها هذا البيت)** الذي أورده على سبيل النظم؛ لتسهيل حفظه وضبطه على طلبة العلم، وهو قول الشاعر بيت:

(صحيح است مثالست ومضاعف ، لفيف ناقص مهموز وأجوف).

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب.

EK-1. Süleymaniye Kütüphanesi Hafid Efendi Bölümü nr. 412-001'de bulunan nüshadan örnek.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ملاء قلوب عباده بالحكمة والنور وجعل
العلماء من بين عباده لامعة كالبدور وسهل للطالبين
بمعونة كلمات التصريف وحفظهم عن تغيير الكلمات
والتحريف والصلوة والسلام على افضل الرسل الهادي
الى قويم السبيل وعلى اله العظام واصحابه الكرام وبعد
قال النحي الفقير الى رحمة ربه القدير لما كان بناء
الامثلة

الامثلة كتابا محتاجا اليه للطلبة يجب ان يحفظ
هذا الكتاب لرفع مرض الجهل وتحصيل الشفاء لكن
متن هذا الكتاب يحتاج الى شرح واضح للطلاب
فشرحتها بشرح واف وعن سائر الشروح كاف
وسميته مرشد الغناء شرح الامثلة البناء وزاده الله
تعلم اصول الكلمات وفروق المعتلات من الصحيحات
فليطالع بهذا الكلمات يفتح من متعلقات الابواب والله
اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم وجعل غيرها
من الواجبات الاستعمال وهو الهدية والصلوة من
باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر فاكتفى الوقاية
كذلك المصنف رحمه اكتفى غير التسمية بها
او نقول ذكر المص واجبات الاستعمال كما انها لم
يكتب والمقصود اتيان الواجبات على الاطلاق

EK-2. Süleymaniye Kütüphanesi Yazma Bağışlar Bölümü nr.1771'de bulunan nüshadan örnek

EK-2. Süleymaniye Kütüphanesi Yazma Bağışlar Bölümü nr.1771'de bulunan nüshanın orijinal ve tam metni

هذا كتاب مرشد غناء شرح بناء

قال جار الله العلامة ارى العلم فى ذل وجوع وغصة وبعد من الاباء والاهل والوطن تمت

هذا كتاب مرشد غناء شرح بناء

هذا كتاب مرشد غناء شرح بناء

هذا كتاب مرشد غناء شرح بناء

هذا كتاب مرشد غناء شرح بناء

قال جار الله العلامة ارى العلم فى ذل وجوع وغصة وبعد من الاباء والاهل والوطن تمت

قال جار الله العلامة ارى العلم فى ذل وجوع وغصة وبعد من الاباء والاهل والوطن تمت

٤١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ملأ قلوب عباده بالحكمة والنور وجعل العلماء من بين عباده لامعة كالبدور وسهل للطالبين بمعرفة كلمات التصريف وحفظهم عن تغيير كلمات والتصحيف والتحريف والصلاة والسلام على افضل الرسل محمد الهادى الى اقوم السبل وعلى آله العظام واصحابه الكرام وبعد قال الفقير الى رحمة ربه القدير لما كان بناء الامثلة كتابا محتاجا اليه للطالبة تجب ان يحفظ هذا الكتاب لرفع مرض الجهل وتحصيل الشفاء لكن متن هذا الكتاب يحتاج الى شرح واضح للطلاب فشرحتها بشرح واف عن سابر الشروح كاف وسميته مرشد الغناء شرح امثلة البناء ومن اراد تعلم اصول الكلمات وفرق المعتلات من الصحيحات فليطالع بهذا الكتاب يفتح منه مغلقات الابواب بعون الملك الوهاب والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم

وجعل غيرها من الواجبات الاشتمال وهو الحمدلة والصلولة من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر فاكتفى بالبرد به كذلك المتى اكتفى بغير التسمية بها او نقول ذكر المتى واجبات الاشتمال كلها لكن لم يكتب باوّل كتابه والمقصود اتيانها الواجبات على الاطلاق سواء كان بالنشا او الكتابة بالبناء او نقول ان لبانات المقر اوجبنا الثلاث بالنشا او الكتابة بل اتى بالمتقدم للحال

كما قيل النشا الحال انطق من لسان المقال ومن اراد تفاصيل البسملة والحمدلة والصلولة فليتظر كتابنا فصول السبعة هو مختصر من مباحث الستة ومن اراد زيادة التفاصيل البسملة والحمدلة والصلولة بحيث يحصل المرام ويفهم الكلام فليتظر كتابنا مباحث الستة والله يؤتى من يشاء من عباده والله على كل شئ قدير فائدة ولابد لطالب العلم ان يعرف اولا الاسماء الاصلية والافعال الاصلية والاسماء الاصلية ثلاثة اقسام الاول ثلاثى وهو عشرة ابنية اى ابواب فجئ والقسم التصورية تقتضى ستة عشر بابا لانه يتصور فى فاء فعله اربعة احوال الحركات الثلاثة والسكون وفى عين فعله ايضا الحركات الثلاث والسكون فضربنا الاربعة فى الاربعة فصارت ستة عشر والقسمة العقلية ومقتضاها ان يكون اثنى عشر بابا لان العقل يقيد لانه تصور فى الفاء الحركات الثلاث فقط ولا يمكن السكون لانه يتعذر الابتداء بالسكون فصار اثنى عشر بابا واما بالاستقراء والتتبع فعشرة ابواب فقط فافهم ولا تغفل فانه من مزالق الاقدام وهى اى الاسماء الاصلية فلس وفرس وكتف وعضد وخمر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق وفيها وجوه اخر لا تذكرها الملا يطول الشرح فمن اراد معرفتها فليتظر الى الشافية وشروحها والقسم الثانى الرباعى المجرد وهى خمسة ابنية كجعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقطر الجعفر

النمر الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقطر مايصان
فيه الكتب وفيها اقوال اخر فليطالع الكافية وشروحها والثالث
الفاعل وهي اربعة ابنية كسفرجل وقرطعب وبحتر وقرعمل
السفرجل معلوم والقرطعب الشئ الحقير والبحتر البحوز والقرعمل
الابل الضخم فائدة واما الفعال فخمسة وثلثون بابا اى نوعا
بحتى تفصيلا ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان المصنف لما بين الحروف كلام بين الاسماء
لعدم تصريف الحروف وقلة تصرفات الاسماء فان قلت لم بحث اسم
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة بحثا من الاسماء قلت انما
بحث القوم عنها لكمال مشابهتها بالافعال في الحركات والسكنات
وعدد الحروف فان قلت اسم المفعول والصفة المشبهة ليسا بشابهين
بالفعل قلت ان المشابهة بينهما وبين المضارع حاصلة تقديرا لان
اصل ضروب مضرب بضم الميم وسكون الضاد وفتح الراء مثل يضرب
فاعلم ظاهرا والمراد من المشابهة اعم من ان يكون لفظا او تقديرا
واما الصفة المشبهة فانها مشابهة لاسم الفاعل في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث فمشابهة المشابه مشابه للذكر اي شئ
فاحفظ هذه الفوائد والله الموفق لان هذا المحل من مزالق الاقدام
ثم قال المصنف رحمه اعلم ان ابواب التصريف خمسة وثلاثون بابا اعلم
خطاب عام تنبيه للطالب عن غفلته للجهل على التعلم الذي هو
اصل المراد وانما قال المصنف اعلم ولم يقل اعرف لان العلم يستعمل
في الكل

في الكليات والمعرفة في الجزئيات والبحث هنا عن الكليات لان
للجزئيات فاحيتا والعلم انسب من المعرفة فلهذا يقال الله علم
ولا يقال الله عارف فلهذا قال اعلم ولم يقل اعرف وفي تفسير القرطبي
الفرق بين المعرفة والعلم ان المعرفة متوجهة الى ذات الشئ و
العلم متوجه الى احوال الشئ فاذا قلت عرفت زيدا فالمراد
شخصه واذا قلت علمت زيدا فالمراد به العلم باحواله من فعله
ونصر فعلى الاول يتعدى الفعل الى مفعول واحد وهو قول
سيبويه وعلمتم يتعدى عرفتم وعلى الثاني يتعدى الى مفعولين
انتهى وقيل انما قال اعلم ولم يقل افهم لان الفهم يقال لمن قرأ
مرة ولم يفهم ثم ابتداء ثانيا يقال له افهم فخطاب المصنف لمن يقرأ
ابتداء لا ثانيا وان كان يقرأ بعض الطلبة مرة ثانية او ثالثة
فلهذا قال اعلم ولم يقل افهم فان قيل انما قال اعلم ولم يقل اقرأ قلنا
انما يقال اقرأ لان القراءة تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع
نفسه ولا يلزم من القراءة معرفة المعنى بل هو مجرد سرد اللفظ
فلهذا قال اعلم ولم يقل اقرأ وقيل انما قال اعلم ولم يقل اقرأ
لان العلم يستلزم القراءة والقراءة لا يستلزم علم المعنى فراد المصنف
تعليم المعاني لا تعليم الالفاظ فلهذا قال اعلم ولم يقل اقرأ وقال بعض
الفضلاء انما قال اعلم ولم يقل افهم لان العلم يستعمل بالنسبة الى الكلام
آت والفهم يستعمل بالنسبة الى الكلام سابق وهنا لم يتقدم شئ من

الكلام في هذا الفن حتى يؤمر بفهمه فان اعلم ولم يقل افهم فائدة
اعلم ان الخطاب على قسمين خاص وهو توجيه الكلام الى معين
كقولك يا زيد اقرأ وعام وهو توجيه الكلام الى غير معين كقول الاعمى
يا رجلا خذ بيدي والاصل فيه الاول ولا بد في ارادة الثاني من
القرينة الصارفة عن ارادة الاولى والقرينة ههنا ان تعلم هذا
البحث مطلوب عن كل احد غير معين انتهى فائدة اعلم ان مراحض
فمن اراد معرفة تفاصيل الامر باصله فليراجع الى كتابنا المسمى
شرح الامثلة المسمى بحتى فائدة ولفظ ان بفتح الهمزة وهي المشبهة
بالفعل في هذا المحل ويجوز ان يكون فعلا ماضيا من ان يان اذا
انى فيكون اصله انى مهموز الفاء فادغم مثل عض يعض
وقراءة بفتح الهمزة في اثنى عشر موضعا اذا وقفت فاعلا او مفعولا
ومبتدا ومضافا اليه بعد لو وبعد لولا وبعد العلم وبعد بحيت
فائدة وقراءة ان بكسر الهمزة في اثنى عشر موضعا بعد القسم
نحو والعصر ان الانسان لفي خسر وبعد كلا نحو كلا انهم عن ربهم
وبعد النداء نحو قالوا يا لوطا انا رسل ربك وبعد الامر نحو
قل انك وبعد النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وبعد الدعاء نحو
ربنا انك وبعد حتى نحو حتى ان الانبياء ليطلبونه وبعد القول نحو
قال انه يقول انها بقرة وعند الابتداء نحو ان الذين امنوا وبعد
ثم نحو ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وبعد نعم نحو نعم العبد

انه

انه اواب وبعد الا ان ابواب التصريف الابواب جمع باب اصله
بوب وهي منصوب على انه اسم ان بفتح الهمزة لانه بعد العلم فان
قلت من اي شئ علمت ان اصل باب بوب لان جمعه بحتى ابواب
قلت من الواو لان القاعدة اذا لم يعرف اصل الكلمة انه واو او يا تي
او مذكرا او مؤنث ينظر الى اشياء فيعرف باحدها وهي المصدر
والتثنية والجمع والتصغير لانها ترد الاشياء الى اصولها فان
قلت التصريف مصدر صرف لم جئ بالتاء في اول مصدره والقياس
ان يجئ بغير التاء مثل الماضي نعم القياس قلنا صرفا بفتح القاف والراء
وتشديده وتنوين لام فعله لانه اسم وانما مه باحد الاشياء الثلاثة
فالقياس تثنية ماضيه فلهذا لم يجئ على وزن صرفا مصدرا
لان تثنية الماضي من باب التفعيل صرفا بلا تنوين واذا
وقفت المصدر وقفت صرفا بلا تنوين يشبه تثنية الماضي
من هذا الباب مثل صرفا صرفا فيلزم التباس المصدر بتثنية
الماضي من باب التفعيل فلهذا اقيل تصريفا ولم يقل صرفا فان
قلت اذكر شيء لازالة الالتباس تحصل الفرق بين تثنية
الماضي ومصدره قلنا نعم لكن يلتبس ايضا بتثنية امر هذا الباب
وهو صرفا صرفا بكسر الهمزة فلا يفرق المصدر من الامر في حالة
الرفع النصب مصدره واما في حالتي الرفع والجر فلا التباس لان
المصدر لا يكتب بالالف فيهما بخلاف النصب فان الالف يكتب

في آخره للترسم فان قلت اقراء مصدر مصرف على وزن فعلا
بفتح الصاد وكسر الراء الاولى وسكون الراء الثانية قلنا نعم لا
يبقى على هذا التقدير لكن يكون ثقيلا فلدفع هذا الثقل تحمل
الراء الثانية ياء فيصير صريفا مثل فعيلا فيلزم الالتباس بالصفة
المشبهة فتفر من ورطة وتقع في ورطة اخرى قال بعض الفضلاء
فلاجل دفع هذا الالتباس زيدت التاء في اوله عوضا عن
التشديد انتهى قول هذا غير مسلم لان المصدر عوض عن
التشديد كما قاله العلامة التفتازاني في حاشية على الحواشي منسوب
الى الامام كما نقل عن الدين فسبب الجزء الاول فعيل كما ذكر كما قيل
ضيا في الدين والله اعلم فائدة فالياء في التصريف عوض عن
التشديد واذا كانت الياء عوضا عن التشديد لا تكون التاء في
اول المصدر عوضا عن التشديد لان الحرفين يلزم ان يكونا عوضا
عن حرف واحد وهو غير مسموع فلا تكون تاء تفعيل عوضا عن الياء
او التشديد وكلاهما لمعنى واحد وهذه الثلاثة التصريف و
التفعيل لان نفس الكلمة بل زادوا من حروف الزوايد لانهم اذا
ارادوا زيادة حرف لكلمة لا يزيدون الا من حروف العلة وهي من
الزوايد فلم يمكن زيادة الالف منها لتعذر الابتداء بالساكن فزادوا
التاء فقالوا تفعيلا لان بها التاء والياء مناسبة في المخرج
لان الياء شفوية والتاء قريب منها لانها من منتهى المخارج لانها

من ثنايا

من ثنايا العليا والراء من اللثة من الياء زيدت التاء فان قلت
هذا لا يشفي المريض لان الفاء ليست في كل المصادر مثل التصريف
وغيره اجيب الاعتبار بالوزن لا الموزون يعني يكتفي
المناسبة في الوزن فان قلت المناسب زيادة الميم لان الميم
شفوية مثل الياء قلنا نعم لكن يلتبس بصيغة اسم الفاعل
كالمكثر فان قلت يفرق بفتح الميم في المصدر وكسرها في المبالغة
قلنا الابهام يترك كثيرا فيلزم الالتباس فلدفع هذه الالتباس
لم يزيدوا الميم وهذه كلها تعليل بعد الوقوع فائدة وانما قال المصنف
اعلم ان التصريف ولم يقل ان الصرف لان علم التصريف علم شريف
وفيه تصرفات كثيرة فذكر بلفظ فيه مبالغة وتكثير اشارة الى
ذلك واصل التصريف تصرف بكسر الراء الاولى وسكون الثانية
فابدال الراء الثانية ياء فصار تصريفا فالمصادر خمسة المصدر
الغير الميمي والمصدر الميمي والبناء المرة والبناء النوع والمبالغة
المصدر مثل الخشي والدليلي وغيرذلك والله اعلم فائدة المصدر
يجيء على ستة معان الاول يجيء بمعناه نحو نصر والثاني بمعنى
الماضي نحو منعا كلامكم بمعنى منع كلامكم والثالث بمعنى المضارع
نحو معاذ الله بمعنى نعوذ بالله والرابع بمعنى الفاعل نحو رب
العالمين بمعنى مربي العالمين والخامس بمعنى المفعول نحو هذا
خلق الله بمعنى مخلوق الله والسادس بمعنى الامر كما وقع في كتاب

العزة وغيره نحو تتبينه بمعنى تتبنه امر من باب تفعيل يتبنة من باب
التفعل فائدة عرفا ابن الحاجب في الشافية التصريف فقال
التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست
باعراب انتهى وعرف ايضا بعض الفضلاء فقال الصرف القانونية
يعرف بها احوال الكلمة من حيث الاعلال والادغام وعدمها انتهى
خمسة وتلثون مطوف على خمسة وقوله باثنا تمييز من خمسة
وتلثون كما في قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا الآية
والله اعلم فائدة فان قيل التمييز ما يرفع الابهام المستقر عن ذات
مذكورة او مقدرة وهذا التمييز ما يرفع شيئا منها لان الابهام في
هذا التركيب لان المصنف قال اعلم ان ابواب التصريف خمسة و
تلثون ولفظ خمسة ليست بمبهم لان المصنف قال اولا ان ابواب
التصريف ثم صرح خمسة وتلثون فلم يحتج الى التمييز فاجاب بعض
فضلاء ذهننا ان التمييز في الاعداد يلزم ان يكون مذكورا
او مقدرا وان لم يحتج الى التمييز ولا يجوز حذفه وسمعنا عن
بعض الافاضل اجاب بقوله فليكن هذا التمييز من باب
التاكيد مثل قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا الآية
فليتامل منها اي من خمسة وتلثون باثنا قوله ستة
مبتدا، ومنها متعلق بكائنة صفة ستة للثلاثي المجرد المتعلق
بكائنة خبر المبتدا المجرد صفة للثلاثي والله اعلم فائدة اذا وقع

ما قبل

ما قبل ياء البيانية نكرة تكون صفة نحو رايت رجلا من قبيلة
قريش واذا كان ما قبل ياء البيانية معرفة تكون حالا نحو رايت
الرجل من قبيلة قريش فان قلت لم قال للثلاثي بضم الثاء الاولى
مع ان القياس ان يقال ثلاثي بفتح الثاء لانه منسوب الى الثلثة
قلت الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي بضم الاوائل في الكل
شاذ والقياس اربعي لانه منسوب الى اربعة وخمسي لانه منسوب
الى خمسة وستي لانه منسوب الى ستة فان قلت لم قدم الثلاثي
على الرباعي قلت لان الثلاثي مقدم على الرباعي طبعا فقدمه وضعا
ليوافق الوضع الطبع فان قلت لاي شيء اخصر ابواب التصريف
الى خمسة وتلثين قلت معرفة بها تحتاج الى تتبع جميع الابواب
الى اخر الكتاب فاذا استقرت الاخر الكتاب عرفت وجدانا لاخطا
والله اعلم فائدة وانما اخصر ابواب الثلاثي المجرد على الستة لان
عين ماضيه اما ان يكون متحركة بالقوي الحركات او اخفها
او متوسطا وان كان الاول فهو باب فعل بالضم وان كان الثاني
فهو من باب فعل بالفتح وان كان الثالث فهو من باب فعل بالكسر
اما الباب الاول عينه بالضم فهو باب حسن واما الذي عينه بالفتح
فهو باب نصر وضرب وفتح واما الذي عينه بالكسر فهو علم وحسب
فصار ستة لكن القياس التصريفي ستة عشر بابا والقياس
العقلي يقتضي اثنى عشر بابا واما الاستغراء والتتبع يمنع ما عدا

الستة ومن عرف القاعدة المذكورة فهم ابواب الاسماء المكتوبة
فيما نحتاج الآن الى بيان اقتصاء ستة عشر بابا في القياس
التصوري والى بيان اثني عشر بابا في القياس العقلي والى بيان ستة
ابواب في الكلمات لانه معلوم عند من له ادنى علم فائدة ولا بأس
لنا ان نذكر تذكيرا لما مر من القاعدة او تفهيما لمن لم يفهم وانما
قلنا انه الثلاثي المجرد يقتضي في القياس التصوري على ستة عشر بابا
لانه يتصور بالتصور السابع في فاء الفعل من الماضي اربعة احوال
السكون والحركات الثلث وفي المضارع ايضا اربعة احوال السكون
والحركات الثلث فاذا ضربنا الاربعة في الاربعة صارت ستة عشر
بابا فهذا سهل لكن يلزم على كل طالب تخريجه من الذهن الى الخارج
الى ستة عشر بابا واما القياس العقلي يقتضي اثني عشر بابا لان في
فاء الكلمة يتصور في العقل ثلثة احوال الحركات الثلث لا السكون
لان العقل يخرجه من التصور السابع لانه لا يمكن الابتداء بالساكن
وان جوز البعض فرضنا احوال الثلثة التي هي في فاء الفعل من الماضي
الى الاحوال الاربعة التي هي في فاء الفعل من المضارع فصارت في
اثني عشر بابا ويلزم ايضا تخريجه من الذهن الى الخارج في ذكره او
كتابته في الصحائف والالواح لانه يمكن التلفظ والكتابة لكن
التصور الاول وهو التصور السابع وبه يتصور ستة عشر بابا
لكن هذه الابواب لا يتلفظ بل يمكن الكتابة في التصور السابع

نقط

نقط فائدة تقول في وجه الحصر على ستة ابواب بوجه اخر وهو ان حركة
عين الماضي لا تخلو من ان تكون موافقة لحركة عين مضارعه
او مخالفة فان كان الاول فهو لا يخلو اما بالضم او بالكسر او بالفتح
فان كان الاول فهو الباب الخامس وان كان الثاني فهو الباب السادس
وان كان الثالث فهو الباب الثالث والمخالفة لا تخلو اما بالضم
او بالكسر او بالفتح وان كانا بالاول فهو الباب الاول وان كانا الثاني
فهو الباب الثاني وان كان الثالث فهو الباب الرابع فصارت
ستة ابواب فاحفظ هذه القواعد فانك تحتاج اليها ومن لم يعرفه
فهو غريب وانما علم الباب الاول فانه قيل لابي معين من معاني
الالف واللام التي في الباب قلنا للعهد الخارجي اعلم ان الالف واللام
في كلام العرب الغالب بالاستقراء على اربعة اوجه احدها للاشارة
الى المتقدم المذكور المنكور بحسب عهد اظاهر جبا نحو جاءني رجل
فاكرمت الرجل وكقوله تعالى انا ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول وثانيها للاشارة الى واحد من الافراد باعتبار التصور
في الذهن او لا فالاول ادخل الالف واللام ثانيا بحسب عهدا ذهنيا نحو ادخل
السوق واشتر اللحم حيث لا عهد في الخارج وثالثة للاشارة الى
الحقيقة من حيث هي هي بحسب لام الحقيقة نحو العسل حلو والخل
حامض نحو الرجل خير من المراة ورابعها بمعنى الكل بحسب لام الاستغراق
كقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر والاستثناء معرفتا فهو الاول اصدق اول

بالواو وين ادغمت الالف في الثانية بعد سلب حركتها نحو زيدت الهمزة
في اول المتعذر الابتداء بالساكن خصوصا لا نعلم ادخل الالف واللام
في اول بدل الاضافة اذ تقديره اول الابواب الستة وقال بعض العلماء
اصله اوال على وزن افعل مهموز الوسط قلبت همزة الثانية
واوا واذا ادغمت الواو في الواو وقال بعضهم اصله وول على وزن فوعل
قلبت الواو الاولى همزة فصار اول وتانيث الاولى والى مثل اخرى
اخرى مثل نصير ونصرى وانما اختص الفاء والعين واللام منها
اي من الابواب الستة فعل يفعل هذا وزنه موزونه نصر ينصر
وهو سرد الالفاظ الغير المركبة كقولك واحد اثنان ثلاثة او لفظ
الثاني معطوفا على اللفظ الاول وحذف منه حرف العطف لانه خبر بعد
خبر فيجوز ذكر حرف العطف وبغير حذفه تقديره لفظ نصر لفظ
ينصر وموزونيته نصر ينصر لفعل يفعل في الحركات والسكنات وعدد
الحروف فائدة وانما اختص الفاء والعين واللام لما هية من حروف
الشفة والوسط والحلق التي هي المخارج الكلية فتخرج به فعل على
جعله وكونه اعم الافعال تخرج على نحو علم وعلى نحو عمل بكثرة استعماله
وفتح عينه وانما تعين العين لانه محل الاختلاف لان الفاء الماضي
لا يكون الا متحركا ومفتوحها للفخمة والسكون ممتنع في الابتداء او
متعذر على ما قيل والعين لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط
الابنية ولانتباس المصدر حالة الرفع والجر واللام مبني على الفتح

في الماضي

في الماضي وفاء الفعل لا يكون الا ساكنا في المضارع لثلاثتها الى اربع
حركات متواليات ولم يسكن عين المضارع تبعا للماضي واما اخره
فمضموم ما لم يكن حرف ناصب او جازم فانه قيل لم قال المصنف ينصر
ولم يقل نصرا قلنا لان لفظة نصرا مفعول مطلق والمفاعيل فضلة
في الكلام والفضلات يترك عادة فترك المصنف فان قلت هل يجيء المصدر
من الباب الاول على وزن واحد او على اوزان مختلفة قلت رايت
في بعض الحواشي المصدر يجيء من الباب الاول على تسعة عشر وزنا
نحو فعل بفتح الفاء وسكون العين مثل نصر وفعل بكسر الفاء وسكون
العين وفعل بضم الفاء وسكون العين مثل كرم وفعل بفتح الفاء
والعين مثل طلب وفعل بفتح الفاء وسكون العين مثل خنق
وفعال بفتح الفاء والعين نحو بيات وفعال بكسر الفاء وفتح العين
مثل كتاب وفعول بضم الفاء والعين مثل دخول وفعال بكسر الفاء
وسكون العين مثل كتمان وفعالة بكسر الفاء مثل حراسة وفعلان
بضم الفاء وسكون العين مثل كفران وفعلان بفتح الفاء والعين
مثل نزوان ومفعل بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين مثل
مقعد وفعلى بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام مثل دعوى
وفعلى بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام مثل ذكرى وفعلى بضم الفاء
وسكون العين وفتح اللام نحو بشرى وفعالة بفتح الفاء والعين
نحو طهارة وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي كنصر

ومضمومها في المضارع كينصر وفي بعض النسخ في الغابر والاول اولى
لانه ابعد من الاحتمال لان الغابر من الغبور وهو من المصادر
الاضداد يطلق ويذكر في محل المضارع اقول الان يقال هذا
الاحتمال مندفع فانه قيل فيما قيل بفتح العين في الماضي فتأمل والله اعلم
فائدة وانما قدم الماضي على المضارع وهو الحال والاستقبال اعلم ان
الحركة والسكون يستعملان في المعرب والمبني وفي اخر الكلمة وغيره و
الفتح والكسر والضم يستعمل في غير اخر المعرب والنصب والرفع والجر لم يستعمل
في اخر المعرب ويسمى الضم ضما لانضمام الشفتين عند التكلم ويسمى الفتح
فتحا لانفتاح الفم عند التكلم ويسمى الكسر كسرا لانكسار شفة السفلى
ويسمى السكون سكونا لخلوه عن الحركة والتنوين نون ساكنة
يتبع حركة اخر الكلمة والمشددة حال التشديد وهو ثلاثة
اسماء تكتب نونه وقد يترك كهذه المذكورات من الخط والكلمة
التي اصلها على حرف واحد او حرفين لا وزن لها فائدة وانما سمي
الماضي ماضيا لدلالته على زمان الماضي وانما سمي المضارع مضارعا
لمشابهته باسم الفاعل في الحركات والسكنات ووقوعه صفة للنكرة نحو
مررت برجل ضارب ويضرب وانما سمي مستقبلا ايضا لدلالته
على الزمان المستقبل ومن اراد ان يعرف الماضي والمضارع والمختلط
باصلها فليلاحظ الى شرحنا شرح الامثلة المسمى بالمصرح وبناؤه
كائن للتعدية غالبا اي اغلب في المحذوف اي في غالب الاستعمال او صيغة

المصدر

والرباعي وانما قدم الباب الاول على الثاني لان عين مضارعه مضموم
وهو من اقوى الحركات لانه يحتاج الى تحريك الشفتين والكسر احدهما
فقدم الاقوى لان الضم علوي والكسر سفلي والعلوي متقدم على
السفلي في الحركة والرتبة فقدم عليه في الوضع او لان يحيى ينصر
بضم العين من فعل بفتح العين سماعي ويحيى يفعل بكسر العين من
فعل بفتحها قياسي والسماعي مقدم على القياسي فلهذا قدمه
الباب الثاني منها اي من هذه الابواب الستة فعل يفعل بهذا وزن
موزونه ضرب يضرب وعلامته اي علامة باب الثاني ان تكون عين
فعله مفتوحة في الماضي ومكسورة في المضارع وبناؤه ايضا كبناء
الباب الاول للتعدية غالبا وقد يكون للازم مثال الفعل المتعدي
من هذا الباب نحو ضرب زيد عمرا ومثال الفعل اللازم منه نحو
جلس زيد وانما قدم الباب الثاني على الثالث لان حركة عين الماضي
والمضارع مختلفة فيه وحركة الباب الثالث متفق والمختلف مقدم
على المتفق عند الصرفيين وقيل لكثرة استعمال الثاني بالنسبة الى الثالث
وقيل لان مفهوم الثاني وجود والوجود الاختلافي ومفهوم الثالث
عدمي لعدم اختلاف للحركات والوجود مقدم على العدم من وجه
لشرفه ويجيء مصدر باب الثاني على سبعة عشر وزنا نحو فعل بفتح
الفاء وسكون العين نحو ضرب وفعل بكسر الفاء وسكون العين نحو كذب
وفعل بضم الفاء وسكون العين وفعل بضم الفاء وفتح العين نحو هدى

وفعل

مصدر محذوف اي تعدية غالبا او خبر يكون المتقدر ان يكون غالبا
وقد يكون لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو نصر
زيد عمرا فان قبل لم سقط الواو في عمرا قلت يكتب الواو في عمرو
في حالتي الرفع والجر للفرق بين عمرو عمرو واما في حالة النصب لا يكتب
الواو لانه يكتب الالف في الرسم ولا يكتب الالف في الرفع والجر فيلزم
الالتباس فلهذا يكتب الواو فيهما ولا يكتب في النصب ومثال
الفعل اللازم منه نحو خرج زيد ثم عرف المعنى الفعل المتعدي
واللازم فقال المتعدي ما اي الفعل الذي جاوز فيه فعل
الفاعل اللغوي الذي هو الحدث وتسمية الفعل الاصطلاحي متعديا
لتضمنه اياه الى المفعول به فان قيل المتعدي هو الفعل الذي يتعدى
من الفاعل الى المفعول به وقيل ما يقع على المفعول به وقيل ما يحتاج
الى الفعل وانما قدم تعريف الفعل المتعدي لكون مفهومه وجوديا و
الوجودي اشرف ويستحق التقديم واللازم ما لم يتجاوز فعل الفاعل
الى المفعول به بل وقف والزم في الفاعل نفسه تأكيدي معنوي
للفاعل فان قيل ما اللازم قلنا اللازم هو الفعل الذي لا يتعدى
من الفاعل الى المفعول به وقيل ما لم يتجاوز من الفاعل الى المفعول
وقيل ما لا يقع على المفعول به وقيل ما لا يتوقف فهم على فهم المفعول
وانما قدم الثلاثي على الرباعي في الوضع ليوافق الوضع الطبع لان
مقدم عليه طبعا وقيل انما قدم عليه لان الثلاثي اصل بالنسبة الى

ونعل بفتح الفاء وكسر العين نحو كذب وفعل بالفتحات نحو غلبة وفعلة
بفتح الفاء وكسر العين نحو سرقة وفعال بكسر الفاء وفتح العين نحو جراف
وفعال نحو جراء وفعول بضم الفاء والعين نحو جهد وسؤل وفعيل بفتح
الفاء وكسر العين نحو خير وفعالة بفتح الفاء نحو جماعة وفعلان
بضم الفاء وسكون العين نحو غفران ومفعل بفتح الميم وسكون الفاء
وكسر العين نحو مرجع هكذا وجدناه في الكتب المعتمدة هذا في غاية
التحقيق ونهاية التدقيق الباب الثالث منها اي من تلك الابواب
الستة فعل يفعل هذا وزن موزونه فتح يفتح وعلامته ان يكون
عين فعله مفتوحا في الماضي والمضارع بشرط ان يكون عينه ولامه
اي الضمير فيهما يرجع الى الماضي وهو فعل احد حروف الحلق ليتوافق خفة
فتح العين ثقل حرف الحلق ولم يشترط الفاء لقوة المتكلم في الابتداء
فان قلت لم لم يشترط فاء الفعل قلت لانه يكون في المضارع والامر
في حكم الميت ولا يتشكل بمثل دخل يدخل من باب نصر ينصر فتحة يخت
وجاء يجيء من باب ضرب وما اشبه ذلك مما فاء عينه ولامه حرف حلق
ولم يجيء من باب فتح لانا نقول لم يجيء على وزن فتح الا بهذا الشرط فمتى
انتفى الشرط لا يكون على باب فتح لانه اذا وجد حرف الحلق يجب ان
يكون من باب فتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فائدة
الشرط ما يلزم من عدمه عدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم
لذاته والسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم ثم الشرط

امّا عقلي كالمحبوة للعالم وامّا عادي كتملك السلم لسهود السطح وامّا
شرعي كالطهارة للصلوة وكلّ منها ينطبق عليه حدّ الشرط وامّا الشرط
اللغوي وهو مدخول اذا واخواتها فالمحققون على انّ الشرط ملزوم
والجزاء لازم او سبب والجزاء مسبّب فوجود الشرط يستلزم لوجود
المسبّب بسلم اما لانه لاقتضائه اياه اقتضاء ذاتيا او جعليا كذا
قال العلامة القطبي في حاشية السعدي على العزي فاحفظ هذه
الفائدة فانه نحف لطيف وهي اي لحروف الحلق ستة والاولى
ان يقال ستة وكونها ستة وهو على ما نقل عن الخليل والاولى الهمزة
والثانية الهاء والثالثة العين والرابعة الحاء والخامسة
الغين المعجمة والسادسة الخاء المعجمة ومخارجها على ترتيب ذكرها
يعني ان الهمزة من مخارج الحلق مما يلي الصدر على الترتيب ومذهب
سيبويه ومن تابعه ان حروف الحلق سبعة فزادوا الالف قبل الحاء
المهملة للرخم والقفاء بمعنى للمتعدد وقيل الشعر الردئ المتعدد والعين
بمعنى سنام للجمل والغين المعجمة بمعنى نفر من الابل بلازمام والهاء بمعنى
العلامة في الوجه والهمزة بمعنى الغمز والمعاني المذكورة معاني للحروف
قاله في النكرتية حاشية المقصود قال في الايضاح الهمزة والالف والهاء
من اقصى الحلق ولا يخفى ان الهمزة اذا وقع الالف بعدها عند او لكن حرف
هوائي لا مخرج له ومعناه جعل سيبويه ومن تابعه الالف من مخرج
الهمزة وان مبداء الحلق ومنتهاه عمر على الكل واعترضوا على المصنف

بانّ

بانّ ابى يابى جاء على وزن فعل بفعل بفتح العين فيهما مع انتفاء الشرط
الذي هو حرف الحلق فاجابوا عنه بقوله وابى يابى شاذا اي مخالفا للقياس
لا يعتدّ به فلا يرد النقض وهو عند المناطقة قول مؤلف من قضايا
متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر وعند الفقهاء الحاق مجهول بمعلوم
لاشتراكهما في علة حكمهما وعند اهل العربية القاعدة فالعلامة الاماني
وحكي الحكم انّ قوما قالوا في الماضي ابى بكسر العين فبنائي على لغتهم
جاء على القياس فانّ قيل كيف يكون ابى يابى شاذا وهو مجيء الحلقي
الفصيح وهو قوله تعالى وابى الله الآن يتم نوره اجيب بكون شاذا
لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام
قسم مخالف للقياس دون الاستعمال كقود وصيد وعور واعتور
واتحوذ فانّ القياس في هذه الكلمات قلب حرف العلة الذي فيها و
انفتاح ما قبلها والاستعمال بخلافه كما قال الله تعالى واتخذ عليهم الشيطان
بالقلب والواو الجامع انّ القياس يقتضي ذلك وقسم مخالف للاستعمال
دون القياس كقول الشاعر واقم عالكرها والاستعمال كسهر وقسم مخالف
لهما معا كقول الصياد ويخرج البربوع من نافقائه ومن جحره بالنيحة
اليتقصع فادخل الالف واللام في النعل وهو خلاف القياس والاستعمال
فالاولان مقبولان لاعتراض لهما دون الثالث قيل ابى يابى من القسم
الاول وقيل السرقي وقوع ابى يابى من هذا الباب مع خلو عينه ولامه
من حروف الحلق انّ ابى بمعنى امتنع وامتنع فرع منع ولام منع حرف الحلق

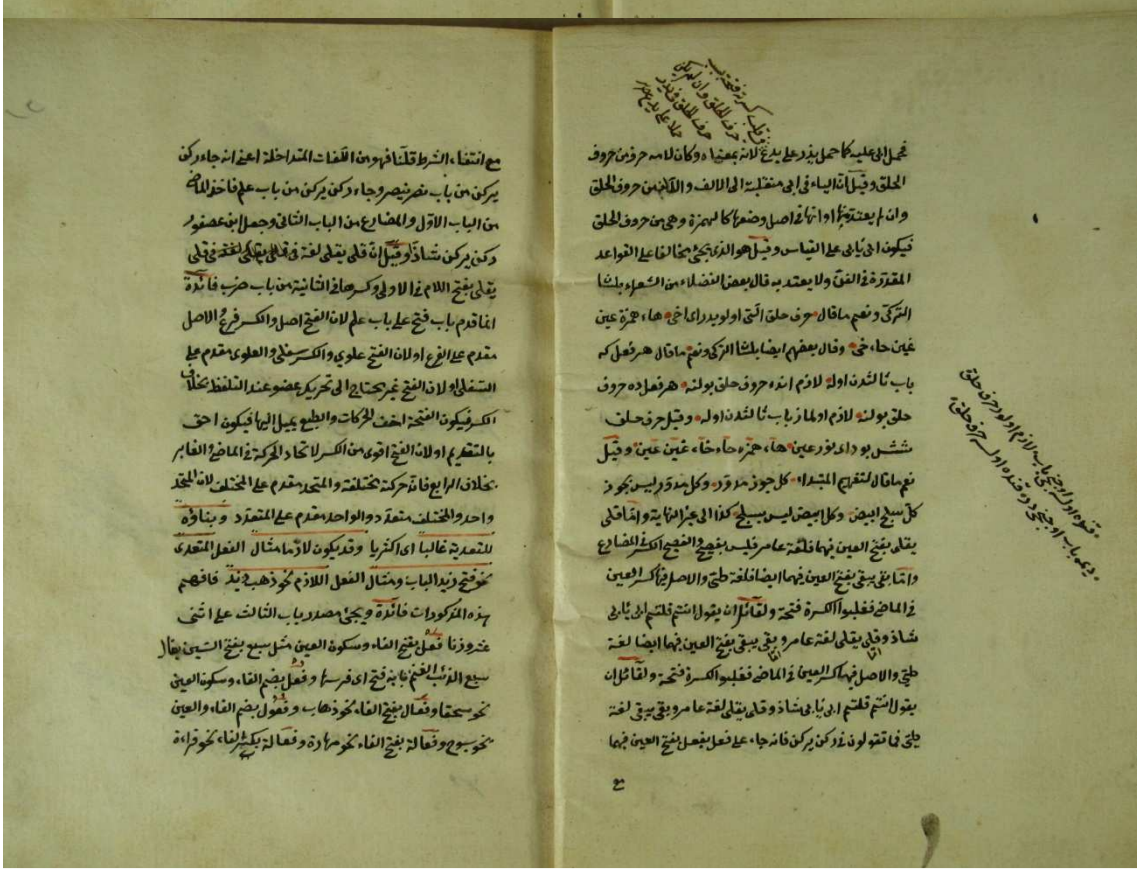

فعل ابى عليه كما حمل يذر على يدع لانه بمعناه وكان لامه حرف من حروف
الحلق وقيل انّ الياء في ابى منقلبة الى الالف والالف من حروف الحلق
وان لم يعتدّ بها او انها في اصل وضعها كالهمزة وهي من حروف الحلق
فيكون ابى يابى على القياس وقيل هو الذي يجيء نحيا في الماضي على القواعد
المقررة في الفن ولا يعتدّ به قال بعض الفضلاء من الشعراء بلكا
التركي ونعم ما قال حرف حلق التي اولو بدر اي اخي هاء همزة عين
غين حاء خي وقال بعضهم ايضا بلكا التركي ونعم ما قال هر فعل كم
باب ثا لثدن اولا لازم اندء حروف حلق بولنه هر فعل ده حروف
حلق بولنه لازم اولماز باب ثالثدن اوله وقيل حرف حلق
ششدر بو داي نور عين هاء همزة حاء خاء غين عين وقيل
نعم ما قال لتفرح المبتدا كل جوز مزور وكل مد وليس بجوز
كل سيج ابيض وكل ابيض ليس بسيج كذا الى هنا الغاية وامّا قولي
يقال بفتح العين فيهما فلغة عامر فليس بفصيح الفصيح اكثر الضارع
وامّا بقي يبقى بفتح العين فيهما ايضا لغة طيّ والاصل فيها اكسر العين
في الماضي فغلبوا الكسرة فتحة والقائل ان يقول لاتسلم فلتسلم ابى يابى
شاذ وقلي يقال لغة عامر وبقي يبقى بفتح العين فيهما ايضا لغة
طيّ والاصل فيها كسر العين في الماضي فغلبوا الكسرة فتحة والقائل ان
يقول لانسلم فلتسلم ابى يابى شاذ وقلي يقال لغة عامر وبقي يبقى لغة
طيّ فما قولوه نذكر ان يركن فانه جاء على فعل بفعل بفتح العين فيهما

مع

مع انتفاء الشرط قلنا فهو من اللغات المتداخلة اعني انه جاء ركن
يركن من باب نصر ينصر وجاء ركن يركن من باب علم فاخذ اللغة
من الباب الاول والمضارع من الباب الثاني وجعل ابن عصفور
وكن يركن شاذا وقيل انّ قلي يقلي لغة في قلي يقلى يقلى بفتح اللام في الاول وكسرها في الثانية من باب ضرب فائدة
انما قدم باب فتح على باب علم لان الفتح اصل والكسر فرع الاصل
مقدم على الفرع او لان الفتح علوي والكسر سفلي والعلوي مقدم على
السفلي او لان الفتح غير محتاج الى تحريك عضو عند التلفظ بخلاف
الكسر فيكون الفتحة اخف الحركات والطبع يميل اليها فيكون احق
بالتقديم او لان الفتح اقوى من الكسر لاتحاد الحركة في الماضي الغابر
بخلاف الرابع فانه حركة مختلفة والمتحد مقدم على المختلف لان المجرد
واحد والمختلف متعدد والواحد مقدم على المتعدد وبناؤه
للتعدية غالبا اي الكثير وقد يكون لازما مثال الفعل المتعدي
نحو فتح زيد الباب ومثال الفعل اللازم نحو ذهب زيد فافهم
هذه المذكورات فائدة ويجيء مصدر باب الثالث على اثنى
عشر وزنا فعل بفتح الفاء وسكون العين مثل سبع بفتح السين يقال
سبع الذئب الغنم بابه فتح اي فرسها وفعل بضم الفاء وسكون العين
نحو سمحا وفعال بفتح الفاء نحو ذهاب وفعول بضم الفاء والعين
نحو سوح وفعالة بفتح الفاء نحو سارة وفعالة بكسر الفاء نحو فراهة

وفعالة بفتح الفاء وفعلان بضم الفاء وسكون العين نحو برهان و
فعالية نحو كراهية وفعيلة بفتح الفاء نحو نصيحة ومفعلة بفتح الميم
وسكون الفاء نحو مشغلة هكذا وجدناه في بعض الكتب الباب
الرابع منها اي من الابواب الستة فعل يفعل بهذا الوزن موزونه
علم يعلم وعلامته ان يكون عين فعله مكسورا في الماضي مثل علم
ومفتوحا في الغابر مثل يعلم وبناؤه ايضا اي كبناء الباب
الثالث للتعدية غالبا وقد يكون لانما مثال الفعل المتعدي
من هذا الباب نحو علم زيد المسئلة علم فعل وزيد فاعله والنون
فيه عبارة عن نون ساكنة فاجتمع ساكنان احدهما النون المعبر
بالتنوين والثاني الالف اللام فحرك التنوين بالكسر
لاجتماع الساكنين لان الاصل في تحريك الساكن الكسر لانه كالميت
واذا اراد تحريك الميت رفعه فعلوه من تحته وكذلك اذا اراد
تحريك حرف من التحت مثال الفعل اللازم نحو وجل زيد اي خاف
فائدة يجيء مصدر هذا الباب من الفعل اللازم على وزن فعل
بفتح الفاء والعين مثل فرح بكسر العين في الماضي ومن وجل
وجلا بفتح الواو والجيم ويكثر من هذا الباب مجيء العلل الاحزان
كمرض يمرض مرضا بفتح الميم والراء وحزن يحزن حزنا مثل مرضا
ويكثر ايضا مجيئه من الالوان والعيوب نحو ادم وسمر وعمش وحمق
وحرق وعمج وزعن ومصدر هؤلاء ادما بفتح الهمزة والدال

وسمرا

وفعلة بفتح الفاء وسكون العين مثل رحمة وفعلان بفتح الفاء وسكون
العين مثل غثيانا وفعلان بكسر الفاء وسكون العين مثل غثيانا وفعالة
بضم الفاء مثل سعادة ومفعلة بفتح وسكون الفاء وكسر العين كذا
الخوانها الباب الخامس منها اي من الابواب الستة فعل يفعل هذا
وزن موزونه حسن يحسن وعلامته ان يكون عين فعله مضموما
في الماضي والمضارع قال الفاضل الرضي اعلم ان الضمة والفتحة
والكسرة بالتاء وافعة على نفس الحركة لا يشرط كونها اعرابية
وبنائية بخلاف المجرد عن التاء فانها للقالب البناء وبناؤه لا يكون
الا اللازم نحو حسن زيد فان قيل لم لا يتعدى هذا الباب قلنا لانه
لا يجيء الا من النعوت والطبائع وليس شيء منها بمتعد نحو حسن
زيد فان قيل قد جاء رحبت الدار متعديا وكذا سدته وقلته
عند الكسائي قلنا انما رحبت الدار في الاصل رحبت بكر حذف الباء
اختصارا ويقال بمثل هذا من قبيل حذف الايصال واما سدته
وقلته فالتعجب ان الفتح لبيان بنات الواو والانتقل من العين وكذا
باب بعته ولا يكون هذا الباب الا لازما وشذ قولهم رحبت الدار
فانه يتعدى الى المفعول به وهو الكاف الدار فاعله واما شذوذه
من جهة استعماله على صورة المتعدي والاصل رحبت بكر الدار
فحذف الباء لما مر والمعنى وسعت بكر الدار وقيل انصبابه بنزع
الخافض وقيل تعديته بسبب الباء لان اصله رحبت بكر الدار فحذف

الباء

الباء مرارا فان قيل قدم باب حسن على باب حسب قلنا لان الضم
اقوى الحركات واكثر فضعفها فالاقوى مقدم على الاضعف او لان مجيء
اكثرها على الشذوذ والندرة فقدم عليه لهذا وقيل قدم لمناسبة
مجيء الاول لكثرة الاشتمال بالنسبة الى السادس فانه يجيء مصدر
هذا الباب على ثمانية اوزان نحو فعل بفتح الفاء وسكون العين مثل
مجد وفعل بكسر الفاء وسكون العين وفعل بضم الفاء وسكون العين
مثل حسن وفعل بفتح الفاء والعين مثل كرم وفعال بفتح الفاء مثل كمال
وفعالة بفتح الفاء مثل شجاعة ونحو له بضم الفاء والعين مثل
صهوبة وفعيل بفتح الفاء مثل عظيم كذا في بعض الحواشي الباب
السادس منها اي من الابواب الستة فعل يفعل بهذا الوزن موزونه
حسب يحسب وعلامته ان يكون عين فعله مكسورا في الماضي والغابر
اي المستقبل بقرينة ذكر الماضي وذكر اكثر النسخ والمستقبل بالغابر
فهذا اولى فان قلت لانه مشترك بين اصول المخارج وهي الشفة و
الوسط والحلق فالفارق هو الشفة والعين من الحلق واللام من
الوسط وفيه نظر لانه لو كان اشتمال الكلمة على اصول المخارج سببا
لان يكون وزنا لزم ان يكون علم وزنا لوجود العين الحلقي واللام
الوسطي واليم الشفوي وليس كذلك وجوابه ان علم مخصوص لوزن معين
وهو كونه مكسور العين ابدا في الماضي ومفتوحا في الغابر ومن شرطه
ان لا يكون بوزن دون وزن بخلاف لفظ فعل فانه يجوز فيه الحركات الثلث

وقيل انما اختص لفظ فعل للوزن دون غيره لانه اعم من جهة المعنى
فاحفظ هذا لانه من لوازم الطلبة وبناؤه للقلة بتة غالبا وقد يكون
لازما مثال الفعل المتعدى نحو حسب زيد عمرا فاضلا من الحساب
بالكسر ضد الظن بتعديه الى مفعولين لانه من افعال القلوب ومثال
الفعل اللازم منه نحو ورث زيد الضواب ان يمثل اللازم بغيره لان
لازم متعد على ما صرح به في القاموس والجوهري وفي التنزيل وورثه
ابواه ومثاله اللائق بهذا المقام وثق مزيد فائدة فان قيل لم جعل
زيد عمرو مفعولا في كلامهم دائما قلت في جوابه لان زيدا من قوم حسين
في قصة كربلا وعمرا من قوم يزيد فلذلك جعلوا زيدا فاعلا وعمرا
مفعولا اما قال المحققون ان كان ماضيه على وزن فعل مكسور
العين قضاء على وزن يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ
نحو حسب يحسب اخواته فانه جاء بكلا العينين بهما وقرئ كلا الكسر في
الفصيح نحو حسب يحسب وهي لغة النبي عليه السلام كما قال ابن اباذان وابن
خشاب وقال الفراء انها لغة بني كنانة وسائر العرب بفتح السين
وهذه القياس وان كانت الاولى هي الفصيح وقولنا فانها جاءت بكسر
العين اخذ الماضي والمضارع وجوبا في البعض وهي ثمانية وثق
ووثق ووقف ووفى ووزن وودم وورع وودع الخ اي ستر
وجوازا في البعض وهو تسعة نحو حسب ونعم وبئس من البؤس ويئس من
اليأس وغرد وحرب بالمهملة اذا اللهب وولي يجوز في مضارعها اربع عشرة
وفتحها

فاعلم

وفتحها وينضم بعض الفضلاء ابواب الستة ونعم ما قال كم صور لك
علامات ثلاثة يدين نيفان ديبو وبره يم بن سكا اي جان جان
فتح وضم وفتح وكسر وفتحان كسر وضم ضم وكسر تان فائدة
ويجيء مصدره على خمسة اوزان نحو فعل ومق وفعال بكسر الفاء نحو
حساب وفعلان بضم الفاء وسكون العين نحو حسبانا وفعالة
بكسر الفاء نحو رواية وفعال بضم الفاء نحو وفاقا هكذا في بعض الحواشي
لما فرغ من بيان الثلاثي المجرد شرع في بيان ما زيد عليه فقال
واثنى عشر بابا منها اي من خمسة وثلثين بابا هذا في الاستفراء والتتبع
واما في التصور السابق فيكون الالف وثمانية وازيدون بابا و
ابواب الثلاثي ستة عشر بابا وابواب الرباعي المجرد اربعة
وستون بابا والافعال والتفعيل والمفاعلة اربعة وستون
بابا في التصور فكلها والتأسيس مائتان وستة وخمسون بابا
في التصور والتداسيس الف واربعة وعشرون بابا في التصور
والملحق بالرباعي اربعة وستون بابا وما زيد على الرباعي المجرد
وهو نوعان الاول ما زيد فيه حرف واحد وهو مائتان وستة
وخمسون بابا الثاني ما زيد فيه حرفان وهو الف واربعة وعشرون
بابا وخمسة للملحق تدحرج وهي مائتان وستة وخمسون بابا
واثنان للملحق احرنجم وهو الف واربعة وعشرون بابا هذه كلها
في التصور لما زاد على الثلاثي المجرد وهو اي ما زيد على الثلاثي

المجرد ثلاثة انواع لان الزايد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلاثة
وانما لم يكن الزايد اكثر من ذلك لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل اذ الاصل
ثلثة فلو كان الزايد اكثر لزم مزية الفرع على الاصل اولا لئلا يلزم الثقل
اولا لئلا يذهب العقل الى انه كلمتان ركب احدهما مع الاخر واعلم
انها الناظر في كتب التصريفية الحرف التي تزاد لا يكون الا من حروف
لفظا سألتموني مجموعة احروف الزايد وهي السين والتاء واللام والنون
الفوقية والميم والواو والنون والياء التحتية والهاء والالف الذي
الاول وهو ما زيد فيه حرف واحد على الثلاثي وهو ثلثة ابواب وانما
انحصر الرباعي المزيد فيه على الثلاثي على ثلثة ابواب بالاستقراء والتتبع
واما في التصور السابق فيقتضي بضرب الاربعة التي في العلة في الحركات
الثلثة السكون ستة عشر بابا وبضربها في الاحوال الاربعة التي
في العين صار اربعة وستين واما في اقتضاء العقل كان اثني عشر
بابا بضرب احوال الثلثة التي في الفاء وهي الحركات الثلث فقط الى
الاحوال الاربعة التي هي في عين الثلاثي فصار ثمانية واربعين واما
المتصور في الكل واما العقلية في الكل الباب الاول من اي اي النوع
الاول المزيد على الثلاثي المجرد افعل اصله فعل زيدت الهمزة في اوله
فصار افعل يفعل اصله فعل حذفت الهمزة من لئلا يشتبه
بصوت السكران وقيل في الكلي في نفس المتكلم وحوه فقط ثم حذفت
عن بابه فصار يفعل اعلم ايها الاخوان احترز المؤمنون عامة

وتركوا

لنقل الحركة عن الواو ووقوع حرف الصحيح ساقبلها فنقلت الواو الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ساقبلها فاجتمع ساكنان وهما الفان فحذفت
احديهما على الاختلاف فعند الاخفش المحذوف الفا لمقلوبة لانه
اجتماع الساكنين لزم منها وعند سيبويه والخليل الالف الزائدة لان
الزيادة اولى بالحذف فعوض عنه التاء في الاخر على قول من قال في المصدر
وعده وفالتاء لازمة بالاقل بشبه المضارع والزيادة في
الاخر اولى ويجوز ترك التعويض عند الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة
كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ويسمى هذا الباب باب الافعال
بالاضافة الى مصدره وعلامته ان يكون ماضيه مبينيا على اربعة
احرف كاكرم اصله كرم فصار اكرم بزيادة الهمزة في اوله اصله
اوّل اوءوّل او وول وقدمر اعلاله وادغامه وانما جعلت همزة
باب افعال قطعا لانها زيدت لمعنا كثرة كاستراها فكانها كلمة
برأسها لالتتوصل بها الى النطق بالساكن كسائر الهمزة فلهذا فتحوا
همزته للخفة وحكموا بحذفها في مضارعه وانما حذفوها في المضارع
لاجتماع الهمزتين في المتكلم كانه ثقلا او منكرها لانه يشبه صوت
الكران حينئذ يقفي فلهذا حذفه في غيره للاطراد وكتبت على صورة
الالف لقوة المتكلم في الابتداء اولان الابتداء قرينة على انها ليست
اعلم ان الفعل اللازم اذا نقل الى باب الافعال يكون متعديا نحو فرح
بكسر الراء وافرح والفعل المتعدي يتعدى الى ثلثة مفاعيل نحو علمت

زيدا

زيدا عالما فاضلا وقد ينقل الى المتعدي الى مفعول واحد نحو اكتسب
اعرض بمعنى اكتسب على وجهه فاكتسب عرضه اي اظهر فاعرض اظهر وقال
الزوزني ولا فائدة لها وبناؤه للمتعدية غالبا اي اكثريا على ما
قرر بعضهم وقد يكون للازم مثال الفعل المتعدي نحو اكرم زيد
عمرا لان اكرام زيد الفاعل قد تعدى الى عمرو وهو المفعول به ومثال
الفعل اللازم نحو اصبح الرجل اي دخل وقت الصباح والدخول انما
يوجد في الفاعل ففي التعدية انه بضم الفعل معنى التبصير فتصير التأمل
في المعنى مفعولا للتبصير فاعلا لاصل الفعل المضموم ايضا حاصله انك اذا
اردت ان تجعل اللازم متعديا فاضمنه معنى التصيير وادخل الهمزة في
اوله ثم جيء بالم وحيثه فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير واجعل
الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل نحو قولك كرم زيدا اكرمته
هو الذي حيرته كرما فائدة واعلم ان همزة افعل تجيء لسبعة عشر
معنى الاول للتعدية نحو اخرجته والثاني للصيرورة نحو امحى الرجل
اي صار الرجل ذا ماشية وكذا اغد البعير اي صار ذا غدة والصيرورة
البتة منسوبا الى ما اشتق منه الفعل وهي على اقسام احدها ان تنسب
الفعل الى الفاعل وليس فعله نحو اغد البعير واجب اي صار ذا غدة
وجب وثانيها ان تنسب اليه نحو الامر الرجل اذ معناه اتى ما تلا اليه
وثالثها ان ينسب اليه والمراد غيره نحو اجرب الرجل واخراد اصار ذا
ابل فيها جرب وتخاد وهو داء يصيب الابل في ديانها وتسعل سعالا

كثيرا والثالث للوجدان نحو احمدته اي وجدته محمودا الوجه الثاني على صفة
معناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من ذلك الفعل
وتلك الصفة في معنى الفاعل اذ كان اصل الفعل الا نحو اتخلته اي وجدته
بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا كما مر
او للسلب اي سلب الفاعل عن المفعول نحو اعجمت الكتاب ازلت عجمته
اي لبسته معنى اشكاله ونحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يجيء ذلك سلبا
عن سبب الفعل واذا لم يكن الفعل متعديا كقولهم اقسط اي ازال عنه
القسط وهو الجور ولذلك كان معنى اقسط عدل ونسط جار ومنه قوله تعالى
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والرابع للعينونة نحو احصد الزرع
اي حان وقت حصاده والخامس للازالة نحو اشكيته اي ازلت عنه الشكاية
والسادس للدخول في الشيء وهو للصيرورة ايضا في المال نحو اصبح الرجل
اي دخل وقت الصباح بمنزلة صرنا ذوي صباح والسابع للكثرة نحو ابن
الرجل اذا كثر عنده اللبن والثامن للتعويض نحو اباع الجارية اذا عرضها
للبيع ومعنى التعويض ان يجعل ما كان فاعلا للفعل الثلاثي مفعولا
لمجيء الفعل الثلاثي نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع والتاسع للعرض
نحو اقتله اي عرضه للقتل والعاشر للاعانة كاجلبك اعاجه للجلب
والحادي عشر للاعانة كاسقيته اي دعوته له بالسقيا والثاني عشر للنسبة
كاكمرته واخطأته اي نسبته الى الكمر والخطاء ذكرها ابن العصفورة والثالث عشر
للتمكين نحو اقبر الميت اذا امكنه من القبر والرابع عشر للزيادة في المعنى يقال

شغله

شغلته واشغلته لان كثرة المباني غالبا تدل على كثرة المعاني واذا قصد
الزيادة في الشغل يقال اشغله والخامس عشر الهمزة زائدة نحو اقلت البيع
وقلته واصل اقلت البيع اي اقلت نقلت كسرة الباء الى القاف
بعد سلب حركتها فاجتمع ساكنان احدهما الياء والاخر اللام فحذفت
الياء للساكنين لكونها حرف علة مصاحبة واستأثر عشر للطاوعة
نحو كببته فاكتبه اي القاه على وجهه هذا متعد الى مفعول به وهو الهاء
فاكب لازم وعرضه اذا ظهر هذا متعد ايضا فاعرض لازم وظاهره
اثبات مطاوعة فعل للتي والسابع عشر للطلب يعني بمعنى استفعل نحو
اعظمته اي استعظمته هذا حصر تتبع واستقراء عند اكثر العلماء واما عند
البعض يجيء زيادة مرة كما قررته اثناء الكلام من ابتداء البحث الى
هنا فليحفظ فان هذا الكلام من مزالق الاقدام فان قيل لم كسرت همزته
في المصدر مع انها مفتوحة في الماضي والمضارع مثل اكرم يكرم بفتح
الهمزة فيهما على الاصل قلنا فرقا بينه وبين جمعه مثل اذا قيل ادبار
في المصدر بفتح الهمزة لم يعلم انه مصدر ام جمع دبر فان قيل لم يفعل
الامر بالعكس قلنا لثقل الجمع وخفة المفرد اعلم ان الفعل اللازم
من الثلاثي المجرد اذا نقل الى باب الافعال يكون متعديا نحو فرح وافرح
والمتعدي الى مفعولين من الثلاثي المجرد اذا نقل الى باب الافعال يصير
متعديا الى ثلثة مفاعيل نحو علمت زيدا عمرا فاضلا وقد ينقل المتعدي
الى باب الافعال يكون لازما نحو اكتب واعرض بمعنى اكتبه على وجهه اذا استظهر

اقلت نقلت فحذفت الياء
الى ما قبلها فاجتمع ساكنان
الياء واللام فحذف الياء فصار
اقلت واصل قلت البيع

على وجهين فاكتب اى بسنطا فائدة واعلم ان لكل فعل متعد
جهتين احديهما تعقله بحسب صدوره وهو الفاعل والثانية
تعقله بحسب وقوع الفعل عليه وهو المفعول به فاحفظ هذا فانه
من اللوازم واعلم ان المتعدى على اربعة انواع لانه اما ان يتعدى
بحرف زيد عمرا او بزيادة الهمزة نحو احسن زيد عمرا او بتضعيف
العين نحو كرم عمرا او بحرف الجر عما بعد الفعل نحو مررت بزيد واعلم
ايضا ان الفعل اللازم يصير متعديا باحد ثلثة اسباب احدها
بزيادة الهمزة في اوله وثانيها بزيادة التشديد في عينه اذا لم يكن
التشديد للصيرورة والتعدية بالهمزة والتشديد مختصة للثلاثي
المجرد كما نص عليه بعض الادباء انشاء الله تعالى وثالثها بزيادة حرف
الجر في اخره والتعدية بحرف الجر لا تختص بل توجد في الثلاثي وفي غيره
ايضا نحو اخرجته من الدار وخرجت به من الدار
هذا القول وشعر مرتب قال بعض الفضلاء بيت تعدية اللازم باحرفه
بالباء والتشديد والهمزة. اذا اردت جعله متعديا. همزة وتضعينا
خصتا ثالثيا. قوله اذا اردت جعله اى جعل الفعل اللازم متعديا
واعلم انه معلوم لمن له ادنى معرفة من النحو قوله وهمزة منصوب بنزع
الخافض اى بهمزة وتضعينا معطوف على همزة والتقدير بهمزة وتضعيف
قوله خصتا خبر مبتدا محذوف تقديره هما خصتا قوله ثلاثيا
منصوب ايضا بنزع الخافض تقديره خصتا بثلاثي خصت الباء

لاجل

لاجل الغاية وفيه وجوه آخر فلا نذكره لئلا يطول الكتاب اعلم
ان همزة القطع اربعة وقيل خمسة احدها همزة باب الافعال وثانيها
همزة المتكلم وثالثها همزة الجمع ورابعها همزة الاستفهام فان قيل
لم قدم باب الافعال على باب التفعيل قلنا لان الزيادة فيه في الاول
وفي التفعيل بين الفاء والعين او بين العين واللام وعلى كلا
التقديرين الاول للاول لان الهمزة من مبدا الحذاق فيلائم الابتداء
بالابتداء انسب الباب الثاني هذا اى من الابواب الزايدة على
الثلاثي حرف واحد فعل ماض يفعل فعل مضارع تفعيلا
مصدر اصله تفععلا بكسر العين الاولى وسكون الثاني ابدلت
عين الثانية الى الياء من جنس حركة ما قبلها وهو الكسرة كما ابدلت
الحرف الثاني في اماليت اصله امللت فان قلت التفعيل مصدر
لم يجئ بالتاء في اول مصدره والقياس ان يجئ بغير التاء في اوله كباقي سائر
المصادر قلت نعم القياس ان يجئ فعلا بمعنى فعل يفعل فعلا بفتح
الفاء والعين والتشديد والتنوين في مصدره لان اسم الباب
بتثنية ماضيه وهو فعل فعلا فلما فرغ هذا الالتباس لم يحتج المصدر فعلا
فائدة فان قلت هذا الالتباس اذا كان عينه مفتوحا فاجعل العين
مكسورا في المصدر حتى يندفع الالتباس بين مصدر باب التفعيل
وهو فعلا والتثنية وهو فعلا من الماضي قلت يلتبس ايضا باكثر تثنية
امر هذا الباب فلم يفرق تثنية الامر والمصدر في النصب لان رفع المصدر

وجره يكتب بالالف في اخره واما تثنية الامر يكتب الف التثنية على
كل حال فان قلت اجعل مصدر فعلا فعلا بمعنى فعل يفعل فعلا بفتح
الفاء وكسر العين الاولى وسكون الثاني قلنا يكون على هذا التقدير
تفعيلا فلما فرغ هذا التفعيل قلبت عين الثاني ياء فيكون فعيلا فيلتبس
بالقضة المشتهرة قال بعض العلماء فلما فرغ هذا الالتباس زيدت
التاء في اوله عوضا عن التشديد فائدة اقول هذا الكلام غير سالم
لان الياء في مصدر عوض عن التشديد كما قال العلامة التفتازاني في
حاشية سعد الدين فالياء عوض عن التشديد فكيف يكون التاء في
اوله عوضا عن التشديد لانا نقول لا يكون عوضا عن حرف واحد
فلا يكون تفعيلا بل تفعلا بكسر العين بغير ياء فعلم ان التاء ليست عوضا
عن التشديد فلما لم يكن اما ثلاثيا فعلا وفعلا بفتح العين وكسرها
وفعلا زادوا الواو او الياء اوله فقالوا وفعيلا ثم جعلوا الواو تاء وقالوا
تفعيلا لانهم اذا اراد وا زيادة حرف في كلمة فلا يزيدون الا من حروف
العلة اذا امكن واذا لم يمكن الزيادة من حروف العلة فمن حروف
الزوايد وهي اليوم تنساه فان قلت لاي شيء ما زدت الفاء من
حروف العلة وزدت الواو قلنا لتعذر الابتداء بالساكن لان
الالف ساكن وان حرك فلا تخ اما ان تحرك بالفتحة او بالكسرة او
بالضمة فان حرك بالفتحة يلتبس تثنية الماضي من باب الافعال نحو
افعل افعالا مثل اكرم اكراما او تثنية امره ان قراءت بكسر العين

وان حرك

وان حرك بالضمة يلتبس بجمع الامر في باب الافعال وان زدت الياء في اخره يلتبس
بتثنية الماضي فلم يبق من حروف العلة الا الواو فزادوها فصار فعيلا
ثم جعلوا الواو تاء كما تنصر اذ تنصرون تنصرين تنصران تنصرن
فقالوا تفعيلا وقال بعض العلماء زيدت التاء اولا نظرا الى مناسبة
التاء بالفاء في المخرج لان الفاء شفوية والتاء قريبة منها لانها من منتهى
الحذاق الى ما من قنايا العليا فلما قرب المخرج زيدت التاء فان قلت
فلما سبب زيادة الميم لانه شفوية مثل الفاء نعم الا ان في زيادة
الميم التباسا وهو يلتبس بصيغة اسم الفاعل فيكون مثل صيغة
المكثر يقال رجل مكثر اذا كثر كلامه فلما فرغ هذا الالتباس لم يزيدوا
الميم وهذا المذكورات كلها تعليلا بعد الوقوع موزونه فرح يفرح
تفريحا اصله تفرحا بكسر الراء الاولى جعلت راء الثانية ياء
للتخفيف ويجئ المصدر على وزن تفعلة كتكرمة قيل اصله تكرم
حذف الياء وعوض عنها التاء وكذا توصية اصله توصيا فعلى هذا كما
فعلة تكرم وكذا التذكرة ويجئ المصدر ايضا على وزن كذاب بكسر
الكاف وفتحها وتشديد الذال على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم فلذا
شاع واطرد وزن الفعال في كلام الفصحاء وفي قولهم كثر وا كثر توا بابا ثنا
كذا بابا وهذا من باب التفعيل وعلامته ان يكون ما ضيه على اربعة
احرف بزيادة حرف واحد من جنس عين فعله بين الفاء والعين اختلف
العلماء في لفظ فعل اهو العين الاول ام العين الثاني منهم من

قال عين الاولى وهو قول الخليل واختاره ابن العصفور وابن مالك
لان الحكم بزيادة ما تكن اولى من الحكم بزيادة المحرك وقيل العين
الزايدة هي الثانية وهو قول يونس نقله عنه الفارسي واختاره هو و
ابن الحاجب وغيرهما لان الزيادة في الاخر اولى لان الثقل انما يحصل
عنده او لكون الاخر محل التغيير الوجهان جايزان في الزيادة الي الاولى
والثاني عند سيبويه لقوة دليلها فانه حكم بزيادة الثاني ثم كلا
الوجهين صواب ومذهب والمختار مذهب الخليل لكون دليله
اظهر والتغيير اقل لانه اختار ابن العصفور وابن مالك قبل المصنف
بازمنة والقول الثاني نقله الفارسي عن يونس واختاره هو وابن
الحاجب وغيرهما والكلام في ادلة الفريقين والاعتراض عليها طويل
الذيل وقليل النيل فلا نذكره هاهنا قال الفرزي في حاشية السعد وبناؤه
اي بناء باب التفعيل للتكثير غالبا وقد يجيء للتعدية واللازم
بلا تكثير فهو اي التكثير وهو الاصل او الاكثر في استعمالاتهم ثم انه تفعل
انكان لازما كان التكثير اما في الفعل نحو جولت وطوفت اي كثرت
الجولان والطواف واما في الفاعل نحو موتت الابل وموتت الانسان
اي هلك وقد يكون في الفعل نحو طوفت زيدا الكعبة لتكثر الطواف
وهو متعد وقد يكون في الفاعل فحسب وذلك يكون اللازم فقط نحو
موتت الابل اي ماتت اعدادا كثيرة من الابل وموتت المال اي هلك
اعدادا كثيرة من المال كذا في الايضاح وقد يكون في المفعول وعند ذلك

يكون

يكون متعديا نحو قطع الثياب نحو غلق زيد الباب اي غلق ابوابا
كثيرا واما المتعدي بلا تكثير كفرح تفرح تفرحا وكرم يكرم تكريما
اصلها تفرحا وتكريما كما مر واما اللازم منه بلا تكثير فنحو حول
عينه انتقل وجرب الابل تجريبا وعظم يعظم تعظيما اصلها
تجريبا وتعظيما وهذا اذا كان بمعنى صار فائدة فان قيل ما الفرق
بين التكثير في الفاعل والتكثير في المفعول وبين التكثير في الفعل قلنا
تكثير الفاعل والمفعول لا يستلزم تكثير الفعل وتكثير الفعل والفاعل
لا يستلزم تكثير المفعول فانه قيل لم كان كذلك قلنا لانا لما تحققنا التكثير
في المفعول تحققنا في الفعل بالضرورة ولا يلزم من تحققه في الفعل
تحققه في الفاعل والمفعول ويجيء التشديد لمعاني باب فقل للازالة
وهو معنى المسلب نقول فرعته اي ازلت الفرع وجلدت البعير
اي ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده يعني سلخت جلده ونزعت
قراده ونسبة المفعول الى اصل الفعل لانه قد لا يكون موصوفا باصل
الفعل نحو فسقته اي نسبته الى الفسق والنسبة الى الفسق لا يستلزم
ثبوت الفسق وللتعدية نحو فرح زيد عمرا ويجيء لوجود الشيء على
صفة نحو حمدته اي وجدته محمودا وللتوجه نحو شرق وغرب اي
توجه الى الشرق والغرب وللوجدان اي لوجود الشيء على صفته
نحو حمدته اي وجدته محمودا ويجيء فعل بمعنى فعل بالتخفيف نحو قلس
وقلى في قصر وقصر وميز وماز بمعنى واحد فهذه المعاني كلها للتعدية

ويجيء ايضا فعل بمعنى تفعل نحو قدم بمعنى تقدم ويجيء ايضا للدعاء
للشيء او عليه نحو برك الله اي دعوته له بالبركة وجزعته اي دعوت عليه
بالجزع ويجيء لاختصاص الحكاية نحو لامني وايه وسوءة وويح ابي
قال لمين وبايا وسوف ارجمه وسحان ويجيء للمبينونة نحو ظهر الجدار
وقت الظهر ويجيء لصيرورة نحو عجزته اي صيرته عاجزا ويجيء للجعل
الشيء عدلا له اي جعله عدلا ويجيء للاظهار نحو عدل القاضي فلانا
اي اظهر عدالته فائدة فان قيل هذا الباب على اليا بالمفاعلة مع ان
الزايد فيه بين الفاء والعين على اختيار المصنف قدم التفعيل
على المفاعلة لان الزايد فيه من جنس الاصول والجنس في التقديم اولى
واجرى وقيل ان زيادة باب التفعيل تختلف فيه هل الزايد عين الاول
او عين الثاني وزيادة باب المفاعلة متفق عليه فالمختلف مقدم على
المتفق وقيل لان زيادة باب التفعيل حرف صحيح في الاصل وزيادة باب
المفاعلة حرف علة في الاصل فتقديم كلمة حروفها صحيح اولى من تقديم كلمة
حروفها غير صحيح وقيل بناء باب التفعيل للتكثير وبناء باب المفاعلة
للمشاركة بين الاثنين وفي التكثير زيادة فلهذا قدم على المفاعلة
الباب الثالث منها اي من الابواب الثلثة فاعل فعل ما حروف مضارع
فعل مضارع يجيء مصدره الاول مفاعلة ومصدره الثاني فعالا
بكسر الفاء وتخفيف العين ويجوز فقالا بكسر الفاء وتشديد العين مثل
دنا وكذا فهم من الاقتضاء ومصدره الثالث فيعالا بياء تحتية بعد
الفاء

الفاء لان الالف الذي كانت في الماضي والمضارع انقلبت ياء في المصدر
لانكسار ما قبلها ومن ثم كان فيعالا اقيس من فعالا بالتخفيف كما قال
الفراء بل اصلا لكما قال السيد ركن الدين ومن قال ان فعالا فرع فيعال
من حيث كان جاريا على الفعل وقال بعض الفضلاء ضرورة امتناع
النطق فصار فيعالا فائدة وينوب مفاعلة غالبا عن تمامها فاؤه ياء
نحو ياسر يياسر ميامنة وميامنة وقوله غالبا
احترازا من نحو يامن ميامنة وبيامنة كما حكاه ابن سيده قال البدر
بن مالك ويجيء مصدر كاذب مكاذبة وكذابا وكذبا بالتشديد
مثل ماري يماري مماراة ومراء ويجيء ايضا من كذب يكذب تكذيبا
وكذابا بتشديد الذال مثل كلم كلاما كما قال للهدهد وكذبوا بايانا
كذابا وقيل انه تفاعل فرع قتال قال بعض العلماء يجيء مصدر فاعل
مفاعلة قياسا ويجيء مصدره الثاني سماعي وقد زاد البعض مصدرا
ثالثا وهو قولهم قتالا وروي على قلة ماريته مراء بكسر الميم وتشديد
الراء ولما كان فيعالا وهو الاقيس كما قال الفراء جعل سيبويه قول
من قال من اهل اليمن قاتلته قتالا بكسر القاف وتشديد التاء مثل
مراء وكذابا قال الفاضل اللقاني بتشديد التاء والراء فالتاء
والراء المدغمتان بدلان من الياء المنقلبة عن الف فاعل انتهى
وقال بعضهم قاتلته قتالا مبنيا على حذف الباء قال كانهم حذفوا
الياء التي جاء بها اولئك فقيل لا قال الفراء لانهم اذا وان يثبتوا

الالف في المصدر كما اتوا في الفعل فقالوا قاتل مقاتلة وقيتالا
الا انهم قلبوا الالف في المصدر ياء لكسر ما قبلها ثم حذفوا الياء و
اكتفوا بالكسرة فقالوا قتالا والحاصل ان مصدر باب المفاعلة
على القول الاصح اثنان الاول مفاعلة كما بلة والثاني فعالا
كتمثالا واما الثالث فحاصل بعد الاعلال هذا على قول البعض
مثل فعال كقتال حذفوا الياء اكتفاء بكسرة ما قبلها فصار فعالا
وقتالا واما المصدر الرابع وهو حاصل ايضا بعد الاعلال
على قول البعض مثل فاعلة فعالا وقتالا بالتشديد وهو عوض
عن الياء، وهو عوض عن الالف الذي كان في الماضي والمضارع و
المصدر فائدة فان قلت لم زيدت الميم في مصدره وقلت مفاعلة
ولم تقل فاعلة قلت اسم الفاعل من الثلاثي المجرد مثل فاعلة و
ناصرة وقاتلة هذه اسم فاعل مفرد مؤنث واما جاء مصدره على
وزن فاعلة وناصرة وقاتلة من فاعل بفاعل فاعلة يلتبس
باسم الفاعل من الثلاثي فان قلت اقراء بفتح العين في المصدر اتباعا
لعين الماضي وكسرها في اسم الفاعل قلت الاعجام يترك كثيرا طلبا
فيلتبس فلدفع هذا الالتباس زيدت الميم في المصدر الاول وبقي
اسم الفاعل على اصله وقيل زيدت التاء في اخر مصدره الاول
للمبالغة لان هذه التاء ليست للتانيث فان قلت يلتبس ايضا
باسم المفعول من المفاعلة لان مصدره مفاعلة بفتح التاء وفي آخره
اسم

فان قيل يلزم الالتباس على تقدير زيادة الالف بين الفاء والعين باسم
الفاعل الذي ليس للمبالغة قلنا سلمنا ولكن الالتباس بداءة في
من الالتباس بصيغة اسم الفاعل المقترنة باعداده عند الاعجام
والقرينة وقائل اصلا اردنا ان ننتقل هذا الباب الى المفاعلة قيل
قاعدة وهي زيادة الالف بين الفاء، والعين ولكن زدنا الالف بين
الفاء والعين موافقة لهذه القاعدة فصار قائلا فان قيل الالف
الزايدة هنا من اي قسم من اقسام الحروف قلنا من حروف الزيدلانا قاعدة
اذا اراد رجل امرا يعبر عنها بكلمة لا يزيد الا من حروف الزيادة التي هي اليوم
تنساه فان قلت لاي شيء خصصت الالف بالزيادة قلت لان الالف
اخف العشرة فلهذا اختصت بالزيادة وبناؤه للمشاركة بين الاثنين
غالبا اذ في القصد وهو الوقوع بشرط اما يكون الغالب فاعلا والمغلوب
مفعولا في المعنى فاذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة
الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبة الضرب الى عمرو متعلقا
بزيد مشاركة لان من شارك زيدا في الشيء شارك زيدا في ذلك الشيء
ولاجل ان فاعل نسبة مصدر الفعل الثلاثي الى احد الامرين متعلقا
بالاول والاخر مشاركة في اصل الفعل صار فاعلا المبني من فعل
اللازم متعديا الى مفعول لتضمنه اسنادا اصل فعله الى احد الامرين
متعلقا بالاخر مشاركا اياه نحو كادمه وصار فاعل المبني من فعل
المتعدي الى واحد متعديا الى مفعولين نحو جذب زيد الثوب وجاذبة

الثوب

اسم للمفعول مفاعلة بفتح التاء ايضا قلنا يفرق بينهما بالمعنى من
السياق وعلى التسكاكي حيث جعل الياء في فعالا اشباع كسرة
الفاء فقال صاحب المراح ومصدر غير الثلاثي يجيء على وزن واحد
اي على طريق واحد لثقلها لانه كلم كلاما بكسر الكاف والقياس
تكليما وفي قاتل قتالا وتحمل تحاملا بكسر الحاء والقياس تحملا بضم
الميم وفي زلزل زلزالا بفتح الزاء الاولى والقياس زلزالا بكسر الزاء،
الا انهم جوزوا الفتح فيه لثقل المضاعف بخلاف الصحيح مثل دحراجا
فانه بالكسر لا غير وعلامته اذ يكون ماضيه على اربعة احرف كقاتل
اصله قتل فصار قاتل بزيادة الالف بين الفاء والعين فان قيل
لم زيدت الالف بين الفاء والعين قلنا لاجل الضرورة لانها لو
زيدت في الاول يتعذر الابتداء بالساكن ولو حرك بالفتحة يلتبس
بماضي باب الافعال مثل اكرم او يلتبس بتكلم المضارع وحده و
لو زيدت في الاخر يلتبس بالتثنية مثل نصرا ولو زيدت بين العين و
اللام يلتبس بصيغة اسم الفاعل كنصار وجمع المكسر اسم الفاعل
مثل نصار بضم النون جمع ناصر فان قيل لم حذفت الالف بالزيادة قلنا
لانه من الحروف الزوايد ومن حروف العلة لان الاليق بالزيادة حروف
العلة ومن حروف العلة الالف فلهذا زيدت الالف فان قيل يفرق
بالاعجام بين الماضي ومبالغة اسم الفاعل وماضي المفاعلة ان زيدت
الالف بين العين واللام مثل قتال ونصار قلنا الاعجام يترك كثيرا

الساكن اولى من غيره والوجهان جايزان عند سيبويه لما مر في باب
التفعيل او في اخره هو لايوجد للتباس او بالاستقراء التصحيح
لما فرغ من بيان نوع الاول شرع في بيان النوع الثاني فقال النوع
الثاني منها اي من الانواع الثلثة المذكورة وهو ما زيد فيه حرف فان على
الثلاثي المجرد ويسمى هذا النوع بالخماسي المزيد على الثلاثي كون
ماضيه على خمسة احرف وهو على خمسة ابواب بحكم الاستقراء واما
في مقتضى العقل فمائة واثنين وستين بابا واما في التصور والتمارين
يكون مائتين وستة وخمسين بابا فافهم الباب الاول منها اي
من الابواب الخمسة افتعل فعل ماض يفتعل فعل مضارع
افتعالا مصدرهذا وزن موزونه انكسر ينكسر انكسارا
انما زيدت الالف في المصدر قبل اخره لئلا يلتبس بتثنية الماضي
او مثنى الامر وكسر فا فعله فيه تبعا للهمزة ولم يكسر السين لئلا ينقلب
الالف ياء ويقال لهذا الباب باب الافتعال وعلامته ان يكون
ماضيه على خمسة احرف اصله فيصار انكسر بزيادة الهمزة والنون
في اوله وبناؤه اي بناء باب الافتعال للمطاوعة ومعنى المطاوعة
في اللغة الموافقة وفي الاصطلاح حصول اثر الشيء والاثر بفتحتين
ما بقي من رسم الشيء عن تعلق الفعل المتعدي نحو كسرت الزجاج فانكسر
ذلك الزجاج فان انكسار الزجاج اخر حصل عن تعلق الكسر الذي هو الفعل
المتعدي بمفعوله الذي هو الزجاج ومعنى المطاوعة صدور فعل عن فعل

نحو صدور

نحو صدور والانقطاع عن القطع يقال ان مصدر انقطع الانقطاع
صادر عن مصدر قطع الذي هو القطع وهذا الباب مطاوع لثلاثة
ابواب فامعنى النظر فيما ياتي من التفاصيل وهو ان يجي المطاوعة
فعل بفتح العين مع التخفيف غالبا نحو قطعته فانقطع وصرفته
فانصرف ويجي لمطاوعة فعل بالتشديد نحو عذلته فانعذل ويجي لمطاوعة
افعل نحو استفتته فانفتح ردددته فارتد بمعنى اغلقته فانغلق
وانجحته فانجح اي ابعدته فانبعد قال وهذا شاذ ويشترط في هذا
الباب ان يكون من الافعال العلاجية الواضحة للحس لان وضعه
لحصول اثر الفاعل فخصوه بما يظهر اثره تقوية للمعنى الذي
وضع له ثم لم يقل عملته فانعلم وقصدته فانقصد فان ظهور
الاثر عما ليس بعلاج غير ظاهر وكون افعل مختصا بالمطاوعة
دون غيره من الابواب لايكون الا لازما ودخول الباء على المفعول
عليه لاستحالة صحيح وان كان الشائع دخولها على المنصوب كما في تختص
برحمته من يشاء من عباده فان قلت ما الفرق بين اللازم و
المطاوعة قلت الفرق بينهما بالعموم والخصوص مطلقا لان كل مطاوع
شامل على اللازم والمتعدي وانما الفرق بين اللازم والمتعدي
فبالتباين لان كل واحد لا يصدق احدهما على الاخر في مادة اصلا فان
في الشكرية والبيتي انفعل الا ما فيه علاج وتاثير اي ايجاد الا
من فعل فيه علاج وهو ايجاد فعل بالجوارح الظاهرة فيتولد عنه

فعل اخر مؤثرا ولهذا لايقال كرمته فانكرم وعدمته فانعدم من
اكرم واعدم اذا الاكرام اعطاء البيتي الاخر والاعدام افناء البيتي
وانفعل لايكون الا لمطاوعة فعل بالتخفيف كذا في المفصل وايضا
ولكن انفعل مختصا بالمطاوعة دون غيره من الابواب لايكون
الا لازما الباب الثاني منها اي من الابواب الخمسة افتعل فعل
ماض يفتعل فعل مضارع افتعالا مصدر فان قيل لم كسرت
التاء في المصدر قلنا تبعا للهمزة والقياس الفتح لانها مفتوحة في
الماضي والمضارع وخالفت بهما هذا وزن موزونه اجتمع يجتمع
اجتماعا هذا باب الافتعال يسمى بالمصدر وعلامته ان يكون
ماضيه على خمسة احرف كما جتمع اصله جمع فصار اجتمع بزيادة الهمزة
في اوله وبزيادة التاء بين الفاء والعين وبناؤه ايضا كبناء
باب الانفعال للمطاوعة نحو جمعت الابل فاجتمع ذلك الابل
وفي بعض النسخ فاجتمع تلك الابل قال بعض الشارحين ينبغي ان
يؤنث الفعل المسند الى جمع الابل لانها جمع لا واحد لها من لفظها وكل
جمع كذلك فالتانيث لازم وقد يكون مفترقا بين اللازم والمتعدي
مثال المتعدي اختبر واتخذ واطبخ واما كونه لازما نحو مزجيته
فامتزج وجمعته فاجتمع ويجي بمعنى تفعيل هذا عن قريب ان شاء الله تعالى
ويجي بمعنى فعل فعند ذلك يشترك بين اللازم والمتعدي اما اللازم
فكاحنقر بمعنى حقر واما المتعدي كانتزع بمعنى نزع ويجي بمعنى تفاعل

نحو

فعند ذلك يكون للتعدية نحو اختصم زيد عمرا بمعنى تخاصما ويجي للمبالغة
فعند ذلك يكون للتعدية نحو اكتسب المال واجمعته اي بالغ في كسبه
وجمعه ويجي هذا الباب ايضا للاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز اي
اخبزه واطبخ واشتوى اي اخذ الطبخ والشواء لغة ويجي افتعل
لزيادة المبالغة ويعبر عنه بالتسبب والتصرف نحو اكتسب اي
بالغ واضطرب في الكسب وتسبب في العمل واكتسب وهو تحصيل
الشيء على اي شيء وعلى اي وجه كان والاكتساب تحصيل مع المبالغة
والاعتماد قال الله تعالى ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه
على كمال لطف الله تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على
اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقابه الا على وجه واعتماد فيه قال
سيبويه معنى كسبت المال اصبته ومعنى اكتسبت تصرفت
فيه وطلبته ونحو اكتسب المال اي حصلته باعمال فيه كسب المال
ويكون افتعل بمعنى فعل بالتخفيف نحو جذب واجتذب ويكون
افتعل بمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا بمعنى واحد وكذا اجتوروا
بمعنى تجاوروا ويكون بمعنى استفعل نحو اعتصم بمعنى استعصم وارتاح
بمعنى استراح ويجي مجردا وغنيا عن الفعلاني نحو استلم الحجر اي لمسه
واختلف في اشتقاق هذا من اي وهي التحية قيل كان اذا لقي احدهم اخاه
قال السلام فقيل له قال ابن قتيبة مشتق من السلام بكسر السين وهي
الحجارة وقد بينا السلام غاية البيان بعون الله الملك المنان وبه نستعين

الثلثة احدها يبين محل السلام وكيفيته ونوابه وثانيها يبين
في اي موضع يكره السلام وثالثها يبين ما تعلق بالالفاظ و
الاختلاف فمن اراد معرفة السلام بعض في محل بين السلام و في اي محل
يكره وفي اي محل يجب رده وفي اي محل لا يجب و في محل يسر السلام
بقلبه وفي اي الفاظ يسر ده وهل يريد رد السلام في لفظ السلام
عند رد السلام ام لا فلينظر الى رسالتنا الثلثة بالتمام تجد جميع
مرامه مالا يجده في غيره الباب الثالث منها اي معانقة الابواب
الخمسة افعل فعل ماض يفعل فعل مضارع افعلا مصدر
هذا وزن موزونه احمر يحمر احمرارا وسمي هذا باب الافعلال
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كاحمر اصله حمر فصار احمر
بزيادة الهمزة في اوله و بزيادة حرف اخره من جنس لام فعله
في اخره وقال العلامة السعد في شرح العزي بزيادة الهمزة واللام الاولى
وقد عرفت المذهبين فلا نعيدهما فان لم يكن هما صرفا فباكد فليراجع
الى باب التفعيل فاطلاق الانفطار الى لان الحكم بزيادة التي لكن واللام
الثانية ومحتمل لان الزيادة بالاخرى وفي قوله الانفطار الى ايماء
الى الجزاء الخلاف المنقدم في فرح وبناؤه للمبالغة اللازم وفي قوله
قبل وبناؤه للالوان والعيوب نظر مثال الالوان احمر وبيد ومثال
العيوب اعور وديد وهذا من احوال الطبايع فتنبه لهذا كونه لازما
ولكنه لمبالغة اللازم وباب افعل اختص بالالوان والعيوب لا يتعدى بهما

الى عمل

الى غير هذا الاصل الغالب قولنا اختص بالالوان اه الباء دخل على المقصور
عليه شيئا على المتبادر المتعارف تقريبا على الافهام والقياس يقول
واختصه بالالوان والعيوب مفيدا بالحيثية كما عود واجرى واحول
كما قيد به ابن مالك في شرح التسهيل اسباب الرابع منها اي من الابواب
الخمسة تفعل فعل ماض يتفعل فعل مضارع تفعلا مصدر وانما
ضم العين في المثلث بتثليثه وفي حالتي الرفع والجر يثبت بعض
الماضي او بالاصرار فرارا من الثقل الا ان يكون ناقصا ترقى يترقى
ترقيا هذا وزن موزونه تكلم يتكلم تكلما ويجي المصدر منه ايضا
على وزن تفعالا بكسر التاء والفاء وتشديد العين نحو تحمل يتحمل تحملا
على لغة اليمن فانه قياس لغتهم وكذا تملق تملقا فائدة اذا اجتمع
في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل حال كونه فعل المخاطب واللحاقية
مطلقا او الغايبة المؤنثة والمتناة احدى التائين حرف المضارعة
والثانية التاء التي كانت في اول الماضي نحو اثبات التائين نحو
تتبتبت وتتفاعل وتتدحرج ونحو حذف احدى التائين تخفيفا
ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن او اجتلاب همزة الوصل
هي لا تكون في المضارع لانه في معنى اسم الفاعل لانه دخل المضارع وضعم
ما قال بعض الفضلاء بالثالث التركي بالنظم. مجتمع اوله مضارع اوكذه
ايكي تاء اهل عمل كمثل في ثمره سنده نشويله مرويد رشحها. بر تفعل بر تفا
بل تفعلي تا نكر حذفي اثباتي جائز كور مثل آنكه. وفي تفسير القرطبي

وقيل انكلت عبارة عن اظهار الفاعل اصل الفعل ولم يكن اصلا له
الا ترى يريد حصوله نحو تصبر وتحلم وتشجع اي اظهر الصبر والحلم والشجاعة
ولهذه الامثلة لقوة نشر مرتب اد معناها استعمل الصبر والحلم و
الشجاعة وكلف نفسه اياها وورد عن هذه المعاني بالحرص على
التلبس بها كما عبر به ابن عصفور وقال ومنه تقيس وتنزر وتعرب اي
جعل نفسه من قيس اي من قبيل قيس وهو ابن معضر هو الثامن عشر
من اباء نبينا عليه السلام من اراد ترجمة معضر فلينظر الى كتاب الجوهة
شرح شروط الصلوة او نزار بكسر النون وهو ايضا من اباء نبينا
صلى الله عليه وسلم او من العرب وانما سمي العرب عربا لانه العرب من ابناء يعرب
وقال الشيخ عبد القاهر معنى المطاوعة انه قبل الفعل ولا يمنع ويجي
تفعل بمعنى فعل نحو تقسم عن قسم وتقطع بمعنى قطع وهذه الثلاثة
للمتعدية ايضا ويجي تفعل بمعنى تفاعل نحو تعهد بمعنى تعاهد ويجي
تفعل لاتخاذ الفاعل المفعول اصل الفعل اي جعل الفاعل المفعول
اصل الفعل اي جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت اي اخذته
وسادة وملحفة اي اتخذ لحافا وتبناه اي اتخذ ابنا ويجي للتجنب
نحو تهجد اي جانب الجهود بمعنى بعد من النوم في الليل وفي الصحاح هجد
وتهجد اي سهر وهو من الاضداد وهو صريح في ان الهجود والتهجد
مشتركان بين النوم ليلا والسهر فاكل الكفوي في حاشيته على السعد شخر
عزى ويقال نام وتحوب وتحنث وتحرج وتحنف وتحرز اي جانب الاثم

والهرب والهتك والخرج والنجاسة والجزع والمراد بالفعل ههنا الفعل
اللغوي وهو هذا البناء بمعنى هزة السلب في قولك انجحت الكتاب
كذلك هذا ازالة المجهود عن نفسه وبجيء تنقل لطلب اصل الفعل
نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا وعظيما وبجيء تنقل للصيرورة
نحو تأيمت ايما، وتحجر الطين اي صار كالحجر ونشكر الشراب اي صار
كالسكر وبجيء تفعل بمعنى استفعل نحو تغنى به بمعنى استغنى وبجيء
تنقل لسؤال اصله نحو تعطى وترحم اذا سأل العطاء والرحمة وبجيء
للاختصار نحو بلوتيل اي قال يا ويلاه وبجيء موافقة افعل نحو تأذن
اي اذن بمعنى اعلم قال الله تعالى وان تأذن ربكم قال الفاضل العلامة
الشيرازي بفتح خليفة وهو بكسر الباء والهمزة وسكون الياء في حاشية
شرح العقايد للشيخ العلامة الشهير سعد الدين التفتازاني في قوله
الحمد لله المتوحد اعلم ان صيغة التفعل تجيء لمعان احدها المطاوعة
وهو ترتب فعل على فعل وعدم انفكاكه عنه كالتكسر المترتب على التكسير
وثانيها التكليف وهو ان يلزم فاعله اثار ومعنى مصدر ثلاثية على خلاف
طبعه ليتمرن ويتخلق به نحو تشجع زيد اي تكلف والتزم على خلاف اثار
الشجاعة من الضرب والحرب والقاء النفوس في مواضع الخطر ليكون
الشجاعة شجية وخلقا له وثالثها اتخاذ فاعلها شيئا اصلا مما اشتق
منه نحو تسدد زيد حجرا اي اتخذه وسادة ورابعها تجنب فاعله عما
اشتق منه نحو تاثم زيد وتحرج اي جانب الاثم والحرج وخامسها حصول

ما اشتق منه لفاعله متدرجا نحو تفهمت الكتاب اي فهمته شيئا فشيئا
وسادسها طلب فاعله معنى ما اشتق منه نحو تكبر زيد وتعظم اي طلب
الكبر والعظمة كذا في كتب الصرف وقال بعض الافاضل يكون صيغته
التفعل اما للصيرورة بلا وضع نحو تحجر الطين اي صار حجرا بلا عمل
ومدخل من الغير ومنه التكوين والتولد اما التكلف فلما استحال ذاته
تحمل على الكمال الكاذب المتكبر فممنوع اما المعنى الاول فلعدم ثبوت استحالة
من الفعلاء لهذا المعنى وقوله تحجر الطين غير منقول منهم بل هو مصنوع
يستعمله الحكماء والاطباء ويقولون تحجر الماء وتحجر الخلط والمنقول من
الفصحاء استحجر الطين والتكون والتولد بريء احدهما المعنى الذي ذكرناه
واما المعنى الثاني فلعدم تعذر ارادة معناه الحقيقي الذي هو المطاوعة
مع استناده الى الدلالة على الكمال كما ذكرنا على ان الانتقال من التكلف
الى الكمال بعيد من وجهين الاول انه لا دلالة للتفعل المستعمل للتكلف
مع حصول المشتق منه لفاعله حتى يقع الانتقال منه الى انفعال الفاعل به
على الكمال انما يدل عليه بطريق الحصول وهو لا يستلزم الوصول ولو سلم دلالته
عليه يكون المعنى الحاصل به انقص مما هو طبع بل يقبل الزوال اذا اهمل
المتكلف التكلف والالتزام باثاره مرة فيعود الى طبعه المجبول عليه
قال بعض الفضلاء ان الافعال الحاصلة بالتكلف يكون على وجه الكمال
والمشتقة بخلاف ما اذا كان حاصلة بدون التكلف والمشتقة على ما هو
المشهور ممنوع لما ذكرنا انفا ولا ضرورة ايضا في جعله منقولا عن معنى

استفعل وقيل والدليل عليه الدائر بالصواب الباب الخامس منها اي
من الابواب الخمسة تفاعل فعل ماض يتفاعل نعل مضارع تفاعلا
بهذا وزن موزونه تباعد يتباعد تباعدا بهذا باب التفاعل وعلامته
ان يكون ماضيه على ستة احرف كتباعد اصله بعد فصار تباعد بزيادة
التاء اوله وبزيادة الالف بفتح الهمزة وكسر اللام بين الفاء والعين
وبناؤه للمشاركة بين الاثنين كتباعد زيد عمرا او مثال المشاركة كتبة
فصاعدا كتصالح القوم فما وتفاعل موضع لما يصدر من اثنين
فصاعدا فالاول نحو تضاربا والثاني تضاربوا وهو فرع فاعل واذا
كان تفاعل موضوعا لما يصدر من اثنين فصاعدا فان كان تفاعل
متعولا من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون تفاعل متعديا الى مفعول
واحد نحو زعمت الحديث فانه متعد الى مفعولين اولهما الضمير وثانيهما
الحديث فصار زعمت الحديث انا وزيد بدل على هذا المحذوف قوله فيما
لما يصدر من اثنين وان كان متعديا واحد يكون لازما كتضاربا وتكاذبا
وان كان تفاعل لما مأخوذ من فاعل الفعل المحذوف من فاعل المتعدي
الى مفعولين يتعدى الى مفعول واحد وبجيء تفاعل لمطاوعة فاعل نحو
باعدته فتباعد وبجيء للتكلف فيما لا يراد حصوله نحو تمارض اي اظهر المرض
وليس به والمرض في الحقيقة عرض وجهل فانه قيل ما الفرق
بين تفعل وتفاعل حاكوا تهما للتكلف قلنا هو ان تتفعل في هذا المعنى
كالتكرم وتجمل يريد صاحبه ذلك المعنى من نفسه بوجوه ما ليكون متقصا

بتلك القضية وهو الكرم والجمال وتفاعل ليس كذلك لانه لا يبدي الا على
صاحبه بمدعي دعوى كاذبة لان المتجاهل والمتمارض لا يريد كلا احدهما
ان يكون جاهلا ولا مريضا وان اظهر ذلك من نفسه وبجيء تفاعل بمعنى
تفعل نحو تعاهد بمعنى تعهد وتزايد بمعنى تزيد وتزايب بمعنى ترتيب
وبجيء تفاعل بمعنى افعل نحو تخطاه بمعنى احطاه، وتساقطت بمعنى اسقط
وبجيء على معنى غير هذه المعاني نحو تقاضيته وتلاقيته وتداركته و
هذه الثلثة للتعدية وهذا باب التفاعل فان قيل لم انحصر ابواب المزيد
فيه حرفان على ثلثة احرف قلنا كما ذكر ليتوافق بين الابواب والحروف
وقيل هذا الحصر استقرائي النوع الثالث منها اي من الانواع الثلثة
المذكورة هو ما زيد فيه ثلثة احرف على الثلاثي المجرد وبجيء هذا النوع
السداسي المزيد على الثلاثي لكون ماضيه على ستة احرف وهو اربعة
ابواب وانما انحصر اربعة ابواب بالاستقراء والتتبع وانما يقتضي العقل
بسهمائة وثمانية وستين بابا وانما تقصر الى المذكور لخروج بعضها لكون الف
واربعة وعشرين بابا الباب الاول مما اي من الابواب الاربعة
استفعل فعل ماض يستفعل فعل مضارع استفعالا مصدر هذا
وزن موزونه اخرج يستخرج استخراجا وبجيء مصدر هذا الباب على
هذا الوزن الا معا لا جوف نحو استقامة بتعويض السين عن العين
المحذوفة وهذا باب الاستفعال وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف
اصله سلس فجعل السين الثاني تاء لقرب السين من التاء وجعل الذال

تاء لقرب التاء من الدال المخرج ثم ادغم التاء ثم ادغم التاء في التاء فصار
ست فان قلت من اي شيء عرفت ان اصل ست سدس قلت عرفنا
بتصغيره على سديس وبجمعه على اسدس كما ستجيء اصله خرج
فصار استخرج بزيادة الهمزة والسين والتاء في اوله وبناؤه
للتعدية غالبا وقد يكون للازم مثال الفعل المتعدي من هذا الباب
نحو استخرج زيد المال اي اخرجه ومثال الفعل اللازم منه نحو استخرج
الطين وقيل بناؤه لطلب الفعل نحو استغفر الله اي اطلب المغفرة وفيه
بحث لانه اذا اريد به الدوام فلا قائل له للاجماع على انه يجيء لغير الطلب
ايضا واذا اريد الغالب فهو ليس بقول البعض بل الجمهور فما وجه ايراده
القيل اعلم ان باب استفعل يجيء لطلب غالبا نحو استغفر اي اطلب
المغفرة ومعناه سببة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق
هو منه وذلك قد يكون حسيا نحو استخرجته اي طلب خروجه وقد يكون
تقديريا نحو استخرجته الوند من الحائط فانه ليس هنا طلب خروج بل المعنى
لما ازل النلطيف والتخييل نحو خرج ونزل ذلك منزلة الطلب فيجيء بمعنى
استفعل لاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما كذا
استعقلته واستحمقته اي وجدته عاقلا وحمقا ويجيء باب استفعل
للتحول يعني تحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى
الحجرية ومنه استحصد البقاث بارضنا يستفيء تحول شراب البقاث
بتثنيث الباء المثلثة وبالغين المعجمة والباء الموحدة طاهر قال
الجوهري

الجوهرية دوين الرتجة بطيء الطيران ويقال له بالتركي كركي سيبويه
يجيء لمعان ثلثة عشر على قول البعض الاول للطلب نحو استغفر اي
المغفرة وعند ذلك يصير متعديا والثاني للسؤال نحو استجبر وعند ذلك
يصير متعديا ايضا والثالث للتحول نحو استحجل الخمر خلا اي تحول الخمر
خلا وعند ذلك يصير لازما والرابع للاعتقاد نحو استكثر منه اي اعتقده
انه كثير وعند ذلك يصير لازما ايضا والخامس للوجدان نحو استجدت
شيئا اي وجدته جيدا وعند ذلك يصير لازما والسادس للتسليم و
القبول وهو قولهم استرجع القوم عند المصيبة قالوا انا لله وانا
اليه راجعون وهو تسليم النفس الى الله تعالى واذعان ما امر به ومعناه
قالوا انا عبيده وملكه لله تعالى وانا اليه راجعون في الاخرة فكان معنى
استرجع القوم سلموا انفسهم الى الله تعالى وقبلوا ما امر به وعند
ذلك يصير متعديا والسابع للصيرورة نحو استرقع الثوب اي حان وقت
استرقاعه وعند ذلك يصير لازما والثامن بمعنى افعل نحو استخرج
بمعنى اخرج وعند ذلك يصير متعديا والتاسع بمعنى فعل نحو استقر و
عند ذلك يصير لازما والعاشر للتحول نحو استحجر الطين اي صار حجرا اي
مثل الحجر في الشدة لانه في الحقيقة وعند ذلك يصير لازما ايضا والحادي عشر
للموافقة افتعل نحو استعصم بمعنى اعتصم واستعذر بمعنى اعتذر والخمر
في هذه المعاني حصر استقراء عند البعض فان قيل لم قدم هذا الباب على
غيره قلنا لان الزايد فيه في الاول جميعا اي الباب الثاني منزاي من الابواب

الاربعة فان قيل الاربعة اسم مفرد للعدد المعلوم وهو الزوج فكيف
يصح ان يكون صفة للابواب هنا قلنا التاء اذا الحقت في الاعداد
تأخذ حكم الجمع لان المجرد اصله الجمع فالحق به التاء ايضا فاندفع
انفعل فعل ماض بفتح العين على فعل مضارع افعيلا مصدر اصله
انفعوعل بكسر العين الاولى وسكون الواو قلبت الواو ياء فصار
انفعيلا هذا وزن موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا
واعلاله مثل اعلال مصدره هذا باب الافعيلال اصله عشب بضم الشين وهذا
الباب لازم يفيد المبالغة واذا قلت اعشوشب كان ابلغ من
قولهم عشب وعلامته ان يكون ما حيثه على ستة احرف كما عشوشب
اصله عشب فصار اعشوشب بزيادة الهمزة في اوله والواو وحرف
اخر من جنس عين فعله بين العينين واللام بالالتفاف وبناؤه للمبالغة
اللازم لانه يقال عشب الارض اذا نبت على وجه الارض في الجملة اي
صار ذا نبات قليل ويقال اعشوشب الارض اذا كثر وجه الارض
بحيث يستر وجهها لان كثرة الحروف يدل على كثرة المعنى والعشب هو
الكلاء الرطب ويقال له حشيش انما قدم باب بعده لان احد حروفه
الزيادة من جنسه وهو الواو في التقديم من غيره او نقول لان احد حروفه
حرف صحيح وباب ما بعده كلها حروف علة كالواوين في اعوال الباب
الثالث منزاي من الابواب الاربعة افعوال فعل ماض يفعول
فعل مضارع بكسر الواو افعوالا بكسر العين مصدر وانما ذكر الالف في

في المصدر للدلالة على تثنية افعول هذا وزن موزونه اجلوذ يجلوذ
اجلواذا فان قلت لم انقلب الياء واوا في المصدر مع كسرة ما قبلها قلت
لمشاكلة فعلية الادغام وهذا باب الافعوال اولان المراد من قلب الياء او
ياء التخفيف وهو جواب التخفيف بالادغام لان طرق التخفيف كما يكون بالقلب
يكون بالادغام او نقول اجتمع فيه قاعدة الاعلال مع قاعدة الادغام
نقدم قاعدة الادغام على قاعدة الاعلال فلهذا لم يقلب الواو ياء و
الاجلواذ مصدر يقال اجلوذ بهم السير ادام مع الشرعة وعلامته
ان يكون ما حيثه على ستة احرف كما جلوذ اصله جلذ فصار اجلوذ بزيادة
الهمزة في اوله بزيادة الواوين وهو المدغم والمدغم فيه بين العين و
اللام وبناؤه ايضا اذ كبناء باب الافعيلال لمبالغة اللازم لانه اي
الشان يقال في لغتهم جلز الابل من الثلاثي اذا سارت تلك الابل
سيرا سريعة بضم السين الثاني اي سريعا ويقال اجلوز الابل اذا سار
تلك الابل سيرا بزيادة سرعة بضم السين ايضا وتذكير الفعل المسند
الى غير الابل اعني سار في الموضعين كما في بعض النسخ ليس بسديد كما قيل
فانه قيل لم قدم باب الافعوال على ما بعده قلنا لان كل الزوايد فيه
قبل الاخر بخلاف ذكر الباب الرابع منزاي من تلك الابواب الاربعة
افعالّ فعل ماض بتشديد اللام يفعال فعل مضارع بتشديد اللام
ايضا افعيلا لا مصدر قلبت الالف التي كانت في الماضي والمضارع
ياء بكسرة ما قبلها وهذا اجمل النظير على النظير لان الالف الواو والياء حرف

علة لان الواو اذا كان ماقبلها ساكنا يقلب ياء وكذلك الهمزة اذا كان
ماقبلها مكسورا قلبت ياء فكذلك الالف اذا كان ماقبلها مكسورا
قلبت ياء هذا وزن موزونه احماريحمارا حميرا والياء فيه منقلبة
من الالف الذي كان في الماضي والمضارع بعد الميم فكلها الف في المصدر
فصار الالف ياء حملا على قلب الواو ياء او تعذر القراءة فصار احمرارا
فلم يدغم لعدم شرط الادغام لدخول الالف بين الراءين في المصدر و
هذا باب الافعيلال وعلامته ان يكون ماخذه على ستة احرف كما مر
اصله حمر فصار احمار بزيادة الهمزة في اوله بزيادة الالف بين
العين واللام وبزيادة حرف من جنس لام فعله في آخره اثنانا و
بناؤه ايضا اكبناء البابين المذكورين لمبالغة اللازم لكن هذا
الباب ابلغ اذ اكثر مبالغة في المعنى لكثرة حروف الدالة على كثرة المعنى
من باب الافعلال لانه اذا كان يقال في افهام احمر زيد من اثنتا في
اذا كان له حمرة في الجملة اي قليلة ويقال احمر زيد من باب الافعال
اذا كان له حمرة مبالغة اي كثيرة ويقال احمار زيد من باب الافعيلال
اذا كان له حمرة زيادة مبالغة اي كثيرة وحكم احماد كحكم احمر فانه للمبالغة
واللزوم والاختصاص بالالوان والعيوب الا ان المبالغة فيه زيادة
على احمر لكون الزيادة فيه لكثرة وهذا الباب لما يجيء الا من الالوان والعيوب
فان قيل لم قدم مزيد الثلاثي بانواعه الثلثة على الرباعي المجرد قلنا
قدم نبعا لاصله لما فرغ عن بيان ما يتفرع على الثلاثي المجرد اعني ستة ابواب

من الثلاثي

من الثلاثي المجرد كما نظم الشاعر بالشكر فتح الشين كرويدلسك
علامات ثلاثة يدن نشان • ايدي وبرع اي بتلاعز انجره جان • فتح ضم
فتح وكسر فتحتان كسر وفتح وضم وضم وكسرتان • المراد من الفتح والضم
نصر ينصر وهو باب الاول ومن الفتح والكسر ضرب يضرب وهو باب
الثاني ومن الفتحتان فتح ففتح وهو باب الثالث • ومن الكسر والفتح
علم يعلم وهو باب الرابع ومن الضم الضم حسن يحسن وهو باب الخامس
ومن الكسرتان حسب يحسب وهو باب السادس ولما فرغ من بيان باب
الرباعي اعني باب الافعال والتفعيل والمفاعلة ولما فرغ من بيان باب
الخماسي اعني باب الانفعال والافتعال والافعلال والتفعل والتفاعل
ولما فرغ عن بيان السداسي اعني باب الاستفعال والافعلال و
الافعوال والافعيلال شرع في بيان الرباعي المجرد وما يتعلق به
فقال وباب واحد منها اي من خمسة وثلثين بابا للرباعي المجرد عن الزوائد
قوله وهو باب واحد زائد لا حاجة اليه كما لا يخفى لكذا قالوا فان
قلت لم قال وهو باب واحد ولم يكتف بقوله وهو باب فعلل مع ان
المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين يفيد الحصر قلت ذكره تاكيدا او
لئلا يلتبس على فاهم وانما كان الرباعي المجرد بابا واحدا لحكم الاستقراء
والتتبع لكن يكون في الصور الرابعة وستين بابا لكن استطنا
غير باب واحد لقلة استعمال وكثرة حروفه مع ثقل الفعل وانما يستقيم
العقل يكون ثمانية واربعين بابا فان قلت لم لم يجز توالي الحركات المختلفة

ولم التزموا فيه الفتحات قلنا طلبا للخفة ثم اسكنة الحرف الثاني
من الماضي والمضارع لئلا يلزم توالي اربع حركات متواليات
اذ في اختيار غيره مانع اما اسكان الفاء فلتعذر الابتداء
واما الاسكان اللام الاولى فلا لتقاء الساكنين عند اتصال
الضمير المرفوع لوجود سكون لام الثانية عنده حملا على الثلاثي و
لم يجز اسكان الثانية لكون الماضي مبنيا على الفتح ما لم يتصل
بالضمير المرفوع فيتيقن السكون وزنه فعلل فعل ماض يفعلل
فعلل مضارع فعللة بفتح الفاء مصدرا والاول فعلا لا مصدره
الثاني فان قيل لم لا يدغم الاول في الثاني مع وجود شرط الادغام
وهو اجتماع الحرفين المتحركين من جنس واحد قلت لئلا يلزم
اجتماع الساكنين من العين واللام الاولى لئلا يخالف الوزن
الموزون لعدم امكان الادغام فيه فان قيل لم فتح اوله ولم يضم ولم يكسر
او لم يسكن قلت اما الاول فلخفته واما الثاني فلقلة فعلل في كلام
العرب اسم جنس وهو نوع من الجراد وقيل اسم رجل واما الثالث
فلئلا يلتبس ايضا فعلل بفعل الاسم نحو دهم وهو مهرب وكسرها
لغة وربما يقال دهم بالادغام بالالف واما الرابع فلتعذر الابتداء
بالساكن وفي بعض الشروح المصدر الاول قياسي والثاني سماعي
والتزموا فيه الفتحات لخفتها وفعلل الرباعي فصار بابا واحدا
هذا وزن موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا بكسر الاولى الثانية

في المصدر

في المصدر الثاني للغيرة ويجوز الفتح في المضاعف قياسا مطردا نحو
وسوس يوسوس وسوسة ووسواسا الا ان الكسر فيه لازم اصلا وهذا
باب الفعللة قدمه لانه مجرد والمجرد اصل لغيره وعلامته ان يكون
ما خذه على اربعة احرف بشرط ان يكون جميع حروفه اصلية وبناؤه
للتعدية غالبا لدفع غالبا لاستقبال وقد يكون لازما مثال الفعل
المتعدي نحو دحرج زيد الحجر اي دوره ومثال الفعل اللازم نحو دحرج
زيد اي تدحرج زيد وطاء طاء رأسه لما فرغ عن بيان الرباعي المجرد شرع
في بيان ملحقاته فقال وللبواب ستة فما اي من خمسة وثلثين بابا
الملحق دحرج ويقال لهذه الستة الملحق بالرباعي ومعنى الملحق اتحاد
المصدر الملحق والملحق به المراد من الملحق الابواب الستة الملحقة
والملحق به هو الرباعي وانما كانت الستة ملحقا ولم يكن زيادة ونقصانا
لان الزيادة والنقصان لا يخ اما ان يكون واوا او ياء وكلاهما منها
لا يخ اما ان يزيد بين الفاء والعين او بين العين واللام فصار رابعة
واما ان يزيد ملحق العلة وهو المضاعف واما ان يزيد حرف العلة في
الاخر لا غير فلهذا انحصرت واما في التصور اربعة وستون بابا واما
في مقتضى العقل ثمانية واربعون بابا فتذكر ولا تنس جامعة من القواعد
والفوائد الباب الاول مما اي من الابواب الملحقة بالرباعي المجرد
فوعل بفوعل فوعلة وفعوالا اصله فوعالا كما مر اعلاله غير مرة
هذا وزنه موزونه حوقل قيل لضعف ضعف عن الجماع وهو اللازم و

وملحق به درج نحو قل حوقلة وحبقال اصله حوقل بالاعلال بالقلب
وهذا باب الفعل لتقدمه على الفعيلة لقوة الواو وعلى غيره للتقدم
الزايد وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كحوقل اصله حقل
فصار حوقل بزيادة الواو بين الفاء والعين وبناؤه للالزم فقط يقال
حوقل الرجل اى ضعف وكبر قدم هذا الباب بباب بعده لقوة الواو و
الباب الثانى منها اى من الابواب الملحقة بالرباعى المجرد فيعلل يفيعل
فيعلة وفيعالا هذا وزن موزونه بيطر يقال بطرت الشاة اذا شققته
ومنه سمى البيطار وهو متقدر بيبيطر بيطرة وبيطارا هذا باب الفيعلة
وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة الياء بين الفاء والعين
ويقال بيطر الرجل اى سرح فطاء طاء راسه وقيل هناء على البيطرة و
بناؤه للتعدية فان قيل لاى شئ قدم باب الفيعلة على ما بعده قلنا
لتقدم الزايد فيه الباب الثالث منها اى من الابواب الملحقة بالرباعى المجرد
فعول يفعول فعولة وفعولا هذا وزن موزونه جهور اى جهر يجهور
جهورة وجهورا هذا باب الفعولة قدم على الفعيلة لان الواو اقوى
من الياء فان قيل لم يعل جهور وعيشور شملها بالنقل والقلب والادغام
قلت لئلا يبطل الالحاق بالاعلال والادغام وان وجد موجب الادغام
والادغام وجهور من الجهارة وهو ارتفاع الصوت اصله جهر بعض العينان
قال الله تعالى نريد الله جهرة اى عيانا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة
احرف بزيادة الواو بين العين واللام وبناؤه للتعدية فقط يقال جهور الرجل

الزراعة اى اظهرها وهو ول السريع فى مضيه مشرف زيد الزرع اى قطع
خراجه وهو ورقة اذا كثر وطال حتى يخاف فساده وهو من شرف اى
العلو قاليا، زايدة قال الفراء فانوا بالملحق بدرج فحسنه وعدها ابن
حاجب من غيره من المحققين ففضلوا امثال شرف وقال سيبويه وزادوا
قلنس وقلنسوة وافقهم التسكاكى فى عدها ستة
فزاد سلقى فاسقطه ازادوه وجعل بدل هو ول دهور وزاد السيد الركن
القزن وغيره فعل كسنبل الزرع بعضهم اسبل ودليل الالحاق اتحاد المصدرين
فى الملحق والملحق به الباب الرابع منها اى من الابواب الستة الملحقة بالرباعى
المجرد فعيل يفعيل تفعيلة وفعيالا هذا وزن موزونه عثير يعثير عثيرة
وعثيارا اى اطلع على وزن فعيل وهو لازم ملحق بدرج فى الشركة غير
اى فى ذلك وسقط ولا تقلب الياء الفا لئلا يبطل الالحاق هذا باب الفعيل
قدمه لتقدم الزايد على ما بعده وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة
احرف كعثير اصله عثر فصار عثير بزيادة الياء بين العين واللام وبناؤه
للازم فقط يقال عثير الرجل على شئ اذا اطلع عليه الباب الخامس منها اى من
الابواب الستة الملحقة بالرباعى المجرد فعلل يفعلل فعللة وفعلالا هذا
وزن موزونه جلبب اى لبس جلبابا وهى ملحقة ومعناه بالكرر اذا لبس
جلباب جلببة وجلبابا هذا باب الفعللة قدمه لان الزايد من جنس الاصول
وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كجلبب اصله جلب فصار جلبب
بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله اخرة الفا وبناؤه للتعدية فقط

يقال جلبب الرجل اذا اخذ خشاشا وذهب به اى البعير كذا فهم من ترجمان الصحاح
اصل جلبب قربت الباء بين فيلا قبلها وفيلا ثانيا وجوز سيبويه الامرين فصار
جلبب وزن فعلل فان قيل لم يدغم الاولى فى الثانية مع وجود الجنسية قلنا لو
ادغمت لبطل الالحاق لكون التغيير فى اللام الاولى لان التغير انما يكون فى المدغم
دون المدغم فيه وذكرنا بحج القواعد فعلل بتكرير اللام كجلبب ولم يدغم الاولى
فى الثانية لئلا يبطل الالحاق انتهى اقول الفرق بين سلقى وجلبب ان سلقى اى لمقبل
اخر سلقى متحرك مفتوح فلهذا احتيج بالقلب فى ما قبل اخر جلبب بتقدير الادغام
يكون ساكنا فيكون الالحاق باطلا لان ما قبل اخر الملحق به مفتوح فلم يرجع
الفتحة كان الالحاق باطلا الباب السادس منها اى من الابواب الستة الملحقة
بالرباعى المجرد فعلى يفعلى تفعلية وفعلاء هذا وزن موزونه سلقى يسلقى
سلقية وسلقاء والنظر سلقى على وزن فعلل وهو متعد ملحق بدرج اصله
فعل نحو سلق زيدت الياء اخره للالحاق ثم قلبت الفا تحركها وانفتاح ما
قبلها فان قلت لم اعل سلقى قلت لانه لا يبطل الالحاق بتغير اخر الكلمة لكونه
محل التغير كما فى الشركة فان قلت هلا ابطل الالحاق بالقلب والتغير قلنا
ان التغير فى اخر الكلمة لا يبطل الالحاق لكون اخر الكلمة محلا للتغير بخلاف غيره
ولهذا لا يقلب واوا جهور ويا، عثير وغيرهما افاده فهم وسلقى على وزن فعلل
وهو متعد ملحق بدرج اصله سلق اى عمل عمل الجاسوس وكتبت الياء فى
سلقى على صورة الياء لانقلابها والقاعدة ان المنقلبة من الياء يكتب على وزن
صورة الياء اى تنشأ والمنقلبة من الواو يكتب على صورة الالف قال العلامة

سلقاء اصله سلقية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولم يكتب على صورة الياء كما فى بارع لجزوم بالفتحة عن الاخرية وانما
يكتب على اخر الاخر لكونها محل التغير كما فى غزا ورمى وفيه نظر لو سلقا
بكسر السين وسكون اللام اصله سلقيا قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا
بعد الالف الزايدة وقد ذكر لان الواو والياء اذا وقعت كذلك تقلب الفا
لعدم كون الالف حاجزا حصينا واستدعاء ما قبل المتربلها منزلة
الفتحة فالتقى الفان تحركوا الاخير فصار سلقاء فيلزم ابطال الالحاق
بقلب اخر الكلمة الفا ونقول الحاق اتحاد المصدرين بالحركات والسكنات
ولا اعتبار لاتحاد الاخر لما يضر قلب الياء الفا ولان الاعتبار باتحاد المصدر
اتحاد المصدر بفتحة الفتحة ما قبل الاخر وهو موجود فى سلقى فلا يضر
وانما ذكرنا الاقوال ومعها ما جاء فى خاطرنا لانه مما حرر الى الاقدام
اليوم التيمة وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة الياء
فى اخره ثم قلبت الفا تحركها محل التغير وبناؤه للتعدية فقط يقال
سلقى الرجل اى تمام على قفاه اى ظهره ويقال لهذه الستة الملحق
الملحق بالرباعى ومعنى الالحاق اتحاد المصدرين اى الملحق والملحق به
فى الوزن فان قيل لم نحكم على اخرج بانه ملحق بدرج مع اتحاد اخراج
ودحراج قلنا لان العبرة بالفعللة لا الفعلال اى الاعتبار بالمصدر
الاول لا الثانية لما فرغ من الابواب الستة الملحقة بالرباعى المجرد شرع
فى بيان ما زاد على الرباعى المجرد فقال وابواب ثلثة بالاستقراء و

التتبع هذا اى من الابواب الخمسة والثلثين بابا لما زاد على الرباعي المجرد
وهو على نوعين بحسب الزيادة لان الزيادة على الملحق وهو احد وحرفان
كما في مزيد الثلاثي النوع الاول منها اى من الابواب الثلثة المزيدة
على الرباعي المجرد ما زيد فيه حرف واحد على الرباعي حتى هذا النوع
الخماسي المزيد على الرباعي وهو باب واحد بحكم الاستقراء قدمه على النوع
الثاني رعاية للترتيب الطبيعي لكن في التصور السادس مائتين وستة
وخمسين بابا وفي العقل مائتا اثنين وسبعين بابا وزنه تفعلل
يتفعلل تفعللا موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجا هذا باب التفعلل
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتدحرج اصله دحرج فصار
تدحرج بزيادة التاء في اوله وبناؤه للمطاوعة فذ عرفت معناها
نحو دحرجت الحجر اى دحرجته فتدحرج اى فتدحرد ذكر الحجر النوع الثاني هذا
اى من هذين النوعين وهو ما زيد فيه حرفان على الرباعي المجرد وهو الثاني
الثاني السادس المزيد فيه على الرباعي لكون ماضيه على ستة احرف بزيادة
حرفين على الرباعي المجرد وهو بابان بحكم الاستقراء والتتبع لكن في التصور
السادس يكون اربعة وعشرون وفي مقتضى العقل سبعة وثمانية و
سنون اما الباب الاول منهما اى من البابين افعنلل يفعنلل افعنلالا
هذا وزنه موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاما هذا باب الافعنلال
قدمته لتقدم الزائد فيه وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاحرنجم
اصله حرجم فصار احرنجم بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة النون بين العين

واللام

والام الاولى وبناؤه للمطاوعة ايضا اى كبناء التفعلل نحو حرجت
الابل احرنجمت فاحرنجم اى ازدحم بعضها الى بعض والتصوات تانيث
الفعل المسند الى ضمير الابل كما مر فان قلت ما الفرق بين الافعنلال
من مزيد الثلاثي والافعنلال من مزيد الرباعي قلت ان اللام زايدة
في الاول دون الثاني وايضا لو حذفت من الموزون ثلاثة احرف فان
بقي المعنى الاول بحذف الحرف فهو من مزيد الثلاثي والا فمزيد الرباعي كذا
في التكرينة ويحتمل احرنجم للمطاوعة حرجم وبالحقي باحرنجم نحو
اقعنسس ايستلزم النون مزيد لمعنى المطاوعة ولذا الاشتقاق يان وقيل
الفرق بين باب اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام وفي الثاني
من غير ادغام دون الثاني الذي هو احرنجم اذ الملحق لا بد ان يكون فيه
زيادة ليست للملحق به ومن الوجه الاخر افعنلل ثلاثي الاصول و
احرنجم رباعي الاصول الباب الثاني منهما اى من البابين افعلل
يتفعلل يفعلل افعلالا هذا وزن موزونه اقشعر يقشعر اقشعرارا
هذا باب الافعلال وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف
كاقشعر اصله قشعر فصار اقشعر بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة
حرف اخر من جنس لام فعلا الثانية في اخره الفا وبناؤه لما لغة
اللازم لانه اى الثاني يقال في لفظهم قشعر جلد الرجل من الرباعي
المجرد اذا انتشر شعر جلده في الجملة ويقال اقشعر جلد الرجل من
باب الافعلال اذا انتشر شعر جلده مبالغة اى زيادة مبالغة

لما فرغ من بيان لما زاد على الرباعي المجرد شرع في بيان ملحقات تدحرج
فقال وابواب خمسة منها اى من خمسة وثلثين بابا الملحق تدحرج
اى زاد فيه حرفان على الثلاثي المجرد وهو الملحق تدحرج اى للالحاق
بتدحرج وهو خمسة ابواب بحكم الاستقراء والتتبع واما في التصور
السادس مائتين وستة ونحو نا بابا في العقل مائة واثنين و
تسعين بابا الباب الاول منها اى من الابواب الخمسة الملحقة بتدحرج
تفعلل يتفعلل تفعللا هذا وزن موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا
هذا باب التفعلل قدمه لكون احدى الزوائد تين فيه من جنس الاصول
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتجلبب اصله جلبب فصار تجلبب
بزيادة التاء في اوله وبزيادة حرف اخر من جنس لام فعلا اخره اى الباب
الملحق بتدحرج نحو تجلبب اى لبس الجلباب ويتجورب اى لبس الجورب
وتقيمص اى لبس القميص اكثر في كلامهم والالحاق في هذه الافعال واخواته
انما هو بواسطة تكرير الباء والباء والياء والميم فالباء حاصلة التنازلي
وهو مطاوع جلبب وبناؤه للمتعدية فقط يقال جلبب الرجل اى لبس
الجلباب وهو الملحفة والرداء الباب منها اى الابواب الخمسة الملحقة
بتدحرج تفوعل يتفوعل تفوعلا هذا وزن موزونه تجورب يتجورب
تجوربا هذا باب التفوعل قدمه على باب التفيعل لقوة الواو و
علامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتجورب اصله جرب فصار
تجورب بزيادة التاء في اوله وبزيادة الواو بين التاء والعين ومعنى
تجورب

تجورب لبس الجورب وبناؤه للتعدية فقط يقال تجورب الرجل اى لبس
الجورب الباب الثاني منها اى من الابواب الخمسة الملحقة بتدحرج
تفيعل يتفيعل تفيعلا هذا وزن موزونه تشيطن تشيطنا هذا
تشيطن
باب التفيعل قدمه لتقدم الزائد وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة
احرف كتشيطن اصله شطن فصار تشيطن بزيادة التاء في اوله و
بزيادة الياء بين الشاء والعين معناه فعل فعلا مكروها فهو مطاوع
وليس له مطاوع لانه واقع في كلامهم وقال عبد القاهر معنى المطاوعة
انه قبل الفعل لم يمتنع وبناؤه للمتعدية فقط يقال تشيطن اى
فعل فعلا مكروها الباب الرابع منها اى من الابواب الخمسة الملحقة
بتدحرج تفعول يتفعول تفعولا هذا وزن موزونه ترهوك يترهوك
ترهوكا هذا باب التفعول قدمه لتقدم الزايد واما يعمل اعلال
مخاف لئلا يبطل الالحاق لانا اعلال في غير الاخر ومعنى ترهوك بالنساء
الركبي يلدردي بكسر الباء الاولى وصالندري وتكرر كرابلدي وعلامته
ان يكون ماضيه على خمسة احرف كترهوك اصله رهك فصار ترهوك
بزيادة التاء في اوله وبزيادة الواو بين العين واللام معناه
تبختر وهو مطاوع وليس له مطاوع ايضا وبناؤه للازم فقط يقال
ترهوك الرجل اى تبختر وتخترع مشيته وتكبر والواو والباء في هذه
الثلثة للالحاق في الوزن والتاء في الجميع للمطاوعة الباب الخامس منها
اى من الابواب الخمسة الملحقة بتدحرج تفعلى يتفعلى تفعليا هذا وزن

موزونه تسلقى يتسلقى تسلقيا بكسر القاف صيانة للياء عن قلبه
واوا لان الواو اثقل من الياء فلا يبطل الالحاق لان الاعلال لاجل الاخر
لا يبطل الالحاق وهذا باب التفعلى وعلامته ان يكون ماهيه على اخته
احرف كتسلقى اصله سلق فصار تسلقى بزيادة التاء فاولا بزيادة
الياء فاخره وبناؤه لا يكون الا لازما نحو تسلقى زيد اى اذا قام على
قفاه اعلم ان حقيقة الالحاق فى هذه الملحقات المذكورة بزيادة
غير التاء مثلا الالحاق فى دحرج اغا هو بتكرار الباء والتاء انما
دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت فى تدحرج لان الالحاق لا يكون
ولا يتحقق بالزيادة فى اول الكلمة كحكم الاشتقاق والتتبع بل يكون
بالزيادة فى اوسطا كزيادة الواو فى نجوذب والياء فى شيطن و
اخرا كزيادة الباء فى نجلبب الياء فى تسلقى على ما خرج وبين فى شرح
المفصل كالايضاح وغيره اعلم ان المراد بالالحاق جعل الشئ موازنا
للشئ فى عدد الحروف والحركات والسكنات ولهذا لا يجوز الادغام
مطلقا فى الملحق ولا يجوز الاعلال ايضا فى غير الاخر لما فرغ من بيان
الابواب الملحقة بتدحرج شرع فى بيان ما يلحق باحرنجم
فقال وبابان اثنان منها اى من ستة وثلثين بابا الملحق احرنجم
هذا بالاستقراء لكن فى مقتضى العقل سبعة وثمانية وستون بابا
وفى النصوص السابق الف واربعة وعشرون بابا الباب الاول
منها اى من البابين الملحقين باحرنجم افعنلى يفعنلى افعنلا لا هذا
باب

باب الافعنلال قدمه لان احدى الزوائد من جنس الاصول هذا وزن
موزونه اقعنسس يقعنسس اقعنساسا وهو ضد الجذب وهو خروج الصدر
ودخول الظهر هذا البناء لازم يفيد الالحاق للمبالغة وهذا الباب
ملحق باحرنجم من مزيد الرباعى لصدق تعريف الالحاق بينهما كما قال
ابو عمرو سألت الاصمعى عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر ظهره فان
قلت ما الفرق بين الافعنلال من مزيد الثلاثى والافعنلال من مزيد
الرباعى قلت ان اللازم زائدة فى الاول دون الثانى وايضا لو حذف
من الوزن ثلاثة احرف فانه يبقى المعنى الاول بعد الحذف فهو من مزيد
الثلاثى والا فهو من المزيد الرباعى وعلامته ان يكون ماهيه على ستة
احرف كاقعنسس اصله قعس فصار اقعنسس بزيادة الهمزة فى اوله و
بزيادة النون بين العين واللام وبزيادة حرف اخر من جنس لام فعل
فى اخره اتفاقا معناه تاخر ورجع الى خلف وبناؤه للمبالغة اللازم نحو
قعنسس الرجل اذا اخرج صدره وبنات اقعنسس الرجل اذا اخرج صدره
مبالغة ملحق باحرنجم اصله قعس فالحق باحرنجم فقيل اقعنسس والالحاق
فيه السين والنون مزيدتان لمعنى المطاوعة ولذا لا يتعديان ولا يجوز
الادغام فى الملحق من اقعنسس وغيره لانه يجب ان يكون مثل الملحق به
لفظا لا من جهة المعنى والحاصل انه يجب توافق اللفظين الباب
الثانى منها اى من البابين الملحقين باحرنجم افعلى يفعلى افعلا،
هذا وزن موزونه اسلنقى يسلنقى اسلنقاء اعنى اعلال افعلال

اصله افعلال واوقعت الياء بعد الالف الزايدة قلبت الياء همزة
ولم يبطل الالحاق باحرنجم نظرا الى اصل صدق تعريف بينهما و
هذا الباب لازم سوى الكلمتين وهما اسرنداه واخرنداه و
هذا باب الافعنلال وهذا انها البابان الملحقان باحرنجم والالحاق
فاسلنقى الياء التى انقلبت الفا والنون مزيدة لمعنى المطاوعة
ولذا لا يتعديان قلبت الياء فى مصدره همزة لوقوعها بعد الف
زائدة والقلب فى الاخر لا يضر فانه ليس من بناء الكلمة فكانه مستثنى
من القاعدة بين بانى اقعنسس واحرنجم وبابا افعنلال اثنان
الاول ثلاثى الاصول والثانى رباعى الاصول يجب فى الاول تكرير
اللام من غير ادغام دون الثانى الذى احرنجم اذ الملحق لا بد ان يكون
زيادة ليست فى الملحق به وعلامته ان يكون ماهيه على ستة احرف
كاسلنقى اصله سلق فصار اسلنقى بزيادة الهمزة فى اوله و
بزيادة النون بين العين واللام و بزيادة الياء فى اخره و
بناؤه للازم نحو اسلنقى زيد اى نام على ظهره وقفاه لما فرغ
المصنف عن بيان الابواب الخمسة والثلثين بابا شرع فى بيان الاقسام
الثمانية فقال اعلم ان الفعل المختص بهذه الابواب الخمسة و
الثلثين التى ذكر ثمانية اقسام اما ثلاثى مجرد سالم نحو نصر واما
ثلاثى مجرد غير سالم نحو وعد لانه على ثلثة احرف اصول واما رباعى
مجرد سالم نحو دحرج واما رباعى مجرد غير سالم نحو وسوس لانه على

اربعة احرف اصول واما ثلاثى مزيد فيه نحو اكرم لكونه مزيدا على
كرم وهو ثلاثى سالم ولا عبرة بالزايد واما ثلاثى مزيد فيه غير
سالم نحو اوعد لكونه مزيدا على وعد وهو ثلاثى معتل فاؤه واما
رباعى مزيد فيه سالم تدحرج لزيادته على دحرج وهو رباعى سالم
واما رباعى مزيد فيه غير سالم نحو توسوس لزيادته على وسوس
وهو رباعى معتل فاؤه ياء ويقال اى ويسمى نهذه الاقسام
المذكورة الاقسام الثمانية لما فرغ عن اقسام الثمانية شرع فى
بيان اقسام السبعة باعتبار الصحة والعلة فقال ثم اعلم ان كل
فعل من افراد الفعل انما صحيح هذا شروع فى الانحصار الفعل على سبعة
انواع لان حرف العلة الكائنة المعتلة اما ان يكون متعددا اولا
فان لم تكن لحرف العلة متعددا فاما ان تكون فى فاء فعله او عينه
او لامه فهذه ثلثة انواع وان كان حرف العلة متعددا فاما ان
تكون اثنين او اكثر فالثانى الذى هو اكثر منهما اثنين فتسع واحد والاول
الذى اثنان فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان
اقترنا فاما ان تكونا فى فاء فعله او عينه او لامه فهذا اقسام اخر ان
مضموما الى الخمسة المتقدمة فالمجموع سبعة انواع وحروف العلة
الواو والالف والياء بجمعها قولك واى و نعم ما قال الفاضل بالتركى
مضارع حرفلر يدرلر اين حرف علت صوده سكروايى وحقيقة
العلة التغير وهى ينقلب بعضها بعضا فلهذا سمى لانه غيرت عن

عن حالة الف كانت عليها والهمزة والتضعيف ليستا حرفا علة
بل ملحقان بحرف علة وهو الذي ليس بمقابلة الفاء والعين واللام
من حروف العلة وهي اي حروف العلة ثلثة الواو والياء والالف
وانما سميت بذلك لما فيها من احوال الثقيل من نقصان وزيادة ويسمى
هذه الحروف حروف المد واللين لانها اذا وقعت اي اذا كان ماقبل الالف
مفتوحا نكون مدة وان كان مكسورا نكون الالف ياء وان كان
مضموما نكون الالف واوا وبمقابلة هذين الصورتين اجرين حرف
علة ولين وان كان ماقبل الواو مضموما يقال لحرف مد وان كان
مفتوحا او مكسورا يقال لحرف علة وان كان ماقبل الياء مكسورا
يقال لحرف مد وان كان مفتوحا او مضموما يقال لحرف علة و
الهمزة والتضعيف نحو نصر وهو صحيح لانه ليس في مقابلة الفاء والعين
واللام حرف علة والهمزة والتضعيف واثنان من الاقسام السبعة
انما مثلان وهو المعبر بالمعتل الفاء وانما سمي مثالا لمماثلة الصحيح
في احتمال الحركات نحو وعد وعدا وعدوا اه كضرب ضربا ضربوا وهو
الذي يكون في مقابلة فائه حرف من حروف العلة نحو وعد ويسر
قدم الواو على الياء لكثرته او لتقدم الواو على الياء والمثال يجيء
من ثمنية ابواب من باب ضرب وفتح وعلم وحسن وحسب نحو وعد
يعد وهب يهب وو وجل يوجل وجه يوجه وو ومن يعد ولا يجيء
المثال من باب نصر بالاستقراء الا وجد يوجد وهو في لغة بني عامر

وفي لغة

وفي لغة غيرها من باب ضرب وحذفت الواو في مجيئه لغتهم لثقل
الواو ومع ضم ما بعدها وقيل هذه اللغة ضعيفة لاعتبارها الخروج
عن القياس واستعمال العضا فانه يتبع ليعدة حذف الواو والثالث
من الاقسام السبعة واما معتل الفاء ومهموز العين فلم يذكر المصنف
لقلته مثالا ونحن نذكر لتسهيل الطالب نحو واد من الباب الاول و
من باب علم نحو بئس واما معتل الفاء ومهموز العين ولم يذكر المحقق
هذا ايضا ويجيء ايضا من ثلثة ابواب من باب ضرب وفتح وحسن
وطال يطال من باب حسب علم في الاصل والاول اصح وجيء بوجاء من
باب علم حسن يحسن نحو وضئ يوضئ واما اجوف وهو المسمى بالمعتل
العين وانما سمي اجوفا لخلوه عن الحرف الصحيح وهو ثلثة نحو ن
ماضيه على ثلثة احرف المتكلم نحو قلت وبعت فقد سمي بالناقص
لكون حرف العلة في وسطه وما يجيء بعده في آخره والوسط مقدم
على الاخر فلهذا قدمه وهو الذي يكون في مقابلة عينه حرف من حروف
العلة نحو قال وكان اصلها قول وكيل قلبت الواو والياء الفا لتحركها
وانفتاح ماقبلها وشرط قبلها ان يكونا متحركتين لانهما لو سكنتا
لاعتلالان لحصول المخفة بالسكون نحو قول وكيل مصدر اتحلف ما
اذا انكسر ماقبلها وانضم فانهما تعتلان الا اذا لم يعل فعله نحو قاوم
فواما فانه لا يعل لسكنة والاجوف يجيء من ثلثة ابواب بالاستقراء
من باب نصر نحو قال وضرب نحو باع وعلم نحو خاف واما من باب حسن

فلم يجيء منه الا طال يطول ولذا لم يعتبره والرابع من الاقسام
السبعة انما ناقص سمي به لنقصانه في الاخر عن بعض الحركات كما في
حالة الرفع نحو غزا يغزو ورمى يرمي دعا يدعو في حالة الجزم نحو لم
يغز ولم يرم ويسمى ايضا معتل اللام لاعتلال لامه وذا الاربعة لكون
ماضيه على اربعة احرف في المحكاية اي المتكلم نحو غزوت ورميت
وهو الذي يكون في مقابلة لامه حرف من حروف العلة نحو غزا ورمى
اصلهما غزو ورمي قلبت الواو والياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح
ماقبلهما والناقص يجيء من ستة ابواب الا من باب حسب فبقي خمسة
ابواب بالاستقراء والخامس من الاقسام السبعة اما الضعيف سمي به
لالتقاء حرفي علة اي اجتماعهما ولذا اخره عما فيه حرف العلة وهو
واحد واللفيف اثنين والواحد قبل الاثنين وهو الذي يكون
فيه حرفان من حروف العلة ولم يبين ما فيه اكثر مهما للشغل به و
تشل الفعل بخلاف الاسم كواو وياء اصله وو ويي قلبت الواو
الثانية الفا في الاول فصارا وو قلبت با، الثانية الفا في الثانية
فصار ياء ثم قلبت با والاخر همزة فصار با، وانما قلبت اليه
همزة لكون الف ماقبلا شبيهة بالف الزائد في الصورة وان لم يشابه
في الحقيقة وهو اي اللفيف باعتبار اختلاف موقع حرف العلة فيه
على ضمين لانه اما ان يقع الحرفان في مقابلة الفاء واللام ولم يجيء في
مقابلة الفاء والعين لما فيه من الابتداء بحرفين تقيلين بخلاف الاسم

لخفته

ولامه واوا فبقي ثلثة اقسام اورد عليه الحيوان واجيب عنه بان اصله
حييان وحملهم على ذلك حمل عدم النظير في كلامهم بالاستقراء حاييان
لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن ابقوه متحركا ليكون مطابقا للاصل
كالجوان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذا
لم يدغم الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا
ولم يقلبوا الاولى فانّ التغيير للاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بمجيء
اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلب ياء لانكسار ما
قبلها فلم يصح الاستدلال فلو صح الاستدلال لعرض على انّ
اللام ياء وهو فاسد والقسم الثاني من قسمي اللفيف المفروق
وهو من ستة ابواب الا من باب نصر بالاقتراء وغ المطلوب ويجيء
اللفيف المفروق من ثلثة ابواب فقط من باب ضرب كوفي يقي
من باب علم كوجي يوجا، ومن باب حسب كوفي يفي فائدة
المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة
العقلية تقتضي ان تكون اربعة اقسام الاوّل ان تكون الفاء، والعين
واوين والثاني ان تكون ياءين والثالث ان تكون الفاء واوا والعين
ياء، والرابع ان تكون الفاء ياء والعين واوا وان اعتبر الاذغ في القسمة
تقتضي اما تكون ستة اقسام الاربعة المذكورة والخامس ان يكون الفاء
والعين الفين والسادس ان يكون الفاء الفاً والعين واوا والسابع
ان يكون العين الفاء الفا، واوا والثامن ان يكون الفاء والعين الفاء والتاسع

ان يكون

ان يكون الفاء ياء، والعين الفاً ولم يجيء في كلام العرب من هذا النوع
ولم يجيء ايضا ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل
فبقي ثلثة اقسام اشار بعض المصنفين الى امثلته بقوله كبين في
اسم مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم نعوذ بالله منه، وويل ايضا
كلمة العذاب وانما بين الاوّل بانه اسم مكان دون الثاني لعدم شهرته
ولا يبعد من هذا النوع فعل لان الفعل اثقل من الاسم لانه يدل على الحدث
والزمان ودلالة الاسم على الحدث فقط وانما قول الشاعر فما ال
ولا واح ولا اسى بوهند وهذا النوع اثقل الانواع المتقدمة
لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ منه الا ما هو اثقل اعني
ما يكون فاؤه وعينه واوين فلم يجئ الا فعل ولانه لو بني من باب يوم
على فعل بفتح العين او على فعل بالضم يجيء مضارعه على يفعل بالضم
فيجتمع ياء ان ياء المضارعة وفاء الفعل وبضم الياء الثانية او
تنقل حركة العين التي هي واو اليها فانّ المعتل العين لا بدّ فيه من
نقل حركة العين كيقول ويفعل بالكسر فيجتمع ثلاث ياءات يا،
المضارعة وفاء الفعل وعين الفعل اذ تنقل حركة العين التي هي
واو الى الياء الثانية وهو ثقيل لما فيه من سبع كسرات بمنزلة
واحد ظاهرة او عشر وبضم يفعل بالكسر حملا عليها وانما ويح و
ويل فلثقل اجتماع حروف العلة في المضارع الغايب المعتل الفاء،
والعين واللام والقسمة العقلية تقتضي ان يكون تسعة اقسام قاله

بعض الفضلاء لكن هذا الكلام لا يستقيم او جيه نظره الى مجرد ضرب
الفاء والعين واللام في حروف العلة والحق انها منحصرة في ثمانية
الاوّل ان يكون الفاء والعين واللام واوا والثاني ان يكون الفاء
والعين واللام ياء، والثالث ان يكون الفاء والعين واوا واللام ياء،
والرابع ان يكون الفاء واوا والعين واللام ياء، والخامس ان يكون
الفاء واللام واوا والعين ياء والسادس ان يكون الفاء واللام
ياء، والعين واوا والسابع ان يكون الفاء والعين ياء واللام واوا
والثامن ان يكون الفاء ياء والعين واللام واوا هكذا ويو
يوى ووى ويى ويو يوى يوى ويو وهذا
انما لم يعتبر الالف وان اعتبر انتهى الاقسام الى سبعة وعشرين الثمانية
والتاسع ان يكون الفاء والعين واللام واوا والعاشر ان يكون الفاء،
والعين واللام واوا والحادي عشر ان يكون الفاء الفا والعين واللام ياء،
والثاني عشر ان يعتبر الفاء والعين واللام واوا والثالث عشر ان يكون
الفاء والعين واللام ياء، والرابع عشر ان يكون الفاء والعين واوا
واللام الفا والخامس عشر ان يكون الفاء والعين ياء، واللام الفا والسادس عشر
ان يكون الفاء واوا والعين واللام الفا والسابع عشر ان يكون الفاء الفا والعين الفا و
اللام واوا والثامن عشر ان يكون الفاء، واللام الفا والعين ياء والعشرون
ان يكون الفاء واللام واوا والعين الفا والحادي والعشرون ان يكون

الفا

الواو والياء بصريين وفي الجيلي وذهب بعضهم الى ان الالف منقلبة
عن واو واصل ياء يوى والدليل على تركيب الياء من ثلاث ياءات
قولهم فيما حكاه ابن الحاجب وغيره يَيْيَسُ الياء اى كتبتها ويجعلون
لام فعلا اى الياء همزة تخفيفا وقال الاخفش الف لفظة واو منقلبة
عن الواو وقيل منقلبة عن الياء والاول اقرب الى الصواب لان الواوى
اكثر من اليائي فالحمل عليه اولى لما قالوا في تصغير واو اوية فقلبوا فاؤه
همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير
وييّة وقيل الثاني اقرب ولقائل ان يقول لم قلب العين منهما دون
اللام مع ان اللام موانة احق بالتغيير فلنا قلب العين دون اللام كراهة اجتلاب
حرف علة متحرك بين فاء الاول ونصف الثاني من قبل التضعيف المعروف
ويجيء من ستة ابواب الا من باب نصر لاستثقاء واو المطلوب
يجيء المضعف المعروف من ثلثة ابواب فقط من باب ضرب نحو وقى
ومن باب علم نحو وجي يوجاء ومن باب حسب نحو ولي يلي وانما سمي
مفروقا لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما نحو وجيع والقسمة العقلية
تقتضي ان يكون اربعة اقسام الاول ان يكون الفاء واللام واوين
والثاني ان يكونا ياءين والثالث ان يكون الفاء واوا واللام ياء و
الرابع ان يكون الفاء ياء واللام واوا ولم يعتد الا بهذه القسمة تقتضي
ان تكون تسعة الاربعة المتقدمة والخامس ان تكون الفاء واللام الفا
والسابع ان يكون الفاء ياء واللام الفا والثامن ان يكون الفاء الفا و

اللام

قلب العين من اللام الفاء

والام واحدا والتاسع ان يكون الفاء النا واللام ياء وليس في كلام العرب من
من هذا النوع فاؤه ولامه ياء الا قولهم يديت بمعنى انعمت يقال اللهم
يد عليه وهو الذي يكون في مقابلة فائه ولامه حرفان من هذه الحروف
المذكورة نحو وقى فاعلم اهلال طوى والسادس من الاقسام السبعة
اما مضاعف سمي به لتضاعف الحرفين فيه وسمي ايضا اصم فمن لا يسمع
الصوت الخفي لتحقيق الغرة فيه بواسطة الادغام فيحتاج الى اكثر من الجهر
كما احتاج من لا يسمع الصوت الخفي الهمس بقوله حجر اصم اى صلب وانما
قدم على المهموز لانه اقرب منه الى الصحيح في مواضع مخصوصة بخلاف
تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة ولذا جعلوا من حروف العلة وهو
الذي يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مد يمد فالماضي والمضارع
ومن المزيد فيه امد يمد من باب الافعال وانحدر ينحدر من باب ... الافعال واعد يعد من باب
الافتعال وهنا افعال يجب فيه الادغام مثل المضاعف الا لم
يكن مضاعفا على ما عرفه المصنف وذكرها بعض المصنفين استطرادا
نحو اسود يسود من باب الافعيلال واطمأن يطمئن اى سكن
اطمينانا مصدره الاول وطمانينة بنظم الطاء في مصدره الثاني من باب
الافعلال مثل اقشعر وانما قدم على المهموز لانه اقرب منه الى
الصحيح بسبب التغير فيه اذا خفف احدى حرفي التضعيف في مواضع
مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة وكذا جعل البعض
من حروف العلة وتعريف المصنف ليس بجامع لانه لا يدخل فيه مثل وسوس

لاجل خفته كذا قال بعض الفضلاء ولا مناقشة في الاصطلاح انتهى
وقد يطلق ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو اء الظن يسهو
لما قال الجوهري في الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمت الحرف على افتعلت
ويمكن ان يقال ان هذا الظن ليس بسهو لانه يقع متعديا كما يقع غير
متعد ولا شك ان باب الافتعال يجيء للمطاوعة مطلقا فانك قلت
ادغمته يصح ان يقال فادغم بتشديد الدال اى ادرجت احد الحرفين
في الاخر فصار احدهما مندرجا في الاخر فيكون مطاوعا لباب الافعال
والمطاوع لا يكون الا لازما وهو مردود اما اولا فانه قياس في
معرض النقض فلا يلتفت اليه واما قوله ثانيا فالمطاوع لا يكون الا
لازما ليس بشيء فانه ابن مالك نص على ان المطاوع المتعدي الى اثنين
يكون متعديا واما ثالثا فانه لم يقل احد من الطرفين ان افتعل
مطاوع لافعل وقال بعض المحققين الادغام في الاصطلاح ان يسكن
الحرف الاول من المتجانسين او المتماثلين ويدرج في الحرف الثاني
نحو مدّ اصله قبل الادغام مدد اسكنت الدال الاولى ليتصل الثاني
ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمت مدغما بفتح الغين والحرف
الثاني ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغام الحرف الاول فيه والفرض
من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في عملية الفعل حيث
يعرف ذلك من جهة الذوق وعلى كثير من العلماء ثقلا جتماع
المثلين بما فيه من العود الى الحرف بعد النطق به فيصير كوضع القدم و

وقالت طائفة قيل التعريف الجامع هكذا وهو الذي اجتمع فيه حرفان متماثلان
ومتقاربان في المخرج كما لا يخفى اصله مدد كتصر حذفت حركة الدال
الاولى لاجل الادغام ثم ادغمت الدال الاولى في الدال الثانية الادغام
في اللغة الادخال وفي الاصطلاح الصرفيين ادخال احد الحرفين
المتجانسين او المتقاربين في المخرج في الحرف الاخر بحيث ان زمانه
اطول من زمان حرف الواحد واقتصر على زمانه للحرفين يسمى الاول
مدغما والثاني مدغما فيه وهما حرفان في التلفظ وحرف واحد في الكتابة
اذ الكائن كلمة واحدة والادغام بالتخفيف مصدر ادغم افعال من
عبارة الكوفيين والادغام بالتشديد مصدر ادغم ادغم اصله
ادغام ابدلت التاء دالا وادغمت الدال في الدال والادغام افتعال
من عبارات البصريين هكذا حققه بعض المحققين ونبه على الجيلي
انه جعل المخفف عبارة البصريين والمشدد عبارة الكوفيين
قال المرادي فالادغام بالتشديد افتعال وهي عبارة سيبويه وقال
ابن يعيش الادغام بالتشديد من الفاظ البصريين والادغام بالتخفيف
من الفاظ الكوفيين وما قيل ان الادغام افعال من عبارة الكوفيين
والادغام افتعال من عبارة البصريين ضعيف لان كلا الفريقين
قال يكون بانه ادغام بغير تشديد الدال من باب الافعال انتهى وقال
بعض اقول يمكن الجواب ان البصريين اصطلحوا بينهم الادغام بالتشديد
واصطلح الكوفيين بينهم الادغام بالتخفيف ثم استعملوا من الجانبين

لاجل

ورفعها موضع واحد ونزلوه منزلة مشى المقيد سمعة المخطوطة
كل ذلك مستقبل عندهم ولما كان هذا النوع غير مرضي لسعد
التصاريف اذا حال على ذوق السليم تبعا لابن الاثير والمضاعف يجيء
من ثلثة ابواب من باب نصر نحو ستر يسر ومن باب ضرب نحو فر يفر
ومن باب علم نحو عض يعض ولا يجيء من باب حسن الا احب يحب و
هو حبيب ولب يلب فهو لبيب وهو الادغام على ثلثة انواع
النوع الاقل منها اى من الانواع الثلثة واجب فقد شرط الجائز لقوته
وعلى الممتنع كونه وجوديا وهو اى الادغام الواجب ان يكون الحرفان
المتجانسان متحركين او يكون الحرف الاول ساكنا والحرف الثاني
متحركا نحو مد بمد الاول مثال للاول والثاني مثال للثاني وامنع
الثاني منها اى من الانواع الثلثة جائز اى الادغام جائز فقد شرط
على الممتنع كونه وجوديا كما مر وهو اى الادغام الجائز ان يكون
الحرف الاول من المتجانسين متحركا والحرف الثاني ساكنا بسكون
عارض وهو كالمعدوم نحو لم يمد فيجوز تحريكه بحركات الثلث
الدال الثانية اما بالفتحة لخفتها بكسر الهمزة في اما او بالفتحة للاتباع
بحركة او بالكسر لكون سكونه عارضا لان الاصل في تحريك الساكن
ونقل حركة الدال الاولى الى الميم ليمكن الادغام ولئلا يلتقي الساكنان
فاجتمع الساكنان بعني الدالين وهو ممتنع ثم حركت الدال الثانية اما
بالفتحة واما بالكسرة واما بالضمة واغا الحق المضاعف بالمعتلات

لان

لان حرف التضعيف يلحقه الابدال كما ان حرف العلة يلحقه الابدال
والابدال ان يجعل حرف موضع حرف اخر واغا قلنا موضع حرف ولم نقل
ان جعل حرف عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف
في غير موضعه نحو همزة ابن واسم ومن هنا علم الفرق بين الابدال
وبين التعويض بان الابدال لا يكون الا في موضع المبدل منه و
التعويض يكون في غير موضع عنه كعدة وهمزة اسم والنوع الثالث
منها اى من الانواع الثلثة ادغام ممتنع وهو اى الادغام الممتنع ان يكون
الحرف الاول من الحرفين المتجانسين المجتمعين او المتقاربين في المخرج
متحركا والحرف الثاني منهما ساكنا بسكون اصلي اى لازم نحو مدت
الى مددنا فان سكون الدال الثانية فيه لازم الادغام ممتنع في كل
فعل اتصل به ضمير البارز المتحرك كتاء المخاطب وتا المتكلم ونونه
في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره لا مضارعا
او امرا او نهيا نحو مددت مددنا ومددت مددتما مددتم مددت
مددتما مددن ومددنا وسيأتي من الاقسام السبعة المذكورة اما مهموز
وانما سمي به لان هو الذي يكون احد حروفه الاصلية همزة نحو اخذ
وسئل وقرأ وهو ثلثة اقسام فان كان الهمزة في مقابلة فانه
اى فاء المهموز سمي هذا النوع من المهموز مهموز الفاء كاخذ لكون
فائه همزة وهي تجيء من ستة ابواب من باب نصر نحو اخذ يأخذ ومن
باب ضرب نحو ادب يأدب اذا دعاهم الى الطعام ومنه المأدبة اى

احد

احد هما سبعة نجمعها هذا البيت الذي اورده على سبيل النظم
لتسهيل حفظه وضبطه على طلبة العلم وهو قول الشاعر بيت
صحيح است . مثالست . مضاعف لفيف ناقص . مهموز اجوف . مثال واوي
نصر ينهم وجد بعد مد طمى وفي عراه اخذ وسأل وقرأ
تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب

هذا كتاب امثلة مصرح
هذا كتاب امثلة مصرح

لابد ذكره على الاشتراك مالك اولا